

«الحراك الجنوبي»  
والسعودية  
ذهبت  
«السكرة»!

14



# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

باخرة «لطف الله 3» تركية إلى لبنان: من يلعب بالأمن؟ [3]

## [2] نصر الله للرياض: لن نسكت



هدر في  
نقابة  
المهندسين

[7-6]

ترجمت نقابة المهندسين عقد التاميم الصحي لأعضائها بكلفة تزيد عشرة ملايين دولار عن السنة السابقة ورفضت عرضاً أقل بأربعة ملايين دولار (مروان طحطح)

سوريا

الحل الاقتصادي  
بوابة  
نجاح المسار  
السياسي

12

04

تقرير

تعطيل  
الحكومة  
سلاح المواجهة  
الجديد



05

تقرير

«تسونامي»  
عوني . قواتي  
في البلديات  
المسيحية

08

ملك واسواق

الأوضاع صعبة...  
لكن الوظائف  
قادمة

23

ميديا



الموت البطيء  
يهدد صحفيي  
«المحروسة»

قضية اليوم

# نصرالله: السيارات المفخخة أدبرت من الرياض

بصريح العبارة، قال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله للنظام السعودي: «لن نسكت عن جرائمكم. هشكلتكم معنا، لا مع الحكومة ولا مع الجيش، واجهونا نحن». وكشف نصرالله بأنه يملك أرقام الهواتف التي أدبرت بها، من الرياض، عمليات تفجير السيارات المفخخة في لبنان في السنوات الثلاث الماضية



نصرالله: السكوت عن عدوان السعودية على اليمن يعطيها شرعية كي تثنى حرباً في أي بلد عربي (هيلم الموسوي)

لم تثن الحملة السعودية على لبنان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله عن مواقفه. بهدوء سعى من خلاله إلى طمأنة اللبنانيين إلى الوضع الأمني، أعاد الالتزام بموقفه من العدوان السعودي على اليمن، إذ قال إن خطابه في اليوم الثاني للعدوان هو أفضل ما قام به في حياته. والخطاب الذي ذكره نصرالله، كان فاتحة عهد جديد من أداء حزب الله الإعلامي تجاه السعودية، عنوانه المواجهة والتخلي عن سياسة الصمت. هذه السياسة تحدت عنها الأمين العام لحزب الله أمس، لافتاً إلى أن الحزب التزمها، رغم أن اعتداءات النظام السعودي على المقاومة وبيئتها ليست جديدة، مذكراً بالموقف السعودي في حرب تموز 2006، وكاشفاً أن السيارات المفخخة التي كانت تنطلق من منطقة القلمون السورية نحو النقاغ والضاحية في الأعوام الثلاثة الماضية، كانت تُدار من



حزب الله لا يحضر ل7 أيار ولا لـ «قمصان سود» ولن نقلب الطاولة

مستمرون في الحوار مع المستقبل ولو لم يفض إلى نتائج



الرياض «ولدي أرقام الهواتف». وأكد نصرالله أن السعودية وإسرائيل تريدان فتنة بين السنة والشيعية في لبنان، والحزب لن ينجح إليها، ولن يشهد «لا 7 أيار ولا قمصان سود». واستنكر السيد الهتافات التي أطلقها بعض المعارضين على فيلم قناة «ام بي سي» الساخر منه، وخاصة منها الهتافات المذهبية، مذكراً بالفتاوى التي تُحرّم سب الصحابة والرموز الإسلامية. ودعا جمهور المقاومة إلى عدم الانجرار خلف ردود الفعل وقطع الطرق حتى لو كان هو (السيد نصرالله) المستهدف في نقد أو سخرية أو تهجم.

واستهل الأمين العام لحزب الله كلمته بالتوجه بالتعزيزية والمواصلة إلى «عوائل الشهداء، ومن بينهم الشهيد القائد علي فياض، الذين استشهدوا أثناء مساهمتهم في فك الحصار عن مدينة حلب» التي قطع تنظيم «داعش» الطريق إليها، قبل أن يستعيد الجيش السوري والمقاومة قبل يومين. وأعلن أنه

سيحدث في الأيام المقبلة عن هذا الأمر بالتفصيل. وفي شأن الأزمة السعودية مع لبنان، قال إن الاعلان السعودي عن وقف العمل بالهبتين إلى الجيش اللبناني «أدخل لبنان في مناخ من التوتر على الصعيدين الاعلامي

والشعبي. منذ 2016/2/19، يوم اعلان وقف الهبات، دخلنا في مرحلة جديدة واضحة رافقها تصعيد سعودي. حصلت عدة أمور، من بينها توزيع بيانات مجهولة المصدر معروفة الخلفية تطلب من أهل السنة في الضاحية الانتخاب، وأن طريق الجديدة مستهدفة، وذهبت الى حد التمادي الاعلامي في هذا الامر». ورأى أن هدف هذه البيانات كان للعمل على الفتنة بين الشيعة والسنة، إضافة الى إعلان السعودية منع سفر رعاياها الى لبنان لأسباب أمنية، منتقداً ذلك «لأن لا أسباب توجي بحصولها. أما الاعلام فأخذ مداه في تاجيح الفتنة والادعاء أن 7 أيار جديد سيحصل». وقال: «لنعترف بأن رد الفعل الشبابي على برنامج (أم بي سي) ساعد في إثارة المخاوف والقلق في الاوساط الشعبية اللبنانية». وأصر على الحفاظ على السلم في لبنان،

نافياً أي إعداد ل7 أيار ولا لـ «قمصان سود»، أو لأي توتير. وتمنى وقف القتال في سوريا واستمرار الهدنة والذهاب الى حل سياسي، «ولكن تركيا وإسرائيل لا تريدانه، وربما أميركا، ولكن رغم كل ما يجري بيننا وبين السعودية يجب تحييد هذا البلد، بما فيه النزول الى الشارع». ورفض الادعاء أن «حزب الله يريد قلب الطاولة، لأننا نريد التواصل حولها، ولكن من يريد أن يقلبها فليفضل». وأكد «اننا لا ننوي الاستقالة من الحكومة، والبقاء فيها مصلحة وطنية، رغم أنها حكومتكم»، مؤكداً استمرار الحوار مع تيار المستقبل، «لأن المصلحة في الحوار بمعزل عن نتائج». وتعليقاً على التحركات في الشارع استنكاراً للفيلم الذي استهدفه، رأى نصرالله أن «هذا الأسلوب غير صحيح وغير مناسب». وطالب

مسؤولي حزب الله بتوعية الشبان الذين شاركوا في التظاهرات، والطلب إليهم عدم تكرارها، مستنكراً الدعوات إلى التظاهر أمام السفارة السعودية، لأن ذلك يعرض البلد لخطر الفتنة، «ويخدم قتلة الشيخ النمر الذين أعدموه لإشعال فتنة سنية - شيعية». ووصف التعرض بالشتم للرموز الدينية الإسلامية بـ«الخطيئة والعيب والحرام وغير الجائز ويؤدي المقاومة ووحدة المسلمين وصوابية المعركة»، مذكراً بفتوى السيد علي الخامنئي بحرمة شتم الرموز الدينية، «إضافة الى ذلك، فإن من يشتم إنما يسيء الى الدين والمسلمين ومقدساتهم، وهذا يخدم إسرائيل والسعودية». ورأى أن «هذا الأسلوب إنما هو أخطر طريقة لتاجيح الفتنة في ظل إعلام مفتوح». ولفت إلى أن تجميد العمل بالهبتين السعوديتين إلى الجيش تم بعد

تعلن الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية بأن عقد الوكالة الحصرية الممنوحة لشركة ميسوبوتاميا ش.م.م. ممثلة بالسيد علي جيجان قد انتهت مدتها وصلاحياتها، ولم تعد الشركة المذكورة ممثلاً لها في لبنان، وعليه يكون بمقدور جميع الشركات السياحية والزبائن الكرام التعامل مباشرة مع مكتبها في بيروت - تقاطع فردان - الرملة البيضاء - بناية الإيوان - ط 1 - هاتف: 01/789901

## المشهد السياسي

# باخرة «لطف الله 3» تركية: من يلعب بالأمن؟



فرنجية لت يشارك في جلسة انتخابات رئاسية إلا بالتنسيق مع الحلفاء (هشام الموسوي)

الأزمة النفايات هو الحل التشاركي، وذلك عبر العودة إلى المطامر الصحية في عدد من المناطق اللبنانية. وعلى أن يكون ذلك بالعدل والتساوي، تمهيداً لتنفيذ الحلول اللازمة على المديين المتوسط والطويل، والتي تحتاج إلى عدة سنوات لإنجازها.

في سياق آخر، أدى تحريك المياه الرائدة في ملف التعيينات العسكرية إلى سجال جديد افتعله النائب وليد جنبلاط، بعد تعيين رئيس مكتب قائد الجيش العميد كميل ضاهر مديراً للاستخبارات، خلفاً للعميد الركن إدمون فاضل الذي تنتهي فترة التمديد الأخيرة له يوم 20 آذار الجاري. ورفع المجلس العسكري اسم ضاهر لتعيينه مديراً للمخابرات التي وزير الدفاع سمير مقبل، فوافق ووقع قرار التعيين. ووصف جنبلاط التعيين بأنه «بعيد عن قواعد الاحتراف والحد الأدنى من الانضباط والخلفية المسلكية، مروراً بمجلس عسكري ضحل ومطواع على قياس الآخرين»، مشيراً إلى أنه «يدخل في سياق التدمير والتقدم المنهجي للنظام السوري وحلفائه من روس وعجم للمناطق في سوريا». وقال جنبلاط «يبدو أن رستم غزالي قد عاد إلى البوريفاج»، وعلّمت «الأخبار» أن هذا التعيين ستتبعه تعيينات أخرى، حيث سيُصار إلى تغيير رؤساء الفروع في مخابرات الجيش في بيروت والبقاع وجبل لبنان، إضافة إلى تغيير المساعد الثاني لمدير الاستخبارات، كون شاعلي هذه المناصب أعلى رتبة من ضاهر الذي سيتسلم مهامه في العشرين من الشهر الجاري.

من جهة أخرى، تحدّث مطلعون على نتائج اجتماع برّي الحريري، أول من أمس، فأكدوا أن الاجتماع نجح في إعادة تثبيت الحوار بنصابه الكامل، وستستكمل جلساته كالسابق، على أن تُعقد الجلسة المقبلة في 16 الجاري، وأن لا تعديل في جدول الأعمال الذي يتناول رئاسة الجمهورية، وما قد يستجد لدى المتحاورين. وقال المطلعون إن التركيز كان على الجانب الأمني، وخصوصاً في الشارع، واستكمال الإجراءات الأمنية التي كان قد بوشر تنفيذها في بيروت والمناطق. وأظهر برّي والحريري امتعاضهما من العراضات في الشارع، التي تحزّكت من خلال زعران لا ينتمون إلى أي جهة سياسية. وعلم أن برّي قال للحريري في معرض إصراره على الحوار إن «البديل منه هو الشارع، وهذا ما لا يريده أي طرف».

(الأخبار)

ضد المملكة العربية السعودية». وفي موضوع الرئاسة، رأت أن «مسؤولية استمرار التعطيل يتحملها كل من يغيب عن هذه الجلسة، مرشحاً كان أو ناخباً». وبالنسبة إلى أزمة النفايات، أكدت أنها ما زالت «تري، ولا سيما بعد انتفاء إمكانية وجود أي حلول أخرى، أن الحل الأمثل الواجب اتباعه

## الأترك يعملون بقوة مع القطريين في مناطق الشمال على وجه الخصوص

مناطق الشمال على وجه الخصوص. وثمة سعي إلى تعزيز موقع الجماعة الإسلامية ودفعها إلى التمايز عن تيار (المستقبل) بغية الحصول على تأييد الشارع، وجذب التيارات الإسلامية صوب هذا التحالف، والعمل مع قوى وشخصيات سياسية على هذا الأمر، وتشجيعها على مواقف محافظة اجتماعياً ومواقف سياسية متقدمة بصوت أعلى للرئيس سعد الحريري من جهة ولحزب الله من جهة ثانية، وذلك بهدف جذب الشارع المتوتر، والتيارات التي جرت تعبئتها مذهبياً خلال السنوات الماضية»، تحت شعار أن «الأهداف محققة لكن إدارة الحريري وفريقه فاشلة».

رئاسياً، باءت كل محاولات حلحلة هذا الملف بالفشل، ولم تغر عودة الرئيس الحريري شيئاً في المشهد، باستثناء أنه سيحضر شخصياً

جلسة الانتخاب اليوم. ورداً على سؤال بعد لقائه رئيس الحكومة تمام سلام حول ما إذا كان رئيس «تيار المردة» سيشارك في جلسة انتخاب الرئيس، أجاب الحريري «قد لا يشارك وهذا شأنه. وأقول له أفضل أن تكون موجوداً لأننا سننزل إلى البرلمان من أجله». وقد ردّ فرنجية، في تصريح له خلال عشاء أقيم على شرفه في منزل النائب السابق فريد هيكل الخازن، بأن «الحريري بالقلب، لكن الأمور تحتاج إلى بعض الوقت»، مشيراً إلى أنه لن يشارك في جلسة انتخابات رئاسية إلا بالتنسيق مع الحلفاء. وفي هذا الإطار، علّمت «الأخبار» أن المنشقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان، سيغريد كاغ، بدأت تحث ممثلي القوى السياسية على ضرورة انتخاب فرنجية رئيساً للجمهورية، ما دام يحظى بتأييد أكثرية أعضاء مجلس النواب.

من جهة أخرى، استنكرت كتلة «المستقبل»، في بيان لها، بعد اجتماعها الدوري، «استمرار الحملة المغرضة من قبل حزب الله والمسؤولين فيه

تتصرف المملكة العربية السعودية تجاه لبنان وكأنه لم يعد هناك مجال للمهادنة، وفيما يظهر أن التصعيد السعودي مفتوح على كل الاحتمالات، برز أمس تطور خطير تمثل في الكشف عن باخرة سلاح كانت متوجهة من تركيا إلى لبنان، بالتزامن مع الحملة السعودية ضدّه

بعد قرار المملكة العربية السعودية إعادة النظر في علاقتها مع لبنان ووقف الدعم للجيش والقوى الأمنية، والخطوات التي تبعتها فيها بعض دول الخليج، يظهر أن التصعيد الذي يضرب في خاتمة الضغط السياسي والاقتصادي لا يزال مستمراً. وصبّ أمس في سياق التوتر الخبر الوارد من اليونان وتركيا؛ فقد كشفت قناة تلفزيونية تركية أن «قوات خفر السواحل اليونانية أوقفت سفينة محمّلة بالأسلحة قبالة سواحل جزيرة كريت»، وأن «السفينة التي حملت 6 حاويات، منها 2 مملوءة بالأسلحة والخميرة، كانت متجهة من تركيا إلى لبنان»، وأن «السلطات اليونانية احتجزت طاقم السفينة وهم 11 شخصاً، هم ستة سوريين وأربعة هنود ولبناني». هذا الخبر أعاد إلى الأذهان باخرة «لطف الله 2» التي ضبطها الجيش اللبناني عام 2012، وتبين أنها كانت محمّلة بعشرات الأطنان من الأسلحة المهيّبة من ليبيا إلى لبنان عبر مرفأ طرابلس. ولأن من الصعب قراءة أي حدث يحصل راهناً خارج المواجهة الكبرى التي تقودها المملكة، يبرز السؤال عما إذا كانت السلطات التركية قررت الدخول على خط اللعب بالأمن في لبنان، وتحديد في منطقة الشمال. فهل إن ما ضُبط هو عمل مهربي سلاح عاديين؟ أم هي واحدة من العمليات التي تقودها الاستخبارات التركية، كالتّي نفذتها في سوريا دعماً للمعارضة والجماعات الإرهابية؟ وهل إن قراراً تركياً، سعودياً، قظرياً أوكل إلى أنقرة هذه المهمة؟ أم إن الأمر لا يعدو كونه حركة تجارة غير مشروعة؟

من المبكر الإجابة عن هذه الأسئلة، قبل أن نتضح تفاصيل العملية كاملة. لكن مصادر أمنية لبنانية قالت لـ «الأخبار» إن «الكشف عن السفينة يعني أن لبنان ساحة مستهدفة»، خصوصاً في ظل الفرضية الأقرب إلى أن «جهة رسو السفينة ستكون لبنانية»، لأن «ليس بالإمكان أن يكون الهدف نقل السلاح إلى سوريا، نتيجة عدم وجو ممر آمن يتيح ذلك». ورأت المصادر أن في هذا التطور تأكيداً على أن «هناك جهات تسعى إلى تفجير الساحة اللبنانية بالتزامن مع احتدام الأزمة». وفي الإطار نفسه، علّمت «الأخبار» أن «الأترك قاموا بعمل إحصائي في لبنان، وجمعوا معلومات عن وجود 84 ألف لبناني من أصول تركمانية، وعن أماكن وجودهم وأنواع أعمالهم وحضورهم السياسي». وبحسب المعلومات، فإن «الأترك يعملون بقوة مع القطريين في

وفاء الملك السعودي السابق عبدالله بن عبدالعزيز، «ولكن في ظل أزمة مع حزب الله ذهبت السعودية إلى وقف الهبات وتحميل المسؤولية لحزب الله، واختاروا التوقيت كي يحملونا المسؤولية بالقيام بإجراءات جديدة بعد وقف الهبات والطلب إلى رعاياها عدم المجيء إلى لبنان ومغادرته، إضافة إلى تبرّع البعض بتقديم اقتراحات للسعودية للقيام بها، مثل وقف رحلاتها الجوية، وخفض المستوى الدبلوماسي وسحب الودائع وطرد اللبنانيين من السعودية». وأضاف: «فتحوا معركة عروبة لبنان والهوية العربية، وما الذي تغرّ؟ وهل شعرتم بأن عروبة لبنان مهددة؟». ودافع عن موقف وزير الخارجية جبران باسيل في مجلس وزراء الخارجية العرب ومؤتمر القمة الإسلامية، لافتاً إلى أن الهجوم على باسيل يأتي في سياق «الضغط على حليفنا».

وخاطب نصرالله السعوديين بالقول: «مشكلتكم معنا، وليست مع حلفائنا. لكن المطلوب (سعودياً) من الحكومة واللبنانيين والمغربيين أن يضغطوا ويقائلوا حزب الله لإجباره على التراجع عن موقفه من السعودية، حتى وإن أدى الأمر إلى سقوط الحكومة ووقوع فتنة». وعبر عن اعتقاده بأنه نتيجة لتجربة الحرب الأهلية وما يجري في المنطقة، لن يستجاب للسعودية، والأمر يقتصر على الصراخ.

واستذكر مواقف السعودية واستهدافها للمقاومة، منذ سنوات، مروراً بحرب تموز 2006. وذكر بأن حزب الله «لم يفتح معركة معها»، حتى عندما دخلت دباباتها إلى البحرين لسحق الحراك السلمي. «ورغم أن السعودية كانت تدير الحركة وتطحن العظام وتمسح وتدمر في سوريا، وقبلها العراق من خلال السيارات المفخخة بنمويل منها، لكننا كنا ساكتين، وأيضاً حتى السيارات المفخخة التي انفجرت في لبنان كانت تدار من السعودية، ولدي أرقام الهواتف».

وتابع: «في اليمن ترتكب المجازر، حتى إن بان كي مون لم يستطع السكوت عنها. يوماً يرتكب النظام السعودي مجازر في اليمن. من بُرد أن يسكت فهو حر، أما نحن في حزب الله، إنسانياً وعروبياً وجهادياً، وحتى بالمصلحة الوطنية اللبنانية، لم يكن بإمكاننا السكوت عن المجازر في اليمن، لذلك سنتابع الحديث عنها ولن نسكت. لا بحساسيات الدنيا ولا بحسابات الآخرة يمكننا أن نسكت. وهنا وقع المشكل، إذ إن الأمراء في السعودية يحق لهم ارتكاب المجازر والجلوس علناً مع الإسرائيلي، لكن يحل الغضب على من يتكلم على ذلك». وقال: «هذه هي جريمتنا، ولكنها جريمة نفتخر بها. وإذا سنلت عن أعظم وأفضل شيء قمت به في حياتي، أقول إنه الخطاب الذي قلته عن السعودية في اليوم الثاني لبدء العدوان على اليمن. وهو أعظم من حرب تموز، إذ إن الشعب اليمني تجاوز بمظلوميته الشعب الفلسطيني. وعندما ترى شعباً بهذه المظلومية، فانا أرى (من خلال) انتمائي الإسلامي إلى النبي والحسين، ضرورة أن نأخذ هذا الموقف. وعندما يتم السكوت عن السعودية عمّا تفعله في عدوانها على اليمن، فهذا يعطيها شرعية كي تشن حرباً في أي بلد عربي».

(الأخبار)



وزير الثقافة

**رونّي عريجي**

رئيس بلدية سن الفيل

**نبيل كحالي**

المؤلف الموسيقي

**إلياس الرحباني**

النحات و الشاعر

**رودي رحمة**

رئيس بلدية غزير

**إبراهيم حداد**

**المنبر**

إعداد وتقديم  
**كريم الجميل**

الأربعاء 21.30  
**OTV**

تقرير

تقرير

## مقاعد خشبية تغضب حمد في الطريق، الجديدة!

هديك فرفور

يوم الجمعة الماضي، عمدت جمعية «نحن» إلى تنفيذ مبادرة «تفعيل المساحات العامة في الطريق الجديدة»، عبر وضع 20 مقعداً في شارع مكأوي. والهدف، بحسب ما أوضح المدير التنفيذي للجمعية محمد أيوب لـ «الأخبار»، «ربط منطقة الطريق الجديدة بحرج بيروت عبر شارع مكأوي، بغية نزع صفة الجزيرة التي تصبغها بلدية بيروت على الحرج». لافتاً إلى أن المبادرة تقوم «على تشجير الشارع وتوزيع المقاعد الخشبية». لكن اللافت أنه عند الانتهاء من تركيب المقاعد، تلقى أيوب اتصالاً من رئيس بلدية بيروت بلال حمد، يسأله فيه عن «الجهة التي سمحت لهم بوضع المقاعد الخشبية»، طالباً «إزالتها». فأبلغه أيوب بأن وضع المقاعد كان بإشراف الجهات المعنية في بلدية بيروت، وبتوصية من محافظ بيروت زياد شبيب. فيما أكد رئيس دائرة السير في البلدية محمد دوغان لـ «الأخبار» أنه «بناءً على طلب من المحافظ قمت بالمساعدة في وضع المقاعد عبر الإشراف على العمل». إلا أن المشرفين على الجمعية فوجئوا في اليوم التالي (مساء السبت)، بقيام عمال مع سيارة «بيك أب» تابعة لأحد المتعهدين لدى البلدية بإزالة المقاعد ونقلها إلى جهة مجهولة، من دون الرجوع إلى الجمعية، مالكة المقاعد.

والمفارقة تكمن، بحسب أحد أعضاء الجمعية، في ما «عمد إليه رئيس البلدية وأنصاره من تشويه الوقائع والزعم أن جهة سياسية مناوئة لتيار المستقبل هي وراء وضع مقاعد خشبية في منطقة الطريق الجديدة من دون موافقة المجلس البلدي لبلدية بيروت، ما يشكل مخالفة للقوانين والأصول».

وقد أصدرت جمعية «نحن»، أمس، بياناً أوضحت فيه أنها جمعية مستقلة ولا تتبع لأي جهة سياسية أو حزبية، لافتة إلى أن إزالة المقاعد «ليس سوى محاولة مكشوفة لمنع الناس من ملاحظة سهولة تأمين احتياجاتهم وتشكيل الفرق في حياتهم». ورات الجمعية أن إزالة المقاعد مخالفة واضحة وصريحة للقانون «بل يعتبر سرقة مشهودة، سنلجأ على إثرها إلى كل الوسائل القانونية والشعبية التي تعيدها». تجدر الإشارة إلى أن تركيب هذه المقاعد يأتي في إطار دراسة تقوم بها الجمعية عبر المهندس والأستاذ في الجامعة الأميركية في بيروت ناجي عاصي، وبمشاركة 30 ناشطاً وناشطة من المنطقة ذُربوا على تقنيات البحث التشاركي، لاستخلاص «بعض التدخلات المدنية البسيطة التي من شأنها أن تنمي الحياة المدنية للمنطقة المهمة»، على حدّ تعبير أيوب.



عدم علم الحريري بقرارات الرياض يثير تساؤلات عن الجهات السعودية التي يرتبط بها (دلاني ونهرا)



# تعطيل الحكومة سلاح المواجهة الجديد

سلام والحريري غطياه معا، ولا يتحمل مسؤوليته رئيس الحكومة وحده. تضاف الى ذلك الازمة المستجدة داخل فريق المستقبل، والانقسام في المواقف تجاه قضيتين حساستين، العلاقة مع حزب الله، وملف الوزير السابق ميشال سماحة. وإذا كانت استقالة وزير العدل اشرف ريفي قد حصرت في تأجيل الحكومة ورئيسها وضع الملف على جدول الاعمال، فإن تداعياتها لم تعد محصورة في اطار هذا الملف، الذي يردد مطلعون عليه خشيتهم من صفقة ثلاثية تسمح بسجنه سنوات معدودة فحسب.

وتداعيات هذه الازمة كشفت الكثير من العلاقات المأزومة بين الفريق الواحد، ليس في رواية الاستقالة والقرار الذي اتخذ في الرياض حولها، وعدم التزام كافة الاقرباء بها، فحسب، انما ايضا في ما خلفته من آثار بدت واضحة في مدلولاتها: السفير السعودي علي عواض العسيري يخض ريفي بتمني حضوره الى السفارة وبمقابله خاصة به، لا اتصالات بين الحريري ورفي الا عبر وسطاء، وفي المقابل ينشط ريفي، الذي يحظى برضى سعودي خاص في الشمال، وفي طرابلس تحديدا، وبعد لحركة مدنية واسعة. لن يتراجع ريفي عن استقالته ولن يتراجع عن جعل حركته اطارا يجمع طرابلسياً، لكن الهدف منها ايضا اثبات انه لا يجوز التراجع امام «هجمة» حزب الله.

من هنا، فإن ثمة توقعات بمرحلة جديدة من الخلاف «غير الامني وغير المسلح» مع حزب الله، حضور اقوى شعبياً ومدنياً في المناطق ذات الاغلبية السنية، فرض ايقاع جديد في تظهير المشكلة مع حزب الله على اكثر من مستوى، في انتظار ما ستؤول اليه التطورات في سوريا وتحضير السعودية لمواجهة مع حزب الله عربياً.

فمن الحري استخدام كل اساليب الضغط، واولها تعطيل الحكومة. وإذا كانت الازمة السعودية قد وضعت بعض الاوراق المكشوفة على الطاولة، فإن حدثها، دفعت ايضا الى اجراء مراجعة على اكثر من مستوى، داخل البيت السني «الرسمي» الذي لم يعد يتكلم لغة واحدة. فعودة الحريري الى بيروت قبل صدور قرار وقف الهبة يؤشر، بحسب

## السعودية لن تتراجع عما تعدّه ضرورة استعادة لبنان الحضن الايراني

المطلعين انفسهم، الى ان الحريري لم يكن مطلعاً على قرار استراتيجي بهذا الحجم، لان مثل هذا القرار لا يمكن ان يصدر على غفلة، الامر الذي يترك تساؤلات عن اي قنوات اتصال سعودية لا يزال الحريري على تماس معها، واي قنوات رسمية لم تطلع الحريري على خطواتها، وهو الامر الذي لم يكن ليحصل مثلاً ايام الرئيس الراحل رفيق الحريري، وفيما يراكم رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع من حجم رصيده في السعودية، ويترك تأثيرات ايجابية فيها، بخلاف ما توحى به اجواء المستقبل، يعود الحريري الى بيروت ليفتعل مشكلة جديدة معه بعد المشكلة الأولى بعد تفاهم باريس مع النائب سليمان فرنجية. وكذلك فإن البيان الحكومي ضاعف من الاستياء السعودي، وخصوصاً ان رئيس الحكومة تمام

حزب الله بمفاصل الوضع اللبناني الداخلي، وهي تضاعف من تمتين علاقاتها مع القوى الحليفة لها في لبنان استعداداً لمرحلة جديدة. ومن جملة اسلحة الضغط التي تستخدمها السعودية، اضافة الى تحويل حزب الله على قائمة المنظمات الارهابية، لا يستبعد ان تعيد القوى الداخلية المؤيدة للسعودية قراءة الموقف السعودي كما هو عليه حقيقة، وان تصل تطورات التآزم في العلاقات الداخلية الى تعطيل الحكومة واستقالتها. فالائتلاف الحكومي الذي نشأ في اطار النهضة السنية - الشيعية بات يصب في مصلحة حزب الله وحده، وهو يأخذ الامور في الاتجاه الذي يريده، فيما تيار المستقبل ككتلة سنية ممثلة في الحكومة، لم يستفد شيئاً من مشاركته فيها حتى الساعة. لا بل إن وجوده فيها في خضم الازمة السعودية اللبنانية لم يفد شيئاً ولم يترك اي اثر ايجابي في تفادي الازمة او حتى اصلاح اضرارها.

والنقطة الاساسية التي تجعل من وجود الحكومة عائقاً، ومن تعطيلها فائدة، ان حزب الله، وايران من خلفه، لا يريدان اجراء انتخابات رئاسية في لبنان، فيما كان الهدف من الاتفاق على تاليف الحكومة على عجل، بعد طول انتظار، قبل اشهر قليلة من مغادرة الرئيس ميشال سليمان قصر بعبدا، الحلول محل رئيس الجمهورية تحسباً لأي شغور. لكن الوضع الحالي بعد مرور سنتين بات يمثل عامل استثمار ايجابياً للحزب الذي يعطل انتخابات رئاسة الجمهورية ويستفيد من فرض ما يريده في الحكومة، بدليل البيان واستمرار المراوحة الحكومية كما هي الحال راهنا، بات يمثل عبئاً وضراً اكثر منه فائدة. وإذا كان الهدف اجراء انتخابات رئاسية وانتخاب رئيس يعيد التوازن الى الوضع الداخلي،

لا يبدو ان الوضع الحكومي مرشح لان يبق على ما هو عليه. ثمة معلومات عن ان تعطيل الحكومة قد يكون حلقة جديدة في مسلسل المواجهة مع حزب الله والضغط لاجراء الانتخابات الرئاسية

هيام القصيفي

يبدأ منذ اليوم، الاستعداد لمرحلة ما بعد جلسة انتخاب رئيس للجمهورية. وإذا كانت جلسة اليوم ستكون مسابقتها، فإن الظروف المحيطة بها تغيّرت كلياً عن تلك التي احاطت بالجلسات السابقة. فالمشهد السياسي بات محكوماً بمجموعة عوامل محلية واقليمية مستحثة تعيد الساحة اللبنانية الى توترها السياسي والامني، وتنعكس سلباً على مجريات الاحداث الداخلية. وأول هذه الانعكاسات الوضع الحكومي، في ضوء التوتر مع السعودية.

بحسب معلومات مطلعين على التوجهات السعودية الاخيرة، في شأن لبنان، بعد الازمة الاخيرة، فإنه من المستحيل ان تتراجع الرياض عن ضرورة استعادة لبنان من الحضن الايراني. فالسعودية، التي تستعد مع دول الخليج للدخول من ضمن قوة عربية ضخمة الى سوريا، لن تسلم بسهولة بأن تقصي نفسها وتجعل القوى السنية الحليفة لها في لبنان ضحية الاستقواء الايراني وتمسك حزب الله بفرض قوته في الداخل. وتبعاً لذلك، من المستحيل التصور ان الرياض ستقف متفرجة على امسك

# «الثنائية المسيحية» في الانتخابات البلدية: «تسونامي» عوني - قواتي

قرر التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية التحالف في الانتخابات البلدية، التي من المقرر أن تبدأ في الثامن من أيار المقبل. الطرفان يدرسان تشكيل لوائح مشتركة في معظم القرى ذات الأغلبية المسيحية، رغم ترجيحهما أن «الانتخابات لن تحصل». ولكن إذالم يطرأ شيء، واستناداً إلى استطلاعات «الدولية للمعلومات»، سيفوز «التحالف» في كل المناطق التي سيترشح فيها، باستثناء قضاء زغرتا

## ليا القرني

قد يكون التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية أكثر الأطراف حماساً للاستحقاق الانتخابي البلدي، المُفترض في أيار المقبل. إذ يشكّل أول اختبار فعلي لـ «تفاهم معراب»، وامتحاناً لانعكاسات ورقة النوايا و«مصالحة» 18 كانون الثاني بين النائب ميشال عون ورئيس القوات سمير جعجع. التحالف الذي بات بحكم الأمر الواقع بين الطرفين من شأنه أن يُبدل الكثير من قواعد اللعبة الانتخابية ويسمح لهما بالفوز بمعظم البلديات ذات اللون المسيحي.

فقد أظهر استطلاع أجرته شركة «الدولية للمعلومات» أن تحالف التيار - القوات سيحقق لهما الفوز في نحو 400 بلدية سيكون لهم فيها لوائح انتخابية من أصل نحو 460 بلدية، غالبية أهلها ينتمون إلى الطائفة المسيحية (من بين 1018 مجلساً بلدياً في لبنان). وهذه النتائج، بحسب الباحث في «الدولية» محمد شمس الدين، «شبه محسومة، مع الأخذ في الاعتبار

سائغة» بسبب الكتلة الأرمنية الناجية ونفوذ النائب ميشال المر في «مربط خيله» الأخير. رغم ذلك، يرى شمس الدين أن من مصلحة وزير الداخلية الأسبق التحالف مع «الثنائية»، فـ«يفوزون بـ 50 من 54، والبقية يجري تقاسمها بين الكتائب والسنّة والدروز في المتن». أما إذا قُزر المرّ التحالف مع حزب الكتائب، فسيفوز العونيون والقوات بـ40 بلدية.

بعداً: سيكون لـ«الثنائية» قوائم انتخابية في القرى ذات الأغلبية المسيحية، وسيكون الفوز من نصيبهم في جميع هذه البلدات، وهي: بعبد، بسابا، بطشيه، فرن الشباك، ترشيش، جوار الحوز، جورة ارضون، حارة الست، الحدت، الشباح، الحازمية، حاصبيا، حمانا، دير الحرف، راس الحرف، الشبانة، عاريا، العربية، فالوفا، قرطاضة، القصيبة، كفرشيم، الكنيسة، وادي شحرور. كذلك، لحارة حريك خصوصية تسمح للتيار الوطني الحر بالفوز بالمقاعد المخصصة لأبناء البلدة المسيحيين، بالتفاهم مع حزب الله.

عاليه: القرى «المسيحية» التي سترشح فيها «التحالف» وينجح هي: بحدون الكورة حيث يُعدّ الحطة، بخشتيه، بدادون، بسوس، بطلون، بليل، بمهريه، التعزانية، حومال، دقون، دقون، رحالا، رويسة النعمان، سلفايا، سوق الغرب، شرتون، شمالان، عين الجديدة، عين السيدة، عين داره، عين درافيل، عين كسور، الكحالة، كفرعمية، المنصورية، الرجم، بكمين.

الشوف: في قضاء «أل جنبلاط» والحزب الاشتراكي، يُتوقع أن يترشح القوات والتيار ويفوزا في قرى بيت الدين، بريح، البيرة، جدرا، الجية، الدامور، الدبية، دير دوريت، دير القمر، الرملة، سرجبال، ظهر المغارة، الفوارة، مجدل المعوش، مزرة الضهر، المطلة، وادي الست، عين الحور، علمان ومزرعة البرغوثية، عميق، كفرقطلا، كفرنيس، كفرنبرخ، معاصر بيت الدين، الكنيسة، المشرف.

زحلة: لا يُنكر شمس الدين قوة الكتلة الشعبية والسيدة ميريام طوق سكاف في هذا القضاء، «ولكن علينا أن ننتظر لنرى إن كان بإمكانها فرض نمط جديد». حتى الساعة، تحالف القوات - التيار هو الذي سيربح في زحلة المدينة، «حيث تملك القوات شعبية عالية. ومن المتوقع أن ينضم آل فتوش إلى هذا التحالف». إضافة إلى عاصمة القضاء، سترشح «التحالف» ويفوز في أبلج، تربل، عنجر (حيث هناك نفوذ الأرمن)، الفرزل، قاع الريم، دير الغزال، رباق، رعيت، كفرزبد، قوسايا، عين كفرزبد، نبحا، المريجات، جديتا، مكسة، شتورة.

جزين: في هذا القضاء، سيربح التحالف 30 مجلساً بلدياً وخمس في سجد، عرمتي، بنواتي، مليخ، كفرحونة، الريحان، ذات الأغلبية

عكرين، قلحات، كفرحاتا، كفرعقا، دببا، عابا. القضاء الوحيد الذي يؤكد شمس الدين أن «تحالف القوات والتيار قد يخسر فيه كل البلديات التي يترشح فيها وعددها 31»، هو قضاء زغرتا. يُعدّ تيار المردة الأقوى في زغرتا، ولا سيما في حال تحالفه مع رئيس تيار الاستقلال ميشال معوض، «وهو الأمر الذي من المتوقع أن يحصل»، وهذا سبب إضافي لحسم المعركة.

الفوز أيضاً، بحسب الاستطلاع نفسه، سينسحب على القرى المسيحية الواقعة في أقضية ذات أغلبية مسلمة. فالتحالف الجديد سترشح حصراً، بطبيعة الحال، في البلدات ذات الغالبية المسيحية، وسيفوز فيها، وفقاً لآتي:

■ البقاع الغربي: باب مارع، خربة

## تحالف التيار - القوات سيؤمن لهما الفوز في 400 من 460 بلدية مسيحية

قنارف، صغبين، عانا، عميق، تل ذنوب، عيتنيت، عين زبد، كوكبا، المنصورة.

■ راشيا: عين حرشا، كفرمشكي، بيت لھيا، عين الفخار (رغم أنها قد تكون صعبة بسبب وجود القوميين فيها). ■ عكار: بزينا، بقرزلا، بيت ملات، تل عباس الغربي، التليل، جبرائيل، رحبة (التي تخضع لسلطة النائب السابق عصام فارس، فقد يُبدل النتائج إن قرر دعم لائحة)، جديدة

الجومة، الحميرة، الخريبة، دير جنين، الزوارب، دير دلم، سفينة الدريب، سيسوق، شدره، شربيل، شيخ محمد، عيدمون - شبخلار، القبيات، عندقت، عينات، القريرات، كرم عصفور، ممنع، منجر، منياره، نفيسة، هيتلا، عدبل، رماح، الشيخ طابا، الدبابيه، رحبة (فارس هو أيضاً القوة التجبيرية الأقوى)، القنطرة، إيلا، مشيلحة الحاكور.

■ بعلبك: بشوات، دير الأحمر، شليفا، طليا، دوريس، برقا، راس بعلبك، سرعين التحنا، الطيبة، القاع، مجدلون، بتدعي، عيناتا.

■ صيدا - الزهراني: البرامية، برتي، بقسطا، دير السيم، الصالحية، عبرا، عين الدلب، القرية، مجدلون، معمرية، مغدوشة، المية ومية، الهاللية، العدوسية، طنبرويت، عقتنيت، الحجة، كفرشلال.

■ صور: علما الشعب، دردغيا. ■ النبطية: صربا، الكفور، عزة.

■ بنت جبيل: دبل، رميش، عين إبل.

■ مرجعيون: جديدة مرجعيون، برج الملو، إبل السقي، القليعة ودير ميماس.

■ حاصبيا: الكفير، كوكبا. ■ المنية: الضنية: كفرحبو، كرم المهر، حقل العزيمة، مركبتا.

لا يبدي شمس الدين تفاعلاً بإجراء الانتخابات البلدية في موعدها، لأنه «في زمن الأزمات تهرب الأحزاب منها، لكونها أصعب من النيابية وتُعزز الخلافات العائلية». وخلافاً لآراء عدد من القانونيين والسياسيين، يرى أن «تأجيل هذه الانتخابات ليس بحاجة إلى قانون». ويستند إلى «انتخابات عام 1971 حين تابعت المجلس عملها بعد انتهاء ولايتها. وعندما التأم مجلس النواب أصدر قانوناً أعطى فيه تلك الفترة. وهذا قد يكون مخرجاً حتى لا يكون وقع التمديد قاسياً على الرأي العام».

بالنسبة إلى القوات اللبنانية، «الكلام السياسي في مكان والنوايا في مكان آخر». أحد نوابها يؤكد أن «الحزب يريد الانتخابات ولا تناور» من دون أن يخفي عدم قناعته بأن الانتخابات ستجري في موعدها. إذ يلفت إلى أن العمل الروتيني لم يتوقف، ولكن «الماكينة الانتخابية لم تستعد جيداً بعد. لا نريد القيام بدعسات ناقصة قبل التأكد من حتمية حصولها». وفي الإطار نفسه، يشير أحد المسؤولين الانتخابيين في التيار الوطني الحر إلى الفارق بين «العمل الذي يتعلق بنحضير لوائح الشطب ووضع الاستراتيجية وبناء التحالفات، وبين عملية دق النفير

وطلب المندوبين». والشق الأخير «لم يبدأ بعد، لأنه ليس هناك اقتناع بأن الانتخابات ستحصل». لكنهما باشرا التحضير لها كما لو أنها ستحصل حتماً. وبحسب مصدر رفيع المستوى في تكتل التغيير والإصلاح، تجري دراسة وضع كل منطقة على حدة، ليتخذ بناءً على الدراسات القرار المناسب، من ضمن التحالف بين التيار والقوات، مع الأخذ في الاعتبار «العامل العائلي الذي يمكن أن نجبره لمصلحتنا وليس العكس، حتى لو اضطررنا إلى التخلي عن بعض الوجوه للفوز بالمعركة».



## على الغلاف

وافق مجلس نقابة المهندسين على تلزيم عقد التأمين الصحي لشركة «كونتيننتال تراست» بكلفة 36 مليون دولار، أي أكثر بنحو 10 ملايين دولار من السنة السابقة. جاء ذلك على الرغم من تقديم الشركة المنافسة، وهي شركة «ميدغلف»، عرضاً يقل بنحو 4 ملايين دولار عن عرض الشركة الفائزة. فقد لجأ رئيس النقابة خالد شهاب إلى التفاوض مع الشركتين لخفض الاسعار، ولكنه رفض اعتماد طريقة الطرف المختوم، وهو ما أدى إلى اخراج «ميدغلف» وتمكين «كونتيننتال تراست» من الفوز

# نقابة المهندسين هدر في عقد التأمين

## محمد وهبة

عقد مجلس نقابة المهندسين جلسة يوم الخميس الماضي لاستكمال النقاش في الملف الوارد من لجنة التقديمات الاجتماعية والمتعلق بتلزيم التأمين الصحي للمهندسين وعائلاتهم. النقاش خلص إلى تلزيم شركة «كونتيننتال تراست» إصدار سلة تأمينات صحية للمهندسين تتوزع على ثلاثة أنواع:

• إصدار بوالص تأمين صحي لنحو 85 ألف مهندس بكلفة 425 دولاراً للبوليصة الواحدة، أي ما يوازي 36,1 مليون دولار. هذه البوليصة تدفع من صندوق التقديمات الاجتماعية لنقابة المهندسين، وتغطي جزئياً من بوليصة «إعادة التأمين» التي تشتريها النقابة وتمول كلفتها من صندوق التقديمات الاجتماعية أيضاً. كلفة بوليصة إعادة التأمين من شركة «كونتيننتال تراست»، بلغت 5% من مجمل كلفة بوالص المهندسين، أي ما يعادل 1,8 مليون دولار.

• إصدار بوالص تأمين صحي لأهل المهندسين وأولادهم يدفع المهندسون ثمن هذه البوالص من جيوبهم الخاصة، وتتنافس الشركات على النسبة التي ستضعها فوق السقف الأدنى الذي تحدده النقابة. هذا يعني أن النقابة تحدد سقفاً أدنى لسعر البوليصة ثم تقدم الشركات عروضها على أساس السقف الأدنى مضافاً إليه نسبة مئوية، أي إن النسبة الأدنى هي الأفضل. كونتيننتال تراست وضعت نسبة 5% بعد المفاوضات.

• تضمين بوالص تأمين المهندسين وأقاربهم وأولادهم بند «الطباية خارج المستشفى (Out)». هذه الكلفة تقع على عاتق المهندسين (تحسب كلفتها على أساس النسبة مثل بوالص الأهل والأولاد)، وبحسب المعطيات فإن كونتيننتال تراست وضعت النسبة 5% بعد المفاوضات.

تلزيم «كونتيننتال تراست» جاء بعد نقاشات واسعة في مجلس النقابة حول العروض المطروحة وأداء هذه الشركة في السنة الماضية بعد تلزيمها العقد نفسه. ففي السنة الماضية، كان دفتر الشروط ينص على أنه يجب على المشاركين أن يكون لديهم حجم أعمال يبلغ 20 مليار ليرة، وتبين أن حجم أعمال «كونتيننتال تراست» لا يتجاوز 500 مليون ليرة، أي ما يعادل 2,5% من المبلغ المطلوب، لكنها صنفت مطابقة للشروط بعد تحالفها مع شركة «نكست كير» المتخصصة بإدارة محافظ التأمين وكانت تدير محفظة «اليانز - سنا»، يومها رفض نقيب المهندسين خالد شهاب وغالبية أعضاء المجلس، مناقشة هذا الأمر والتميز بين شركة تحمل رخصة تأمين تتيج لها إصدار البوالص وبيعها، وشركة تدير محافظ تأمين وليس لها حق إصدار بوالص وبيعها. بدا أن المهم يومها تلزيم شركة «كونتيننتال تراست» التي اشتراها «بنك ميد» قبل أشهر، إذ إن سعرها لم يكن الأدنى بل كان سعر «بانكرز» هو الأدنى. ما حصل عملياً، هو أن شهاب قرّر فتح باب المفاوضات مع الشركات العارضة، لينتهي الأمر بتلزيم «كونتيننتال تراست».

رفض شهاب اعتماد طريقة الطرف المختوم في المفاوضات لخفض الاسعار (مروان طحطح)

كانت المفاوضات سهلة بعد خروج ميدغلف من حلبة المنافسة، إذ أصبح الأمر عبارة عن جراحة تجميلية هدفها إظهار شهاب بشكل المدافع عن حقوق المهندسين، فخفضت الشركة سعرها إلى 430 دولاراً.

عرض ملف التلزيم والاسعار المخفضة على مجلس النقابة لدراسته واتخاذ قرار بشأنه. أعضاء المجلس أجروا نقاشاً سطحياً يتصل ببعض النقاط التقنية، مطالبين بالمزيد من الخفض في الاسعار، إلا أن عدداً محدوداً من الأعضاء كان يناقش بطريقة مختلفة. فقد تبين لهؤلاء أن العقد المنتهي مع شركة كونتيننتال تراست تضمن بعض الأرقام التي تدل على ضعف أداء الشركة وارتفاع أسعارها. فقد تبين أن مستشفى الجامعة الأميركية تستحوذ على 45% من كلفة الاستشفاء المدفوعة، وبالتالي كان يفترض تضمين العرض بتدقيق يتطرق إلى العلاقة الناشئة بين الطرفين، إذ إن شركات التأمين تحصل من المستشفيات الفواتير من دون أن تذكر هذا الأمر في عرضها أو في الفواتير المقدمة للحصول من صندوق النقابة. هذا الأمر كاف لإجراء تغيير جذري في التعامل مع شركات التأمين. كذلك تبين أن التقديمات التي تغطيها «كونتيننتال تراست» مذبذبة، وأن هناك الكثير من المراجعات التي أجراها أعضاء النقابة بعد تلقيهم شكاوى من المهندسين المرضى. ويشير المعارضون إلى أن مستشفى

التي تحملها الشركة يبلغ 57 مليون دولار، منها 26,9 مليون دولار محققة من نقابة المهندسين، أي إن الـ 200 ألف بوليصة قيمتها 30,1 مليون دولار، أي إن كلفة البوليصة الواحدة 150 دولاراً فقط، وهو رقم غير منطقي.

وعند فتح العروض، تبين أن العرضين جاء على النحو الآتي: «ميدغلف»: 430 دولاراً لكل بوليصة تأمين ضمن سقف 85 ألف مهندس، على أن تكون نسبة الزيادة على الحد الأدنى لبوالص الأهل والأولاد 2%، وبوالص الطباية خارج المستشفى 2%، أما كلفة إعادة التأمين، فتبلغ 5% من قيمة العقد.

• «كونتيننتال تراست»: 462 دولاراً لبوليصة المهندسين، وزيادة 10% للأهل والأقارب، و10% للطباية خارج المستشفى. وكلفة إعادة تأمين 7%.

عند هذا الحد، طلب شهاب إجراء جلسة مفاوضات قبل ترسية التلزيم، فاجتمع في البدء مع شركة ميدغلف

## ارتفعت كلفة التأمين بنسبة 24% خلال سنة واحدة

وطلب منها تقديم خفض على الاسعار الواردة في عرضها، فأبلغه ممثلو الشركة أنهم يريدون تقديم عرضهم بظرف مغلق حتى لا يكشف السعر ولا تستفيد منه الشركة المنافسة، فرفض النقيب طلباً منهم إرسال عرضهم بالبريد الإلكتروني. وفي الجلسة التي عقدها شهاب مع ممثلي «كونتيننتال تراست»،

## شركة بلا رأس مال

ادعت شركة «كونتيننتال تراست» أن عقد التأمين الصحي مع نقابة المهندسين سبب لها خسائر تصل قيمتها إلى 10 ملايين دولار، من أجل إثارة التعاطف معها في ملف التلزيم، إلا أن المطلعين على هذا الملف، يقولون إن كل شركات التأمين التي التزمت عقد التأمين مع نقابة المهندسين صرحت عن خسائر فيما هي تستमित عملياً في التزام هذا العقد بالتحديد لأنه يوفر لها إمكانية بيع بوالص تأمين جانبية بقيمة لا تقل عن 18 مليون دولار سنوياً. المهندسون يشتررون بوالص تأمين على أعمالهم وعلى موظفيهم وعلى سياراتهم... هذه البوالص مربحة جداً وهي مرتبطة بشكل غير مباشر مع عقد النقابة. المشكلة في حالة «كونتيننتال تراست» أن هذه الخسارة، لو كانت حاصلة فعلاً، فهي تبدد رأس المال بكامله، إذ يبلغ رأس مال هذه الشركة 2,25 مليار ليرة، أي 1,5 مليون دولار. ويتردّد أنها تعمل حالياً على زيادته لتعويض الخسارة، إلا أن القوانين المرعية تمنعها من زيادته إلى أكثر من 6 ملايين دولار في هذه السنة. هذا يعني، إذا كان التصريح حقيقياً، أنها شركة بلا رأس مال.

هذه السنة استعملت الآلية نفسها لفتح الباب أمام «كونتيننتال تراست» مع بعض التعديلات الاستباقية التي نفذتها اللجنة المعنية، وهي مؤلفة من النقيب خالد شهاب، وأمين السر مصطفى فواز، وأمين سر التقديمات الاجتماعية حسن دمج، وأمين المال ميشال متي. فقد حذف شرط حصول الشركة على أقساط التأمين بقيمة 20 مليار ليرة، ليوضع بدلاً منه شرط امتلاك الشركة العارضة محفظة تأمين تضم 150 ألف بوليصة لا تحتسب ضمنها العقود التي تشتريها نقابة المهندسين من المعروف أن تضيق الشروط



## اخبار

لجنة المال والموازنة:  
محاسبة المتورطين في النفايات

«هي المرة الأولى التي يكون لدينا فيها مستندات ووثائق رسمية تُثبت المخالفات الكبيرة التي كانت تحصل في ملف النفايات»، هكذا يعلّق رئيس لجنة المال والموازنة النائب ابراهيم كنعان على نقاش جلسة اللجنة التي عُقدت، أمس، المخصصة لمحاسبة المخالفين في ملف النفايات. وفي اتصال مع «الأخبار»، يوضح كنعان أن الجداول التي سلمتها وزارة المال والمعدّة من قبل «مجلس الإنماء والإعمار» والتي تتناول كيفية صرف الأموال خلال السنوات المنصرمة تُظهر الكثير من المخالفات التي تستدعي أن يُفتح مجال المحاسبة فيها «إلى الآخر» ويُضيف: «وسنعود إلى العقود التي تم توقيعها حتى قبل عام 1997 وصولاً إلى صفقات الترحيل». ما هي طبيعة هذه المخالفات؟ يقول كنعان «الثغرات الكبيرة في المناقصات والهدر الكبير في الأموال»، ويعطي مثالاً: «الشركة كانت تتقاضى نحو 5 ملايين دولار للرقابة، نصف المبلغ تقريباً مخصص للرقابة على عملية معالجة النفايات، في الوقت الذي يظهر فيه أن شركة سوكلين لم تقم فعلياً بمعالجة النفايات». من جهته، لفت النائب سامي الجميل إلى أن الشركة المشغلة «عمدت كل هذه السنوات إلى طمر أكثر من 85% من النفايات»، مشيراً إلى أن «ثلث الكلفة ذهب هدرًا». وقال الجميل إنه سيتم طرح تشكيل لجنة تحقيق برلمانية، مذكراً المدعي العام المالي القاضي علي ابراهيم بالدعوى المقدمة ضد سوكلين. من جهتها، دعت لجنة المال والموازنة الحكومة إلى جلسة الثلاثاء المقبل «لوضعها أمام مسؤولياتها» على حد تعبير كنعان الذي لفت إلى أنه «طلب من مجلس الإنماء المزيد من المستندات بغية استكمال التحقيقات».

## توقيف صاحب قرض الـ5 دقائق»

أوقف النائب العام المالي القاضي علي ابراهيم، أمس، صاحب الشركة اللبنانية العربية للتسليف فادي خيرو لمخالفته قانون النقد والتسليف بارتكاب جرم الربا، بعد دعوى كثيرة رُفعت بحق خيرو أخيراً من قبل زبائن وقعوا في فخ الـ«خمس دقائق» (http://www.250407/al-akhbar.com/node). قرار إيقاف خيرو أتى بناءً على دعوى واحدة تبين فيها أنه استحصل من أحد الزبائن على فائدة تبلغ 9% مقابل قرض بغرض أعمال مدنية. فالقانون يجزّم الفوائد المرتفعة، التي تعدّ ربا، في الحالات التي يكون فيها القرض المأخوذ لإنجاز عمل مدني (أي بغرض الاستشفاء أو شراء منزل...). أمّا الدعاوى الأخرى المرفوعة ضد خيرو فتدخل ضمن الإقراض بغرض الأعمال التجارية، وبالتالي لا يمكن تطبيق جرم الربا عليها، إلا أن التحقيق مع خيرو مستمر، وفق ما أكدت مصادر قضائية لـ«الأخبار».

شكوى ضد طرد العمال اللبنانيين  
من الخليج

دان الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين «التهديدات التي يتعرض لها العمال اللبنانيون بالطرد من العمل في بعض دول الخليج، حيث كانت لهم اليد الطولى ببناء هذه البلاد وتطورها»، معلناً أنه «في حال أقدمت أي من هذه الدول على طرد أي عامل من العمال اللبنانيين بسبب الوضع السياسي سيتقدم بشكوى ضدها». وبادر الاتحاد إلى تكليف محام متخصص في هذه الأمور وتحضير نموذج شكوى لتقديمها إلى منظمة العمل الدولية وأمام المراكز المختصة بذلك، طالباً «من أي عامل في حال طرده من العمل مراجعته من أجل التحرك دفاعاً عن لقمته عيشه وكرامته».

## جامعات

طلاب اللبنانية يعتصمون  
ضد «طريق الموت»

«الوضع مش طبيعي» تحت هذا الشعار تحرّكت مجموعة من الطلاب في الجامعة اللبنانية - الفرع الرابع في البقاع للضغط من أجل إقامة جسور للمشاة تقيهم خطر الموت، إلا أن المصارفة تكمن في تحرك الإدارة ومجلس فرع الطلاب لإجهاض هذه التحركات

## حسين مهدي

رغم «التهديد» بتحميلهم «المسؤولية»، اعتصم أمس عشرات الطلاب من الجامعة اللبنانية - الفرع الرابع في البقاع ضد «طريق الموت» الذي يشكل خطراً على حياة طلاب الجامعة اللبنانية.

هذا التوضيح، يعود للأوتوستراد الذي يجبر طلاب اللبنانية على عبوره للوصول إلى كليات الآداب والصحة والحقوق، في ظل تقاعس الجهات الرسمية عن إنشاء جسور للمشاة. ورغم كل ما يعانیه الطلاب من إهمال رسمي بحق الجامعة الوطنية، يقع طلاب الفرع الرابع ضحية الوصول آمنين إلى صفوفهم.

«طريق الموت» أوقع العديد من ضحايا الصدم. توفي عدد من الطلاب بهذه الحوادث، فضلاً عن عشرات الجرحى. وبالرغم من هذا الواقع المأساوي، ورداً على دعوة طلاب مجموعة «الوضع مش طبيعي» إلى الاعتصام، أصدر مجلس فرع الطلاب في

كلية الحقوق والعلوم السياسية، التي نفذ الاعتصام بالقرب منها، بياناً «مهماً جداً» يفيد بأن المجلس غير مسؤول عن أي تحركات تتعلق بجسور المشاة، ولا تمت إليه بأي صلة، وأي شخص مشارك يعتبر مشاركاً بصفة شخصية ويتحمل كامل المسؤولية». مدير الكلية أكرم ياغي ختم هذا البيان مرفقاً بعبارة «مع موافقة الإدارة»، وفسّر هذا البيان على أنه تهديد مبطن للطلاب، في ظل عدم تحديد طبيعة المسؤولية التي سيتحملها الطلاب المشاركون.

بنفي علاء المصري، عضو مجلس فرع الطلاب، وجود نية بتهديد الطلاب. «الوضع مش آمن يتنعمل مظاهرات»، يقول المصري، محذراً من أن «أي اعتداء يحصل نحن لا نتحمل مسؤوليته كون التنظيم لم يكن على عاتقنا»، شارحاً أن مجلس فرع الطلاب بالتعاون مع الإدارة أخذ على عاتقه التواصل مع



مدير الكلية اعتبر التحرك «مش بريء» لكون الدعوة لم تأت من «جهة شرعية»



وزير الأشغال العامة والنقل غازي زعيتر، وهو بانتظار أن يحدد لهم موعداً للقاءه.

مدير الكلية أكرم ياغي ذهب في تفسيره لتحمل المسؤولية أبعد مما فسره المصري. اعتبر التحرك «مش بريء» لكون الدعوة إليه لم تأت من «جهة شرعية»، «فطالما لم تأت الدعوة من مجلس فرع

## كانت أمّي تنتظرنا لكننا لم نأت

خيمة انتظار المفقودين في عام 2009. اسمي ريشارد سالم وأختي ماري كريستين سالم، لا تدعوا قصة عائلتنا تنتهي هنا! من أجل معرفة قصة ريشارد وماري كريستين الكاملة وقصص أشخاص آخرين فقدوا خلال الحرب الأهلية اللبنانية يمكنكم زيارة: www.fushatamal.org



اسمي ريتشارد. في عام 1985، كنتُ في الثاني والعشرين من العمر: ومنذ تحصّلي على شهادة الهندسة، عملتُ مع العائلة. أختي، ماري كريستين، كانت في التاسعة عشرة من العمر وكانت على وشك بدء سنتها الجامعية الأولى. كنا شابين يافعين، ربينا في منزل مفعم بالحبّ، وما بين الدراسة والعمل، الرياضة والأصدقاء.

حينما توفي والدي في 1982 جراء المرض، صمّمت والدي أوديت على إبقاء المناخ الإيجابي وروح المحبة في المنزل. عاودت الحياكة من جديد، وقد كانت خياطة موهوبة جداً وغالباً ما كانت ترتدي فساتين أنيقة جداً من تصميمها. حرصت على ملء الفراغ الذي تركه فقدان أبي.

ولكن مع حلول السابع عشر من أيلول لعام 1985، وعند الثالثة ظهراً، بدأت والدتنا بالقلق إذ أننا لم نحضر إلى المنزل لتناول الغذاء وتبدّلت حياتها من توفير الراحة لنا إلى البحث عنّا. في ذلك اليوم، كنتُ عائداً مع عمّنا جورج من الحمراء، وكانت أمّي تتوقع مجيئنا مع موعد الغذاء ولكننا لم نأت أبداً.

انتظرنا أمنا، وعانت وأملت لأربع وعشرين عاماً إلى أن دُهِست بسيارة مسرعة أثناء ذهابها إلى



الجامعة الأميركية كان يزيد كلفة الاستشفاء على المهندسين بما لا يقل عن 30% من مجمل الفواتير من دون أن تحرّك شركة التأمين ساكناً. وبالاستناد إلى ذلك، يتبيّن أن رفع سقف التغطية لبوالص التأمين من 50 مليون ليرة إلى 100 مليون ليرة لم يكن أمراً ضرورياً، بل هو يتفخ فاتورة الاستشفاء المدفوعة من صندوق التقديمات الاجتماعية لمصلحة الشركة والمستشفى. غالبية أعضاء المجلس قرّروا الموافقة على تليزيم كونتيننتال تراست. النقاش في هذا الملف كان شبه محصور بتمثيل حزب الله في المجلس طالب فقيه، وممثل جمعية المشاريع أحمد نجم الدين، إلا أن كليهما أبدى اعتراضه من دون ذكر تحفظاته في المحاضر. أما المعارض الأكبر، فكان الكتائب اللبنانية، التي تخلّت عن ممثلها في المجلس أمين المال ميشال متى بعدما تبين لها أن ولاءه أصبح لشهاب وللمكاسب التي يجنيها من علاقتهما. الاستغراب هو ذلك الصمت في المجلس حول تليزيم عقد التأمين؛ يسأل المتابعون: هل يعقل أن ترتفع كلفة التأمين خلال سنة واحدة بنسبة 24%؟ كيف يقبل مجلس النقابة ونقيب المهندسين هذه الكلفة الإضافية، ثم يسعيان إلى تحميلها للمهندسين الجدد من خلال رفع رسم الانتساب من مليون ليرة إلى ثلاثة ملايين ليرة؟ من هم المستفيدون؟ هل يحصلون على عقود خارجية مع شركة التأمين، أم لديهم مصالح مع هذه الشركة، أم ولاء سياسي؟

## أعمال

يعدّ إيجاد فرصة عمل واحداً من أكبر التحديات التي تواجه القوى العاملة، ولا سيما فئات الشباب، في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. تردّي الأوضاع الأمنية والسياسية يؤثر سلباً على الاقتصاد ويحدّ من الفرص الاستثمارية،

ما يساهم في ازدياد معدلات البطالة الى مستويات تتخطى المعدلات العالمية بأشواط. لكن، على الرغم من «سوداوية» الوضع بشكل عام، يبدو أن المنطقة ستشهد طفرة كبيرة في التوظيف، تطال قطاعات عدة

# الأوضاع صعبة... لكن الوظائف قادمة!



الشركات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تنوي تعيين موظفين جدد خلال الأشهر الثلاثة المقبلة وملء ما يصل إلى خمسة مناصب وظيفية، كما تنوي واحدة من أصل كل أربع شركات ملء ما بين ستة وعشرة مناصب وظيفية في الفترة نفسها. أما في ما يتعلق بتوجهات التوظيف على المدى الطويل، فقد بدت إيجابية بشكل عام مع تأكيد سبع من أصل كل عشر شركات في المنطقة أنها تنوي ضم موظفين جدد خلال عام. وشملت أبرز القطاعات التي تنوي التوظيف خلال هذه الفترة كلاً من القطاع التعليمي/ الأكاديمي (84%)، والسياحة/ الضيافة (81%)، والسلع الاستهلاكية (81%).

وفي ما يتعلق بالمناصب والخبرات التي تبحث عنها الشركات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بيّن التقرير أن 39% منها تبحث عن مرشحين يتمتعون بخبرة إدارية، و30% عن مملكون مهارات في استخدام الكمبيوتر، و29% عن مرشحين يتمتعون بخبرة في مجال المبيعات والتسويق.

أما لجهة المهارات والمؤهلات المطلوبة لدى المرشحين، فقد احتلت مهارة التواصل باللغتين الإنكليزية والعربية الصدارة كالسمة الأكثر طلباً من قبل 65% من الشركات في المنطقة، تليها القدرة على العمل ضمن فريق (48%)، السمات القيادية (43%)، القدرة على العمل تحت الضغط (41%) والكفاءة الإنتاجية

ولبنان وسوريا والأردن والجزائر ومصر والمغرب وتونس)، كشف 76% من المستطلعين «أن إيجاد فرص العمل من أكبر التحديات التي تواجه جيلهم، ما يجعل 80% منهم يفكّرون ببدء عملهم الخاص في المستقبل». ولفت التقرير الى أن «ما يصل إلى 45% من الخريجين الجدد المقيمين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يعتقدون بأن الحصول على وظيفتهم الأولى «سيكون أمراً صعباً للغاية». أما مجالات العمل الأكثر جاذبية للخريجين الجدد فهي: البنوك/ المصارف والتمويل (24%)، الهندسة والتصميم (23%)، الاستشارات التجارية وإدارة الأعمال والاستشارات الإدارية (19%) والتعليم والأكاديميا (16%).

### اتجاه الأسواق

وكشف «مؤشر فرص عمل الشرق الأوسط» الذي أجراه «بيت. كوم» بالتعاون مع «يوغوف» أن 43% من



سبع من أصل كل عشر شركات في المنطقة تنوي ضم موظفين جدد خلال عام



سجلت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المرتبة الأولى عالمياً في معدلات البطالة عام 2014، بحسب تقرير لمنظمة العمل الدولية بعنوان «اتجاهات الاستخدام العالمية للشباب لعام 2015». ومقارنة بالمعدلات العالمية للبطالة بين الشباب التي استقرت عالمياً عند 13% بين عامي 2012 و2014، وصلت نسبة البطالة بين الشباب في الشرق الأوسط عام 2014 الى حدود 28,2%، وفي أفريقيا الى 30,5%. وأشار التقرير الى أن الفوارق بين الجنسين في معدل بطالة الشباب ضئيلة على المستوى العالمي وفي معظم المناطق، غير أن معدل بطالة الشباب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يفوق معدل بطالة الشبان بمقدار 22 و20 نقطة مئوية على التوالي.

### العمل... حلم

أن يصبح إيجاد عمل بمثابة حلم بالنسبة للشريحة الأوسع من الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، هو مؤشر الى درجة اليأس التي وصل إليها هؤلاء، ما يجعل من أحلامهم مفضلة على قياس... فرصة عمل. في دراسة بعنوان «استطلاع الخريجين الجدد في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» نفذتها شركة «يوغوف» بالتعاون مع «بيت. كوم» في حزيران الماضي (شملت 1006 مستطلعين من الإمارات والسعودية والكويت وقطر وسلطنة عمان والبحرين

وتربعت الإنشاءات (35%) والبنوك والتمويل (33%) على رأس لائحة القطاعات الأكثر جاذبية للكفاءات في المنطقة. قد لا تكون هذه الخطوات على قدر الآمال المتوقعة، وقد لا تساهم في

(41%). وفي ما يتعلق بالمؤهلات العلمية التي تبحث عنها الشركات في المنطقة، حلت في الطليعة الشهادات الجامعية والشهادات العليا في إدارة الأعمال (27%)، تليها الهندسة (25%)، فالتجارة (23%).

## أخبار وشركات

### «زين» تستحوذ على حصة استراتيجية بـ «FOO» في لبنان



أعلنت مجموعة زين أنها دخلت في استثمار استراتيجي مع شركة FOO التي تتخذ من لبنان مقراً لها، وهي عبارة عن كيان يوفر طيفاً كاملاً من الخدمات الابتكارية الشاملة المتعلقة بالتطبيقات الخليوية الذكية. وكشفت المجموعة في بيان صحافي أن شركة FOO، من الشركات الناجحة في تقديم خدمات الاستشارات الرقمية وخدمات تجربة واجهة المستخدم

المعروفة اختصاراً بـ (UI- UX)، فضلاً عن خدمات تطوير التصميم والتطبيقات ومواقع الانترنت، وخدمات التسويق الالكتروني وحاضنات الأعمال الناشئة. Ads by Buzzeff55 وذكرت المجموعة أن هذه الشراكة الاستراتيجية تأتي في سياق تأسيس «جبهة زين الرقمية والإبداعية» (ZDFI)، وهي الوحدة المكلفة بإطلاق مبادراتها في الفضاء الرقمي بهدف تطوير وتنمية المجموعة من خلال تدفقات أعمال إبداعية.

### «بيبلوس» يكرّم نقابة المقاولين

تقديراً للدور الذي تؤديه نقابة مقاولي الأشغال العامة والبناء في تحريك عجلة النمو الاقتصادي في البلاد، كرّم بنك بيبيلوس النقيب المهندس مارون الحلو إضافة الى النقيب السابق فؤاد الخازن وأعضاء مجلس النقابة. خلال حفل الغداء الذي أقيم للمناسبة، شدد رئيس رئيس مجموعة بنك بيبيلوس فرنسو باسيل على «ضرورة توفير الدولة لكل المقومات اللازمة من أجل تطوير قطاع المقاولات بحيث



يكون مؤهلاً للإسهام في خلق مزيدٍ من فرص العمل للشباب اللبناني في الداخل كما في محيطه الإقليمي، إضافة الى زيادة التدفقات المالية الوافدة الى البلاد وتعظيم حجم الثروة الوطنية».

### Le Royal

### سلامة الغذاء الى أعلى مستوى

منذ تشييده وحتى اليوم يقدم فندق لو رويال أفضل جودة على صعيد النظام الغذائي. وآخر جهوده في هذا المجال ترجمت



## مصارف

«الاعتماد اللبناني»  
انتقال ملكية  
وأرباح 2015

ذكرت مصادر مطلعة أن انتقال ملكية أسهم «بنك الاعتماد اللبناني» من مجموعة هيرمس المصرية، إلى أي طرف ثانٍ تشمل أيضاً انتقال حصة السهم من أرباح عام 2015. خلال الأشهر التسعة الأولى من السنة الماضية، سجل «بنك الاعتماد اللبناني» أرباحاً صافية بقيمة 51,1 مليون دولار، أي بزيادة نسبتها 19% عن الفترة نفسها من عام 2014. وتعود هذه الزيادة إلى السياسة التي اعتمدها المصرف أخيراً والتي قضت بالتخلي عن إيجارات المكاتب وتجميع المكاتب في مبنى واحد، ما يوفر نحو 20% من الأرباح التشغيلية، علماً بأن كلفة إنشاء المبنى تزيد على 80 مليون دولار.

وتشير التقديرات إلى أن أرباح المصرف الصافية بعد حسم المؤنات والضرائب قد تتجاوز 65 مليون دولار في نهاية 2015. وفي ظل الحديث عن انتقال ملكية المساهم الأكبر في المصرف، أي مجموعة هيرمس المصرية، إلى طرف ثانٍ، قالت مصادر مطلعة على الصفة إن أرباح 2015 الجاهزة للدفع ستنقل تلقائياً إلى المالك الجديد للأسهم، وهي حصة تقدر بنحو 41 مليون دولار. ملكية المصرف تتوزع بصورة أساسية بين هيرمس التي تحمل 63,7% من الأسهم، وشركة CIH Bahrain international البحرينية المملوكة من ورثة خالد بن محفوظ وتحمل 23,5% من الأسهم، فيما يحمل آخرون النسبة الباقية والبالغة 12,76%. وبالتالي فإن انتقال الملكية سيمنح المالكين الجدد إمكانية الاستفادة من توزيع أرباح 2015.

وبحسب آخر ميزانية صادرة عن المصرف، فإن أصول المصرف بلغت 9,7 مليارات دولار بارتفاع نسبتته 6,4% مقارنة مع نهاية كانون الأول 2014، فيما ارتفعت قيمة الودائع إلى 8,3 مليارات دولار بزيادة نسبتها 6,9%. أما التسليفات للزبائن فقد ارتفعت بنسبة 4,5% لتبلغ 3 مليارات دولار.

ومن المعروف أن المهتمين بشراء حصة هيرمس في الاعتماد اللبناني هم أكثر من طرف. ففي السابق، كانت مجموعة ماريو سرادار مهمة بهذا الأمر، لكنها تعرّضت لخسائر كبيرة في قطاع الاتصالات في نيجيريا أثنتها عن هذا الاهتمام، علماً بأنها لم تتوصل إلى اتفاق نهائي مع مجموعة هيرمس بسبب عدم الاتفاق على قيمة المبلغ المطلوب دفعه ثمناً لأسهم هيرمس، وعدم الاتفاق على طريقة الدفع. وهناك اليوم اهتمام واسع من مساهمي مجموعة سيدروس الذين اتفقوا مع هيرمس على المبلغ وطريقة الدفع. وهناك أيضاً رئيس مجلس الإدارة الحالي جوزف طريبه الذي أبدى اهتماماً بشراء حصة هيرمس لحسابه وحساب مجموعة من المستثمرين الذين يعملون في مجال الصناعة والتجارة، وبينهم أسماء معروفة.

(الأخبار)

## سيارات

لبنان أفضل مستورد  
لسيارات «فيراري»

كثيرة هي السيارات السوبر رياضية الجذابة، غير أن واحدة فقط تنفرد بلقب «أيقونة السيارات» بلا منازع. الحديث عن الفخامة والأناقة والقوة والسرعة، يقودنا تلقائياً نحو «فيراري»، السفير الأشهر لإيطاليا في عالم السيارات الفارهة. وعلى رغم الأوضاع المعيشية الصعبة التي يعيشها لبنان حالياً على مختلف الصعد، أمنياً واقتصادياً واجتماعياً، كان الخبر لافتاً. لبنان يحتل المرتبة الأولى في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا على لائحة مستوردي سيارات فيراري. اختارت إدارة فيراري الإيطالية «سكوديريا لبنان ش.م.ل.» الوكيل الحصري لفيراري في لبنان كـ «أفضل مستورد لعام 2015» في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا والهند، خلال لقاء مستوردي منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا.

وأوضح صاحب «سكوديريا لبنان ش.م.ل.» حسن حيدر أن «أفضل مستورد للعام» هي «جائزة سنوية تمنحها فيراري إلى المستورد الذي حقق أفضل أداء خلال العام في مختلف المناطق. ويدخل لبنان ضمن منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا والهند، التي تضم كلاً من الإمارات العربية المتحدة، المملكة العربية السعودية، الكويت، قطر، البحرين، عمان، مصر، جنوب أفريقيا والهند. ومنذ تأسيسها في كانون الأول 2013، بدأت شركة سكوديريا لبنان، المستورد الحصري لفيراري في لبنان، تتسلق سلم النجاح، متخطية تحديات عدة حتى أوصلتها جهودها المتواصلة خلال عام 2015 إلى نيل جائزة أفضل مستورد لعام 2015».

ويشير حيدر إلى «أن هذه الجائزة ستفتح آفاقاً جديدة، وتبرز القدرة التنافسية لسكوديريا لبنان وتدعم سمعتها في كونها شريكاً يُعتمد عليه لفيراري. كما تضع هذه الجائزة تحديات جديدة لعام 2016، من حيث الأرباح والتوسع المتمثل بالمنشآت الجديدة، الخدمات، الزبائن والإدارة».

وتملك فيراري اليوم مجموعة كاملة من المركبات التي تسمح لكل محب لهذه العلامة بالحصول على سيارة مختلفة ترضي ذوقه. وتضم المجموعة سيارتين متعددي الاستخدام الرياضية مثل GTB 488، California FF وSpider 488. وإلى ذلك، تملك فيراري مجموعة كاملة للسيارات المصادق عليها مثل California FF، Italia 458، وSpider 458.

وأطلقت سكوديريا لبنان منذ فترة سيارة GTB 488 التي لاقت رواجاً كبيراً. وبحسب حيدر «من المؤكد أن تلاقي الطرازات التي ستطلقها فيراري قريباً نجاحاً باهراً نظراً إلى تصاميمها الحديثة والمطورة، ومواصفاتها الفريدة التي تُرضي الذوق الرفيع لعشاق فيراري».

عن افتتاح صالة عرض لسيارات فيراري المستعملة، يقول حيدر: «لا نستخدم في فيراري كلمة مستعملة، بل هي سيارات مُصادق عليها، ملكها سابقاً أحد محبي فيراري. وستضم المنشأة الجديدة في منطقة البوشرية صالة عرض لسيارات فيراري المصادق عليها (وهي الأولى من نوعها في العالم)، إلى جانب مركز صيانة للسيارات، يُطابق المعايير العالمية لفيراري ويلبي احتياجات الزبائن كافة. وسيضع هذا المشروع سكوديريا لبنان على خريطة أفضل إنجازات فيراري لنبرهن مرة جديدة أن هذا البلد الصغير قادر على أن يحقق الكثير».

(الأخبار)

الجائزة التي حصلت عليها «سكوديريا لبنان»

إدارة الأعمال  
والهندسة أكثر ما تبحث  
عنه الشركات

توفير حلول جذرية للملايين من الشباب القابعين في منازلهم في انتظار استثمار ما قضاوا سنوات يتعلمونه في الجامعات والمعاهد. ولكن، قياساً على حال المنطقة واتجاه الأمور السياسية والاقتصادية

(الأخبار)

من خلال مشاركة 11 مدير من الفندق في دورة نظام تحليل المخاطر وتحديد النقاط الحرجة HACCP, Hazard Analysis Critical Control Points الذي أصبح تطبيقه شرطاً لتصدير كثير من البضائع لأميركا وبعض الدول الغربية. يعد هذا النظام الذي ارتبطت بسلامة الغذاء نظاماً وقائياً متكاملاً يعالج الأخطار البيولوجية والكيميائية والفيزيائية ويمنع حدوثها. وقد نال المدراء جائزة Managing Food Safety for Catering.



## التقاطع السعودي مع «داعش»

حسين عبدالله \*

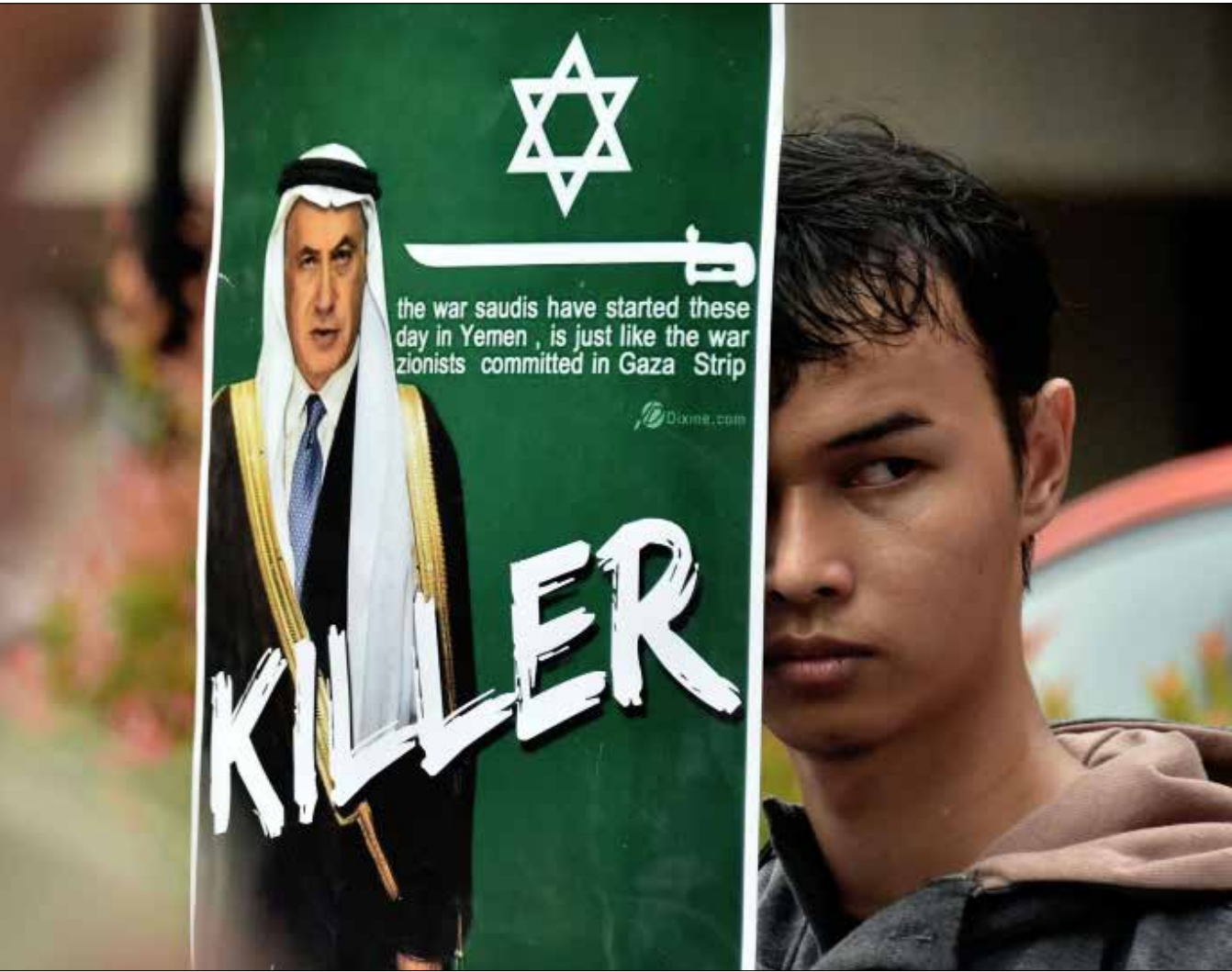
في العاشر من فبراير/ شباط الماضي، نشرت وسائل الإعلام السعودية والعالمية، مقطع فيديو يظهر رجلاً من هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (الشرطة الدينية)، وهو يسجل فتاة أمام مجمع تجاري في الرياض.

اللافت أن محامين سعوديين معروفين بمواقفهما المناهضة للشرطة الدينية هما عبدالعزيز القاسم وعبدالرحمن اللاحم، نصحا الفتاة في تصريحات صحافية، بالاختفاء وأن لا تلجأ إلى القضاء، «لأنها ستتعرض لضرر بالغ»، إذ يطبق القضاء قاعدة تقول إن رجل الحسبة (الشرطة الدينية) لا يحاسب ولو أخطأ.

رغم كل الجرائم التي يرتكبها أعضاء الهيئة وتصل إلى حد القتل أحياناً، وتحظى بتغطية إعلامية واسعة، كما حدث مع الشقيقين غزالي وسعود المرشدي في مدينة الرياض في سبتمبر/ أيلول 2014 بعد صدم سيارتهما عمداً، أو قتل سليمان الحريصي أمام والديه في منزله في حي البديعة غرب العاصمة السعودية في 2007 «بزعمة أنه يروج الخمر»، إلا أن «الأعضاء» حينما يحالون على القضاء تتم تبرئتهم جميعاً.

هذه «الانتهاكات» التي تركتها «الهيئة» بشكل شبه يومي في السعودية، ترتكب أيضاً في المناطق الخاضعة لـ«داعش» في سورية والعراق، فالتنظيم المتطرف تكون إحدى خطواته الأولى حينما يسيطر على أي مدينة، هو إنشاء هيئة للأمر بالمعروف والنهي المنكر كذلك الموجودة في السعودية. ومع هذا أظهر «داعش» أنه في بعض الجوانب أكثر تسامحاً من الحكومة السعودية، فالتنظيم المتطرف يسمح للنساء بقيادة السيارة في المناطق التي تخضع لسيطرته «باعتبار أن هذا لا يتعارض مع الشريعة» كما قال مفتي للتنظيم، فيما المرأة السعودية محرم عليها قيادة السيارة، وإن فعلت تعاقب بالسجن كما حدث مع ناشطات كثيرات مثل منال الشريف ولجين الهدلول.

تشابه السعودية وتنظيم «داعش» في تفاصيل كثيرة، فكلاهما يجلد «العصاة» في الشوارع، ويقطع رؤوس المعارضين في الميادين العامة، وكلاهما يطبع ويوزع كتب محمد بن عبد الوهاب مؤسس المدرسة الوهابية التي تكفر غالبية المسلمين وتدعو إلى قتلهم صراحة، لكن الاختلاف بين الاثنين، أن دول العالم تصمت أمام الانتهاكات التي ترتكبها السعودية، في



الحكومة السعودية ستزيد من «انتهاكاتنا» باسم الشريعة (إف ب)

وقت أسس تحالفاً دولياً لـ«محاربة داعش». هذا التشابه، أكدته وسائل إعلام غربية منها صحيفة «الإنديبندنت» البريطانية في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، التي قارنت فيه ممارسات الحكومة السعودية و«داعش»، وخلصت إلى أنهما متشابهان إلى حد التطابق.

يمكن القول، إن السعودية أظهرت «داعشيتها» بشكل أوضح، منذ تولي الملك سلمان المعروف بدفاعه علناً منذ عقود عن المدرسة الوهابية المتطرفة، فهو لم يتورع عن قطع رؤوس 47 شخصاً في يناير/ كانون الثاني الماضي دفعة واحدة، بينهم الشيخ نمر النمر، وهو أعاد متطرفين إلى جهاز السلطة، كان الملك الراحل عبدالله قد أقامهم، مثل

وزير الشؤون الإسلامية صالح آل الشيخ، والمستشار في الديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء سعد الشثري.

ولاحظت وسائل إعلام تنامياً كبيراً لنفوذ الشرطة الدينية في الحياة العامة خلال



الملك سلمان اختار ان  
يتبع سياسة شقيقه الملك  
الراحل فهد



العام الأخير، إذ أنه بعد أيام فقط من سحل الفتاة في فبراير الماضي، نشرت الصحف السعودية خبراً عن دعم الحكومة لفروع الهيئة بعشرات السيارات رباعية الدفع. وفي ظل استناد السعودية و«داعش» إلى الفكر الوهابي المتطرف، كان من الطبيعي أنه بينما يقطع التنظيم المتطرف رؤوس «المرتدين» في سوريا والعراق، يصدر القضاء السعودي حكماً بإعدام الشاعر الفلسطيني أشرف فياض بتهمة «الردة»، قبل أن يخفها إلى السجن ثمان سنوات، بعد إدانته رسمياً من دول عربية بينها الولايات المتحدة.

وبينما ينفذ «داعش» «حكم الجلد» بالمخالفين لضوابط التنظيم الشرعية، تنفذ السلطات السعودية العقوبة في

## هل ستأتي السعودية فعلاً إلى سوريا؟

عبد الرحمن جاسم\*

«ما يرتديه ليس قناعاً، هذا هو وجهه الحقيقي» (حارس النار المقدسة متحدتاً عن الرجل الطواط - من قصة كوميكس من عام 1990)

يبرز السؤال «منطقياً» (أي لا ينتظر إجابة) أكثر من كونه أي شيء آخر: يراهن كثيرون -وخصوصاً في معارضة الرياض وغالبية من صحافيين يعتاشون من أموالها- على حدوث ذلك؛ فيما يرى -عاقلون- أن الأمر لا يعود كونه «تشجيعاً» لبعض الدول «السنية» المؤيدة -بدافع المال وحوائج أخرى- للنظام الملكي السعودي القوي -حتى اللحظة-. إذ هل سيأتي الجيش السعودي إلى سوريا فعلاً؟

في البداية علينا أن نناقش بوضع كل الحقائق الأساسية أمامنا كي نفهم حاجة السعودية كدولة وكنظام إلى التدخل بشكل مباشر في سوريا، بعيداً عن عاداتها على التدخل عبر وسائط. فقدت السعودية بخسارتها لزهران علوش قوتها الضاربة وشكيمتها التي كانت تعتمد عليها في كل خطواتها السابقة منذ بداية الأزمة السورية؛ هذه لم تكن إلا البداية. فحسب ما تشير إليه مصادر وزارة الخارجية الأميركية مؤخراً،

من مصادر حول علاقة الإخوان المسلمين وأميرهم الأول حسن البنا بالأمرء والملوك السعوديين مثلاً، أو علاقة الملك فيصل أحد أشهر وأهم الملوك السعوديين بكثير من منظري الإخوان والزعامات العربية المختلفة المعارضة لجمال عبدالناصر).

ما العمل إذ طالما أنه ليس هناك أبداً أي نوع من «الحليف» المحلي الذي يشعر السعودي معه بأنه «مسيطر» عليه مئة في المئة؟ الحل إذا بالتواجد ولو القصير زمنياً (سنة أشهر وحتى سنة)، هي خطة حكى عنها الكثير في مراكز الدراسات الغربية (يمكن مراجعة مؤتمر هرتسليا الأمني



ماذا سيفعل  
السعودي في  
حال قرر التركي الا يدخل  
مباشرة؟



الأخير 2015، ومراجعاته التي تحكي أقسام كثيرة منها عن كيف يجب استثمار الأزمة السورية، وكيف يمكن استغلالها وكيفية خلق «اتباع» من الداخل السوري، وإن لم يكن الحديث عن السعودية أبداً كمؤثر بل عن الكيان العبري، خلاصة الفكرة: يتواجد مركز القوى في تلك الأرض المأزومة لمدة من الزمن تمكنه من خلق «مريدين» و«اتباع» يكملون الطريق من بعده، هذه الطريق المجزبة تاريخياً عبر كل موجة استعمارية مرت على هذه البلاد قد تكون ناجحة في عصور قديمة، لكن تجربتها الأخيرة (أميركا في العراق) باءت بفشل مخيف، فبدلاً من خلقها مريدين أميركيين، خلقت شيطانين لا ثالث لهما: داعش بلا برز، وداعش ببرز. فداعش التي لم ترتد البرزة كانت هي التي حملت الاسم ومارست كل سلوك الإسلام التكفيري، أما التي ارتدت البرزة، فهي عبارة عن السياسيين المنتهين إلى طوائف متعددة ويحكمون العراق (ولا زالوا يفعلون): يسرقونه ويقتلون أبناءه (بكل صلف ووقاحة) من دون أي ذرة «انتماء» للناهب الأميركي الذي زرعه ونماهم أساساً.

إذا تحاول السعودية دراسة هذا الحل، لكنه كما يبدو جلياً فإنه ليس حلاً عملياً حتى اللحظة خصوصاً إذا ما علمنا بأن التركي

# إسرائيل و «عقيدة الضاحية»: فليسن تحت الشمس جديد

حليم شبيعة \*

تلك الحرب كانت «ثمرة استراتيجية خبيثة يطبقها الجيش الإسرائيلي أقله منذ حرب تموز 2006 على لبنان وتُعرف بعقيدة الضاحية».

ووفق اللواء غادي أيزنكوت، كل استراتيجية عسكرية إسرائيلية لاحقة (أي بعد 2006) ستتع «خطى «عقيدة الضاحية»، وتشير التسمية إلى «منطقة الضاحية في بيروت التي دُمّرت خلال الحرب الثانية على لبنان في عام 2006». وقد أوضح أيزنكوت، نقلاً عن تسريب من ويكيليكس في عام 2008، أنه:

«يجب على إسرائيل استخدام القوة غير المتكافئة على القرى اللبنانية بغض النظر عن الاحتجاج العالمي، متسببة بضرر كبير ودمار». وكان قول أيزنكوت واضحاً كعين الشمس: هذا ليس تهديداً وإنما خطة موافق عليها. فمن وجهة نظر إسرائيل، هذه القرى «لا تضمّ مدنيين وإنما هي عبارة عن قواعد عسكرية». وفي تصريحه، ردّد أيزنكوت تصريحات خاصة سابقة لرئيس أركان جيش الدفاع الإسرائيلي غابي أشكنازي الذي قال إن «الصراع المقبل في جنوب لبنان سيكون مكلفاً أكثر بكثير للطرفين وأن جيش الدفاع الإسرائيلي لن يردع نفسه».

باختصار، هذه ليست المرة الأولى التي تُطرح فيها مثل هذه الأسئلة «الأخلاقية واللوجستية»، فمنذ قيام دولة إسرائيل وقبل وبعد ذلك، والقادة الصهاينة مهووسون بتوسيع فوقية إسرائيل وسياسة الردع التي تتبناها وكيفية «تسويق» أفعالها أمام الرأي العام العالمي.

وفي ما يخص تكتيكات إسرائيل العسكرية، قال الجنرال موشيه دابان (اقتباس دايفد هيرست عام 2003 وجوناثان كوك في عام 2010) عبارة حري بنا تذكرها كخلفية للمقال المذكور: «إسرائيل يجب أن تكون كلب مسعور، والويل لمن يعكّر صفوها».

من هذا المنطلق، ليست جامعة جورج واشنطن الأميركية أو البروفيسور إيتزيوني وحدهما اللذين يجب أن يعتذرا، كما طالب البعض. فيجب على الأشخاص الذين ضُعنوا من استخدام لغة وتعابير كهذه في عام 2016 أن يصبّوا غضبهم على الحكومة الإسرائيلية وسياساتها العسكرية العدوانية، خصوصاً في الوقت الذي تتصرف فيه إسرائيل (عسكرياً) بالفعل مثل «كلب مسعور» من دون الاكتراث للعواقب الأخلاقية أو اللوجستية وبالطبع من دون أيّ خوف من أن قادة العالم قد ينددون بأفعالها أو أن الإعلام قد يكشف هذه الأفعال ويدينها. وأشير هنا إلى المشاهد التي تردنا من الأراضي الفلسطينية المحتلة تباعاً في ظلّ التوترات الراهنة.

بمعنى آخر، عندما تحاول إسرائيل ومؤيدوها إقناع المجتمع الدولي بأن تدمير بيروت أو أي مدينة أخرى هو الخيار الوحيد المتاح أمامها، لا يمكنني إلا أن أستذكر آية من سفر الجامعة مفادها، «ما كان فهو ما يكون، والذي صنع فهو الذي يُصنع، فليسن تحت الشمس جديد». لقد سبق أن دُمّرت بيروت، وسبق أن دُمّرت غزة. وقد بطلتاهما التدمير من جديد إذا تُركت إسرائيل لتتصرف على هواها وتقتل بلا رقيب ولا حسيب، وفق ثقافة الإفلات من العقاب التي تنتعم بها منذ 1948 وحتى اليوم.

\* باحث وأستاذ جامعي

لا شك أن البروفيسور أميتاي إيتزيوني صريح، فهو لم يلفظ لغته أو نواياه عندما تشارك أفكاره في المقال الذي نشره في صحيفة «هآرتس» في 15 شباط/ فبراير 2016. وقد قوبل هذا المقال بموجة من الاستنكار والاستهجان إذ أن المكتوب قرأ من عنوانه التالي: «هل يجدر بإسرائيل أن تدمر بيروت لتقضي على قذائف حزب الله؟». وفق موقع «سالون»، غيّرت الصحيفة عنوان المقال مرتين. ولكن بغض النظر عن خيار الكلمات، النية واضحة: تبرير سياسة إسرائيل وتكتيكاتها العسكرية خلال النزاعات المسلحة أمام الرأي العام الإسرائيلي والدولي.

يمكن لأي قارئ غير ملم بتاريخ الصراع العربي - الإسرائيلي أن يُعجب بالنوايا الكامنة في المقال. فالمشكلة التي حُدّت هي أن «معظم القذائف التي يُقدّر عددها بمئة ألف والتي تحتويها ترسانة حزب الله مخبأة في مناطق مدنية». ويُزعم أن الهدف من المقال دفع إسرائيل إلى «النظر الآن

«يجب على إسرائيل استخدام القوة غير المتكافئة على القرى اللبنانية»

في العواقب الأخلاقية واللوجستية لاستخدامها أسلحة تقليدية فتأكة ضد هذه المناطق للمرة الأولى».

وما يمكن استنتاجه من هذه المقدمة التحريرية للمقال الذي نُشر في صحيفة «هآرتس» هو التالي: تواجه إسرائيل معضلة أخلاقية لأنها تهتم وتكثرت لمصير المناطق المدنية. كما أن الإطار الزمني المحدد بـ «الآن» قد يدفعنا إلى الظن أنها المرة الأولى التي تُصطرّ فيها إسرائيل إلى التعامل مع إمكانية سقوط ضحايا مدنيين نتيجة عملياتها العسكرية، أو كما تحب أن تسميها أعمال الدفاع عن النفس أو مكافحة الإرهاب.

نتيجة لذلك، وبحسب إيتزيوني أيضاً، تحتاج إسرائيل إلى النظر في «العواقب الأخلاقية» لأفعالها، وكان هذا الأمر وارد أصلاً في وقت باتت فيه حياة الفلسطينيين رخيصة وبيات الغضب والاستنكار الإعلامي والمطالبة باحترام القوانين الدولية عوامل غير قادرة على ردع إسرائيل عن ارتكاب جرائم حرب وثقتها تقارير كثيرة للأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان على مدى السنين.

انخدع مقال رأي إيتزيوني لأسباب مختلفة، وجميعها وجيهة وناتية في الوقت المناسب. ولكن ما فات النقاشات والاتهامات هو أن جلّ ما فعله إيتزيوني هو استعادة عقيدة عمرها 11 عاماً على الأقل طورتها وطبقتها إسرائيل خلال حرب تموز 2006 على لبنان، وأيضاً خلال حربها على غزة عام 2014. إنها «عقيدة الضاحية».

وكما فسّر رشيد خالدي (البروفيسور الشاغل لكرسي الأستاذ إدوارد سعيد للدراسات العربية في جامعة كولومبيا) حين تكلم عن حرب غزة عام 2014، إن السياسة العسكرية لإسرائيل خلال

القادة الصهاينة مهووسون بتوسيع فوقية إسرائيل (الناضول)



”

“

من الظهور في التلفزيون.

من الواضح، أن الحكومة السعودية ستزيد من «انتهاكاتهما» باسم الشريعة لتثبت لشعبها إن «داعش» ليس أكثر (إسلامية) منها، فأكثراً ما «يرعب» من يحكمون الرياض هو أن نجاح التنظيم المتطرف باستخدام الدين ورفع «شعار الخلافة»، قد يساعده في تمديد نفوذه وابتلاع دولة آل سعود، كما قال الكاتب الأميركي توماس فريدمان، عقب زيارته السعودية في ديسمبر الماضي ومقابلته مسؤولين سعوديين كبار منهم ولي ولي العهد محمد بن سلمان.

\* المدير التنفيذي لمنظمة «أميركيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين» (من الأشخاص الذين سحبت جنسيتهم البحرينية بسبب نشاطه الحقوقي)

الأماكن العامة بأشخاص متهمين بقضايا مختلفة بعضها طابعها فكري، مثل المدون رائف بدوي الذي جُلد علناً أمام مسجد الجفالي في جدة في يناير من العام الماضي بتهمة «الإساءة للإسلام».

وكما يقول مراقبون، إن الملك سلمان اختار أن يتبع سياسة شقيقه الملك الراحل فهد (حكم البلاد بين عامي 1982 و2005) لاستخدام الدين لتوسيع نفوذ الدولة، فالأخير أنشأ مئات المدارس الدينية والمساجد في القارات الست لترويج المدرسة الوهابية المتطرف، ودعم رجال الدين المتشددين ليفرضوا خطاباً متطرفاً في الداخل عبر مناهج التعليم، وأغلق دور السينما، وألغى الأنشطة المسرحية والفنية في البلاد، ومنع المرأة

(الخليف المتوقع أن يستثمر قواه في هذا التدخل وبشكل جدي) ليس «متشجعاً» كفاية على الدخول العسكري، ولماذا يفعل طالما أن داعش تؤدي ما يطلبه منها (وإن كان بعض أجنحتها وليس كلها تؤدي ذلك كي لا يصار إلى تصديق كذبة أن داعش هي صنعة تركية ودمية لها، فداعش تطبق نظام الهايدرا وبشكل هرمي معكوس أيضاً). إذا ماذا سيفعل السعودي في حال قرر التركي ألا يدخل مباشرة؟ ساعتها تنتهي القصة بكاملها، لكن الاحتمال الأقرب هو أن يتدخل التركي لكن ليس بقوات برية كافية لتسبب ضرر حقيقي لجيشه، عندها يطلب السعودي من حلفاء آخرين كجمهورية السودان وباكستان (وسواها) التدخل عبر إمدادات بشرية كما سطلب من بعض دول مجلس التعاون الخليجي (الإمارات، البحرين) المشاركة بقطع عسكرية محددة. طبعاً هنا لا يجب أن ننسى الغطاء الأمني الأميركي (ناهيك عن الغطاء الجوي الصهيوني إلى حد ما). ستكون حجة الدخول إلى سوريا بالطبع هي «القضاء على داعش»، هذه الحجة التي ستسقط خلال الأشهر الأولى من التواجد هنا، سرعان ما ستعود إلى الواجهة خصوصاً إذا ما صمدت داعش، أو إذا استطاعت القنوات الممولة خليجياً

\* كاتب فلسطيني

## تحقيق

بعد كل هذا الخراب والدمار الذي لحق بسوريا اقتصادياً واجتماعياً، لا تبدو الفرصة هوائية فعلاً لنجاح فرضية الحل السياسي، ما لم يتم الاتفاق بالتوازي على «حل اقتصادي»، يحدد التزامات المرحلة الجديدة على صعيد إعادة بناء الاقتصاد وإطلاق عملية تنمية واسعة، ويحدد كذلك الالتزامات الاقتصادية الإقليمية والدولية

# الحل الاقتصادي بوابة نجاح المسار السياسي

دهشتم - زياد غصن

في محله الكائن في سوق الحميدية الشهير، والذي بالكاد تسد مبيعاته اليوم احتياجات عائلة سورية، ينصت أبو محمد لتقرير

تبعته إحدى القنوات الفضائية عن تطورات الحراك السياسي الدولي لحل الأزمة السورية. وما أن انتهى المذيع تقريرها، حتى يبادر الرجل الخمسيني إلى القول: وقف الحرب والقتل أولوية دون شك، لكن هل

الحل السياسي الذي يجري الحديث عنه سيعيد بناء ما تهدم، وسيعيد لنا زبائننا من لبنان والأردن، ومتى يمكن أن يحدث ذلك؟ السؤال يطرحه بصيغة أخرى رئيس اتحاد شركات شحن البضائع الدولي صالح كيشور، الذي تمثل عملية استعادة سوريا لمكانتها الإقليمية والدولية في تجارة الترانزيت هاجسه الأساسي، فهل سيترتب على أي اتفاق سياسي تحقيق ذلك؟ يسأل كيشور.

على صعوبة إنجاز اتفاق سياسي للخروج من الكارثة التي تكمل قريباً عامها «التدميري» الخامس، يرى كثيرون أن الأصعب يكمن في الاتفاق على تهيئة الظروف الاقتصادية والاجتماعية لضمان تطبيق الاتفاق السياسي على المدينتين القريبتين والدعبد من جهة، وتوفير الدعم الشعبي والمؤسساتي لهذا الاتفاق من جهة ثانية. وهذا يتطلب أيضاً توافقاً إقليمياً ودولياً، فكما يرى البرفسور الجامعي، ووزير الصناعة في مرحلة الثمانينيات، الدكتور حسين القاضي فإن «الاقتصاد هو الحامل الأساسي لنجاح الحل السياسي في سوريا»، ولذلك لا بد من «خريطة عمل اقتصادية، يسير تنفيذها جنباً إلى جنب مع الخطوات، التي تم الاتفاق عليها سياسياً بين الأطراف المحلية والدولية».

وفي حديثه إلى «الأخبار»، يصنّف الدكتور القاضي الملفات الاقتصادية العاجلة، والمفترض أن تخضع لاتفاق

تقرير

## قذائف تستهدف 33 صحافياً في ريف اللاذقية

للحدود مع تركيا. وأوضح الناطق باسم وزارة الدفاع، اللواء إيغور كوناشينكوف، أن 8 قذائف أطلقت باتجاه مجموعة الصحافيين، ما أدى إلى إصابة عدد منهم بجروح طفيفة. وكشف أنّ من بين المصابين مواطنين من بلغاريا وكندا والصين، وأنّ «الجولة الصحافية كانت تشمل بلدات انضمت إلى اتفاق المصالحة، إذ بدأ السكان المدنيون بالعودة إلى تلك المناطق».

وذكر أنّ القذائف أطلقت من منطقة بدماء في ريف إدلب، وسقطت على بعد 150 إلى 400 متر من البعثة. وحسب وكالة «نوفوستي»، كانت المجموعة تضم 33 صحافياً من بلغاريا واليونان وألمانيا والولايات المتحدة والصين وروسيا وكندا.

تعرّضت مجموعة صحافيين أجانب، أمس، لقصف مدفعي في بلدة كنسبا في ريف اللاذقية الشمالي. وأكدت وزارة الدفاع الروسية أنّ القصف نفذ من منطقة محاذية



## مشهد سياسي

# «وقف النار» دون خروج جديدة: «جنيف 3» في 9 آذار

التشديد في مكالمة هاتفية على ضرورة التعاون لضمان إنهاء الاقتتال في سوريا، و«انصب تركيز المكالمة على تنفيذ المبادرة الروسية». والقرار ذي الصلة الذي أصدره مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة». من جهته، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جون كيربي إن بلاده لم تتلق أي تقارير عن انتهاكات كبيرة لوقف إطلاق النار خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية. وأضاف، في بيان صحفي، معلقاً على تراجع القتال منذ بدء الهدنة أنّ «النتائج الأولية مشجعة». من جهة أخرى، انتقد نائب رئيس الحكومة التركية، يالتشين أكوغان، استراتيجية الولايات المتحدة في سوريا، ودعاها إلى الكف عن «الثقة بمجموعة إرهابية صغيرة»، في إشارة إلى «وحدات حماية الشعب» الكردية. وقال، في مقابلة مع وكالة

بهما، وبدورنا نعول على التنسيق بين الجانبين». وأضاف: «اعتقد أنه سترسل الدعوات إلى نفس الوفود والشخصيات التي شاركت في جولة المفاوضات السابقة، ولكن من المبكر لأوانه الحديث عن ذلك الآن». في موازاة ذلك، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن نظام وقف إطلاق النار في سوريا بات أكثر ثباتاً، مشيراً إلى أنّ شركاء موسكو في الأمم المتحدة يقومون إيجابياً بتنفيذ شروط الهدنة. وفي كلمة ألقاها في الدورة الـ31 لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف، أشار إلى أنّ «تخفيف الوضع الإنساني البائس في سوريا يُعدّ من أولويات الأمم المتحدة، وأن لا سبيل لمعالجة الأزمة الإنسانية في البلاد غير تثبيت وقف إطلاق النار وبدء حوار سوري - سوري شامل حول مستقبل وطنهم، والذي على السوريين وحدهم تحديده دون أي تدخل خارجي». وأشار

إلى أنّ هزيمة «النصرة» و«داعش» تعدّ شرطاً لا بد منه لضمان حقوق الشعوب المنكوبة في سوريا وشمال أفريقيا بأسرها». وأضاف أن المهمة الأولى في هذا السياق هي منع تدفق الدعم الخارجي إلى الإرهابيين، الأمر الذي يستدعي «إغلاق الحدود السورية مع تركيا التي يجري عبرها تزويد العصابات بالأسلحة». ومساءً أمس، أعلنت وزارة الخارجية الروسية أنّ لافروف ونظيره الأميركي جون كيري جدداً

«لإعطاء الفرصة كي يؤتي وقف الأعمال القتالية الذي بدأ سريانه منذ يوم السبت ثماره بتحقيق المزيد من الاستقرار». وأضاف: «سنؤجلها حتى بعد ظهر التاسع (من آذار) لأسباب لوجيستية وفنية وأيضاً حتى يستقر وقف إطلاق النار بدرجة أكبر». وكان من المقرر بدء المحادثات في السابع من آذار. بدوره، قال نائب المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة، فرحان حق، إن منظمته لديها خرائط بشأن الموقف العسكري في سوريا، منذ بدء سريان العمل باتفاق «وقف الأعمال العدائية». وحول طبيعة هذه الخرائط، أوضح أنّ «لدينا خرائط عامة، وهي توضح الموقف على الأرض منذ بدء سريان هذا الاتفاق، ونحن على علم بحدوث انتهاكات للاتفاق، ولكن نسعى إلى عدم انتشار الخروقات. كذلك، لدى الجانبين الروسي والأميركي خرائطهما الخاصة

مستنداً إلى النجاح النسبي لوقف إطلاق النار، ورغبة في استثماره «لتحقيق المزيد من الاستقرار»، أجلت الأمم المتحدة استئناف مفاوضات «جنيف 3» إلى التاسع من الشهر الجاري. الجوار السوري - السوري الذي سيبدأ دون تعديل في الحضور يشكل فرصة لتثمين هدنة الميدان للدفع بعجلة الحل السياسي، أو في المقابل، فإن أي تعرّض في جنيف قد ينعكس مجدداً على نقاط الاشتباك على طول الخريطة السورية. إذ إن صواعق التفجير حاضرة عبر رغبة موسكو في «إفحال الحدود التركية في وجه الإرهابيين» المتسللين، وفي تأكيد أنقرة الدائم أنّ لديها قواعد اشتباك خاصة بها، أساسها اعتبار «الوحدات» الكردية منظمة إرهابية. وقال مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، إن المنظمة الدولية ستؤجل الجولة القادمة من محادثات السلام ليومين

أنقرة: لدينا قواعد اشتباك خاصة، ولن نشن عملية أحادية

إلى أنّ هزيمة «النصرة» و«داعش» تعدّ شرطاً لا بد منه لضمان حقوق الشعوب المنكوبة في سوريا وشمال أفريقيا بأسرها». وأضاف أن المهمة الأولى في هذا السياق هي منع تدفق الدعم الخارجي إلى الإرهابيين، الأمر الذي يستدعي «إغلاق الحدود السورية مع تركيا التي يجري عبرها تزويد العصابات بالأسلحة». ومساءً أمس، أعلنت وزارة الخارجية الروسية أنّ لافروف ونظيره الأميركي جون كيري جدداً



الاقتصاد هو الحامل الأساسي لنجاح الحل السياسي في سوريا (أ ف ب)

## تقرير

# الأسد: الهدنة بارقة أمل للسوريين

أكد الرئيس بشار الأسد أنه سيفعل ما هو منوط به «من أجل إنجاح» الهدنة، رغم تأكده أن «الإرهابيين خرقوا اتفاق وقف الأعمال القتالية منذ الساعة الأولى، وأن الجيش العربي السوري امتنع عن الرد على ذلك لإعطاء فرصة للحفاظ على الاتفاق». ورأى أن «هناك بارقة أمل الآن، بالنسبة إلى السوريين، بالنسبة إلينا جميعاً. لكن عادة، عندما يكون هناك وقف إطلاق نار أو وقف أعمال قتالية، أو مثل هذا الاتفاق، الذي يكون ثنائياً، فسيكون من الصعب المحافظة عليه، فما بالك عندما تتحدث عن أطراف عدة. وعندما أقول أطرافاً عدة، فإنك تتحدث عن أكثر من مئة فصيل من الإرهابيين، والعديد من البلدان التي تدعمهم».

وأوضح الرئيس السوري، في مقابلة مع التلفزيون الألماني ARD، أنه ينبغي «على كل مسلح سوري التخلي عن سلاحه وألا يحمل السلاح ويلحق الأذى بالأشخاص والممتلكات، ليعود كمدني، ونحن نمنحهم العفو الكامل».

ولفت إلى أن إجراء الانتخابات التشريعية هو تعبير عن الالتزام بالدستور الذي هو رمز سيادة البلد واستقلاله، مشيراً إلى أن الانتخابات «ليست هوائية ولا وجهة نظر، بل تعكس الدستور الذي علينا الالتزام به». وبين الأسد أن «الأمر الأكثر إنسانية من استقبال المهجرين هو مساعدتهم على البقاء في بلادهم من خلال المساعدة على تحقيق الاستقرار فيها والعمل ضد الإرهاب وعدم التدخل في شؤونها الداخلية».

وعن الخطوات التالية لوقت الأعمال القتالية، قال الأسد إن «العملية تتكون من تشكيل حكومة وحدة وطنية، حيث يستطيع كل من يريد أن ينضم إلى حكومتنا... أن يكون جزءاً منها. ينبغي على هذه الحكومة أن تحضر للدستور القادم. وبعد الدستور ينبغي أن تكون هناك انتخابات برلمانية ستحدد شكل سوريا الجديدة. هذه هي الخطوات الرئيسية للمرحلة الانتقالية».

ولفت الرئيس السوري رداً على سؤال إن كان يعتبر بلاده «لا تزال دولة ذات سيادة، أم أن سياستها ترسم في طهران أو في الكرملين»، إلى أن «السيادة مصطلح نسبي. قبل الأزمة، كانت إسرائيل تحتل أرضنا، وبالتالي لم تكن نعتبر أن سيادتنا كاملة قبل أن نستعيد أرضنا. والآن خلال الأزمة، يعبر العديد من الإرهابيين حدودنا، وينتهك العديد من الطائرات الأميركية وطائرات التحالف... ما يسمونه تحالفاً... مجالنا الجوي. ولهذا لا نستطيع الحديث عن سيادة كاملة. لكن في الوقت نفسه، عندما يكون لديك دستور، وعندما تكون لديك مؤسسات تعمل، والدولة تقوم بعملها، حتى لو بالحد الأدنى، من أجل الشعب السوري، فإن الأمر الأكثر أهمية هو عندما لا يخضع الشعب السوري لأي قوة أخرى، فإن ذلك يعني أنك لا تزال تتمتع بالسيادة، ليس بالمعنى الكامل».

في سياق آخر، اتهم قائد قوات «حلف شمال الأطلسي» في أوروبا، الجنرال فيليب بريدلوف، موسكو بمساعدة الرئيس السوري بشار الأسد في تحويل أزمة اللاجئين إلى «سلاح» ضد الغرب. وقال، أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأميركي، إن التدفق الهائل للمهاجرين من سوريا يؤدي إلى زعزعة استقرار الدول الأوروبية التي يفرون إليها، وهذا يخدم مصالح موسكو. ورأى أن «روسيا ونظام بشار الأسد يتعمدان معاً استخدام الهجرة كسلاح في محاولة لإغراق البنى الأوروبية وكسر العزيمة الأوروبية». وأضاف: «لا أجد سبباً آخر لاستخدام بشار الأسد للبراميل المتفجرة، واستخدام القوات الروسية لأسلحة بشكل غير دقيق، سوى التسبب بتشريد اللاجئين وجعلهم مشكلة طرف آخر».



(سانا)

المياه والزراعات الجديدة وتحفيز المشاريع التطبيقية ذات الصلة، عمارة جديدة، خامات وإدارة بنية تحتية بشكل لا مركزي (التزويد بالمياه، وتصريف النفايات السائلة، إدارة النفايات الصلبة والسائلة، توليد وتوزيع الكهرباء)، والسيطرة على التيارات الاقتصادية والأسعار وتوسيع دوائر المستثمرين لتشمل المجتمعات الصغيرة والأفراد، وإعادة تعريف الملكية (مثلاً: من يملك النفايات الصلبة، وربطها بعقود إدارة الخدمات) ومن الأهمية بمكان، تقليص حجم المخاطر المحتملة في مجال صياغة السياسات من خلال الموازنة بين رؤى طويلة المدى وحلول تطبيقية تهدف إلى الاستجابة إلى متطلبات السوق، وإعداد أرضية صلبة لعملية تقييم لأفاق الاقتصاد السوري والفرص المستقبلية، وأثاره الاجتماعية داخلياً، وتموضعه إقليمياً ودولياً.

## مصالح مضادة

لكن كل ذلك دونه تحديات وصعوبات كثيرة، فالأزمة بحسب الدكتور خراط: «قد تطول بالنظر إلى خصوصية الأوضاع السورية، وهذا بخلاف ما حدث في العديد من دول ما بات يعرف بالربيع العربي»، الأمر الذي يعني تأخر الاتفاق على خريطة اقتصادية تدعم الحل السياسي، وتمهد لترسيخه محلياً وخارجياً. كما أن المصالح الاقتصادية المحلية والإقليمية والدولية، التي نشأت وازدهرت على استمرارية الكارثة السورية، ستدير حرباً «خفية» لإفشال أي حل اقتصادي ينال من مكاسبها ووجودها، حتى لو كان هذا الحل قد جرى برعاية إقليمية ودولية، وثمة تجارب دولية سابقة في هذا المجال. لكن ثمة أصوات تبدو متفائلة رغم كل المؤشرات «المحبطة»، فمثلاً الدكتور خراط يؤمن أن الرؤية التي تعمل عليها الدولة السورية يمكن أن «ترسم طريقاً للمستقبل، وتحدد الإطار العام المتكامل الذي سيحكم السياسات الاقتصادية والاجتماعية القائمة على إتاحة الفرص للجميع. وهدف هذه الرؤية يتوجه إلى تمكين أسس الاقتصاد الوطني، وتحقيق الاستقرار القائم على تعزيز قيم الإنتاج، والاعتماد على الذات وكما كنا في الماضي القريب، وصولاً إلى تحقيق التنمية الشاملة والصناديق».

حزب الاتحاد الديمقراطي منظمة إرهابية. وتركيا لها قواعدها الخاصة لفتح النار والدفاع عن نفسها ضد أي تهديد يوجه ضدها». واستبعد ألدوغان تماماً أية فكرة للتدخل البري الأحادي في سوريا، قائلاً إن «تركيا لن تشن عملية أحادية. تركيا ليست بلداً يقوم بمغامرات. نحن لسنا بلداً محباً للحرب». وجدد التأكيد أن «من المهم أن تتحول منطقة بعرض 8 إلى 10 كلم بين الحدود التركية ومدينة أعزاز السورية إلى ممر مساعدات، يقيم فيه لاجئون مدنيون وطالبو لجوء كي يستفيدوا من الحماية».

إلى ذلك، قال عضو «الهيئة العليا للتفاوض» رياض نعلان أغا، إنه لم يجر إخطار «الهيئة» رسمياً بخطط الأمم المتحدة لعقد جولة ثانية من محادثات السلام، وإنه لا يمكن البدء في مناقشات جدية قبل إطلاق سراح المعتقلين ورفع الحصار المفروض على عدد من المناطق.

الاقتصادية المفترض بالأطراف المحلية تحملها لإنجاح الحل السياسي، فالجميع، بحسب المنسق العام لائتلاف قوى التكتل الوطني الديمقراطي الدكتور سليم الخراط، يدرك أن البلاد مرت «خلال السنوات الأخيرة بوضع اقتصادي صعب ومدمر وفوضوي، نتيجة ظروف خارجية تحاصرنا، وداخلية يمارسها البعض من تجار الأزمة في مختلف مفاصل المؤسسات والحكومة، وخاصة القطاع الخاص، وهنا لا بد من التعامل معها عبر منهجية اقتصادية محكمة، تبدأ بممارسة السلطة التنفيذية لإجراءاتها أصولاً مستندة في ذلك إلى السلطة التشريعية»، مشيراً في حديثه إلى «الأخبار» إلى أن

## تبرز الحاجة إلى تأسيس قناة وصل بين صناعات المعرفة وصناعات القرار

«أي خطة عمل مستقبلية يجب أن تقوم على ضبط الإنفاق، وقف الهدر المالي، خفض عجز الموازنة، وتحقيق معدلات نمو واقعية، ليست زائفة، بحيث تنعكس إيجاباً على المواطن». في حين أن الدكتور القاضي يرى أن المطلوب يتجاوز كل ذلك، ليصل إلى «إعادة النظر بفلسفة الدولة ودور مؤسساتها، والتي أصبحت اليوم عبئاً على الاقتصاد الوطني، فنحن بحاجة إلى دولة متحضرة، مرنة، قراراتها سريعة، عدد موظفيها أقل، تعطي دوراً أكبر للقطاع الخاص، وتدخل القطاع العام في شراكات دولية ترفع من مستواه التكنولوجي».

وهذا ممكن في ضوء الفرص الاقتصادية الكثيرة المتاحة لإنجازها على الساحة السورية، والتي يعتقد الباحث عواد بوجود سبع فرص حقيقية منها على الأقل حالياً، هي كما يرتتها: تطوير عقدة إقليمية لنقل النفط والغاز، تطوير مركز إقليمي لتكنولوجيا الطاقات المتجددة وخصوصاً الشمسية والعضوية وتحفيز الاستثمارات في الطاقات البديلة، تطوير المعرفة التطبيقية في معالجة



ومن المهم ألا تتسرع بالقول إن صناعات المعرفة يجب أن يكونوا صناعات القرار». ولتأسيس هذه القناة بشكل فعال وعملي يقترح «إعداد برنامج هدفه استكشاف متطلبات، فرص، وأفاق إعادة البناء في سوريا، وإطلاق هذا البرنامج من خلال ورشة عمل يتم تنظيمها، ويشارك فيها إضافة إلى الحكومة السورية، المنظمات الدولية العاملة في سوريا، وممثلين عن القطاع الخاص (مثل غرف التجارة وغرف الصناعة) وخبراء مستقلين».

## الفرص القادمة

تتباين الآراء حول المسؤولية

«بالطريقة التي تتطور بها الأمور، يبدو أن المسار السياسي منفصل عن المسار الاقتصادي، ما يقلل من المخاطر الاقتصادية على المدى القريب جداً، ولكن هذا الفصل يحمل بطبيعته مخاطر خفية تهدد مستقبل الأجيال الشابة، ما يحتم مقارنة مختلفة للحلول تتضمن رؤية الحلول بشكل متكامل على المستويات كافة، بما يضمن فرصاً أكبر بمستقبل أكثر أمناً وازدهاراً». ويضيف في حديثه إلى «الأخبار» إنه «ضمن هذا التوجه، تبرز الحاجة إلى تأسيس قناة وصل فعالة بين صناعات المعرفة وصناعات القرار، قناة تسمح بتحويل المعرفة إلى قرارات،

يبدل الطبيعة». وقال أيضاً إن «تركيا ليست معنية بوقف إطلاق النار. قالوا لنا إن الهدنة لا تعني الإرهابيين. ولكن بالنسبة إلينا، فإن

«فرانس برس»، إن «حزب الاتحاد الديمقراطي ووحدة حماية الشعب هما جزء من حزب العمال الكردستاني. إن تبديل الاسم لا

## طائرات من دون طيار وادارات جديدة في سوريا

أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس، أنها ستنتشر أعداداً جديدة من الطائرات من دون طيار وأجهزة المراقبة الإلكترونية والرادارات في سوريا لتعزيز الرقابة على تطبيق وقف القتال هناك. وقالت الوزارة، في بيان، إن روسيا ستنتشر ثلاث طائرات من دون طيار إضافية ومحطتي رادار، قادرة على مراقبة الأهداف الصغيرة، إضافة إلى كاشفات إلكترونية عن مواقع المدفعية.

وكانت موسكو وواشنطن قد أعلنتا عن اتفاق لوقف إطلاق النار في سوريا دخل حيز التنفيذ في 27 شباط الماضي.

# «الحراك الجنوبي» والسعودية: ذهبت السكرة؟

تعالى يوماً بعد يوم الأصوات الجنوبية المنتقدة لاستراتيجية التحالف السعودي في جنوبي اليمن والمطالبة بإجراء مراجعة للمواقف التي اتخذتها قيادات جنوبية منذ بدء العدوان السعودي على هذا البلد. تأتي تلك المطالبات بعدما استشعرت الأجنحة الحراكية التي انخرطت في القتال أنها تقترب من حائط مسدود لا أمل معه في تحقيق أي من الطموحات التي كانت تتطلع إليها، خصوصاً أن للرياض وحلفائها أجندة مهيمنة لا ترى إلى الحراك أكثر من أداة وظيفية



تظنت السعودية خلف مشروم «الأقاليم الستة» بها يبدد أي استجابة لمطالب الجنوبيين (الرشيف)

## خليفة كوثرياني، دعاء سويدان

لليمن بشماله وجنوبه تاريخ «غير ودي» طويل مع جاراته الدولة السعودية بنسخها الثالث. على مر عقود من الزمن، اصطفت العلاقة بين الطرفين بالخصومة التي تقلبت بين مدّ وجزر، وبلغت في أحابن كثيرة حد العدا والاحتراب. المفارقة التي لا يفتن إليها كثيرون هي أن الشطر الجنوبي من هذا البلد، كانت أشد ملازمة لموقع التضاد مع النظام السعودي من نظيره الشمالي. يتضح ذلك من خلال سلسلة شواهد تاريخية، تبدأ منذ ما قبل الاحتلال البريطاني لليمن الجنوبي وصولاً إلى ما بعد توحيد الدولتين. ويذكر تاريخ الغزو الوهابي للحواضر اليمنية إبان الدولة السعودية الأولى بالكثير من الجرائم التي شملت غير منطقة في الشمال والجنوب من حضرموت إلى الحديدة مروراً بصنعاء. وتنوعت تلك الجرائم بين القتل والتدمير وإحراق المكتبات وهدم الأضرحة وملاحقة العلماء.

لهم اليد الطولى في زعزعة أسس الوحدة التي ارتضاها الجنوبيون عام 1991 وفي تهميش محافظات «الجمهورية الديمقراطية» (سابقاً) وهضم حقوقها.

على مرّ عقدين من الزمن، لم يجد الجنوبيون مؤيداً لقضيتهم سوى بعض المعارضين لنظام صالح، وفي مقدمهم حسين الحوثي الذي لاحقته تهمة «مساندة الانفصال» و«مناصرة الحزب الاشتراكي اليمني» في حرب 94 من كان عضواً في البرلمان عام 1993 مروراً بتوليته إدارة منتدى «الشباب المؤمن» عام 1997، وصولاً إلى اغتياله عام 2004.

وتواصل خطاب التعاطف تجاه القضية الجنوبية مع تولي عبد الملك الحوثي زعامة حركة «أنصار الله»، وازداد الأخير على تضمين خطبه عبارات التشديد على ضرورة إيجاد حل عادل لهذه القضية، حتى ما بعد رحيل صالح عن رأس السلطة.

## «عاصفة الحزم» وسكرة الأمل

أحداث كثيرة مرّت بعد «ثورة التغيير» بلغت ذروتها في 26 آذار 2015 مع إعلان السعودية حربها على اليمن. عند هذا المفصل، اختلطت الأوراق وانقلب المشهد رأساً على عقب. أعادت «عاصفة الحزم» إحياء أمال البعض بالانفصال، على الرغم من أن الرياض وحلفاءها لم يضعوا أياً من مطالب الجنوبيين على أجدانهم. استسهلت قيادات «الحراك الجنوبي»، مأخوذة بسكرة هذه التطورات، الانجرار إلى خطاب التحالف السعودي و«الشريعة» المدعومة من قبله. هنا، ظهرت قيادات أجنحة في الحراك أشبه ما تكون بـ«كومبارس» سياسي وإعلامي مهمته ترديد شعارات غريبة عن أدبياته، من قبيل «دعم الشرعية» و«إنهاء التمرد». الأغرب أن وجوهاً جنوبية تسرعت في الإسهادة بالتدخل السعودي بوصفه «إغاثة لشعب الجنوب وانتصاراً لمطالبه». هذا الخطاب المنفصم والمتضعع رأى إليه النظام السعودي الوقود الأمثل لتسيير المعركة وفقاً لمشروعه الخاص.

كلما كانت أجنحة في «الحراك الجنوبي» تتورط أكثر فآكثر في الانصهار بمنظومة التحالف السعودي، كانت «القضية الجنوبية» تتوارى خلف فجوة كبيرة تعمقها ممارسات الرياض وتصريحات مسؤوليها. بعدما غيّبت هذه القضية كلياً عن مواقف السعوديين وحلفائهم عبر تجاهل فظ للفصائل الحراكية التي قاتلت على الأرض، خرج وزير الخارجية السعودي عادل

الجبير ليقول: «إن المملكة السعودية تسعى ليمن أمن ومستقر وموحد». أشار تصريح الجبير ردود فعل غاضبة في أوساط سياسية وإعلامية جنوبية، فيما سخرت أخرى من تلك الردود المبنيّة على التوهم بأن لدى النظام السعودي مبادرة إيجابية تجاه «قضية الجنوب».

## حافظت بعض القيادات على موقف النأي بالنفس عن حرب لم ترّ فيها إلا تأجيلاً للبندقية

السعودية منذ سقوط نظام علي عبد الله صالح لا يواجه صعوبة في النقاط محددات نظرة المملكة إلى جاراتها الجنوبي. فالسعودية تلقت خلف مشروع «الأقاليم الستة» بما يبدد أية استجابة لمطالب الجنوبيين

بـ«تصحيح مسار الوحدة». بدت في ذلك متناغمة مع دعوات وجوه حضرمية إلى قيام «دولة حضرموت»، وهو ما يشكل ضربة قاصمة سواء لمشروع «انفصال الجنوب» أو لمشروع «فدرالية من إقليمين شمالي وجنوبي» والذي يتردد أن لدى «أنصار الله» ميلاً إليه. ما فاقم سخط بعض القوى السياسية الجنوبية مقالات كتاب

سعوديين لا يغردون خارج سرب الخطاب الرسمي للرياض، أبرزها التسويق لفكرة «الخيار الثالث» التي تتجاهل حيثية «الحراك الجنوبي» في أية معادلة تسوية (طرح الفكرة السياسي اليمني مصطفى النعمان، داعياً إلى بلورة تسوية قوامها إعطاء دور وازن للحايدين).

عملياً، تعزز شعور الأجنحة الحراكية التي قاتلت إلى جانب التحالف السعودي بالتهميش والإقصاء إثر امتناع الخليجيين عن مدها

## قيادي جنوبي للإماراتيين: لسنا مقاولي بشر!

ما كان يمكن أن يمنح خطاب الشكر لـ«عاصفة الحزم» مشروعية، تلاشى بعد أسابيع فقط من اندلاع الحرب. انسحب الجيش اليمني ومعه «اللجان الشعبية» من مختلف مناطق الجنوب، وعلى رأسها مدينة عدن، مخلياً الساحة لقوى «الحراك الجنوبي». بدت هذه الأخيرة في حيرة من أمرها، فلا هي قادرة على الإمساك بزمام الأوضاع، ولا التحالف السعودي مستعد لإعطائها الدور المنشود. ارتباك لم يطل حتى انحسم انخراطاً في المنظومة السياسية والعسكرية والإدارية للرئيس عبد ربه منصور هادي، حاول البعض تسويغه بمبرر «التعبير الإيجابي والتعاطي المسؤول مع المتغيرات ومقتضيات المرحلة». أكثر من ذلك، لم تتردد قيادات في الزج بأبناء الحراك في معارك لا ناقة لهم فيها ولا جمل، خصوصاً في محافظة تعز حيث تشهد الجبهات من حين لآخر مقتل أعداد من المقاتلين الجنوبيين.

في المقابل، حافظت قيادات أخرى على موقف النأي بالنفس عن حرب لم ترّ فيها إلا تأجيلاً للبندقية. موقف أسمعته تلك القيادات للجانب الإماراتي في أثناء اجتماع عقد في مدينة أبو ظبي وفق ما تؤكد مصادر جنوبية. المصادر تقول إن ضابطاً إماراتياً ردّ مطالبة الجنوبيين بضمانات لقاء التحالف مع الخليجيين باعتباره أن «الوقت ليس وقت القضية الجنوبية»، (ردّ قيادي جنوبي على الردّ بالقول: لسنا مقاولي بشر ولا تجار حروب... ولن ندفع برجالنا إلى محرقة حرب لإعادة شرعية يمنية حاربناها 20 سنة).

بأي من عناصر القوة العسكرية والسياسية والإدارية التي بدت حكرًا على حكومة هادي ويحاح، ما خلا مشاريع خدمية وتنموية (تسكيتية) تولتها الإمارات خصوصاً في مدينة عدن، تبخرت الوعود بتأهيل «المقاومة الجنوبية» وتسليحها، فضلاً عن تدعيم سلطات المحافظين ومنح المسؤولين الأمنيين هامشاً من النفوذ والقرار.

الأخطر من ذلك كله انفلاش رقعة سيطرة تنظيمي «داعش» و«القاعدة» في مختلف أنحاء المحافظات الجنوبية. تمدد باتت معه الجماعات المتشددة قاب قوسين أو أدنى من إعلان جنوب اليمن بغالبية مناطقها إمارة تكفيرية. إزاء هذه المخاطر، لا تبدو الرياض مستعجلة بتغيير أولويات برنامجها المتباين عمّا تتطلع إليه قيادات جنوبية (طالبت هذه القيادات مبرراً بوضع حد للتنظيمات «الجهادية» إلا أنها جوبهت برفض سعودي وفق ما تؤكد مصادر مطلعة)، بل إن السعوديين يواصلون انتهاج السياسة التي أسهمت في نمو

الجماعات التكفيرية، سواء من طريق المقاتلة جنباً إلى جنب في غير جبهة، أو عبر تمويل بعض الميليشيات السلفية وتسليحها، كمجموعتي بسام المحضار وهاشم السيد، اللذين حاربنا في منطقة نوباب على جبهة باب المندب.

آخر الخطوات التي مثلت انكشافاً تاماً للسياسة السعودية، هي تعيين الجنرال علي محسن الأحمر مهندس حروب النظام السابق مع الجنوبيين والحوثيين، وأحد أبرز قادة حرب صيف 1994 (كان قائداً لجبهة عدن آنذاك)، نائباً للقائد الأعلى للقوات المسلحة اليمنية. شكل تعيين «علي كاتيشوا» (كما يسميه الجنوبيون) صدمة كبرى يصعب ابتلاعها بالنسبة إلى الفصائل المقاتلة في «الحراك الجنوبي». بعض نشطاء الحراك علق على المفارقات التي تضمنها قرار تعيين الأحمر بالقول: «إن من كان عدونا اللدود بالأمس أضحى قائدنا الذي ناتمر بأوامره».

## رسائل بن لادن: اليمن أرض نصرته لاجهاد

في اشتباك معها على الأراضي اليمنية، التي اعتبرها أرض نصرته لعناصره للتوجه منها الى الصومال أو العكس، لتنفيذ عمليات خارجية. وقد حذر «أبو عبدالله» من استهداف «الجيش والشرطة في مراكزهم، مع الإشارة في إصداراتنا وبياناتنا إلى أن مرادنا هو الأميركيون الذين يقتلون أهلنا في غزة وفي غيرها من بلاد الإسلام، والتأكيد على العسكر أن يحذروا ولا يكونوا دروعاً تحمي الصليبيين، فنحن لا بد سندافع عن أنفسنا إن تعرضوا لنا أثناء قتالنا للصليبيين».

كذلك كشفت الوثائق بعض التفاصيل الجديدة في شخصيته، وفي طبيعتها الهوس من التجسس والخيانة على يد أحد أعضاء التنظيم. وعبر في إحدى الرسائل التي كتبها عن خوفه من زيارة زوجته لطبيب أسنان في إيران، معبراً عن حذره من إمكانية دس أجهزة تجسس وتنصت أميركية في فمها، خاصة أن الأجهزة أصغر من حبة القمح، ما يسهل استهدافه. (الأخبار)

مرحلة إعداد. فليس من المصلحة التسرع في العمل على إسقاط النظام، فهو رغم رذته وسوء إدارته إلا أنه أخف ضرراً ممن تريد أميركا استبداله بهم. فعلي عبدالله صالح عاجز عن قمع النشاط الإسلامي، وكونه رجلاً غير إسلامي وموالياً

**كان بن لادن يرى  
أن نظام صالح أفضل من  
النظام الذي سيرته**

للغرب، كان بمثابة مظلة للنشاطات الإسلامية طيلة السنين الماضية، فاستفاد من ذلك الإخوان والسلفيون والسلفية الجهادية. وراى بن لادن أن استخفاف أميركا من خارج اليمن أفضل من الدخول

تتهياً الأوضاع، فنكون كالذي يبني في مجرى سيل، فإذا سال اجتاحت ذلك البناء وأسقطه، ثم إذا ما أردنا بناء البيت مرة ثانية نفر الناس وانفضوا عن مساعدتنا في البناء. فإني أرى أن تبقى اليمن هادئة، وإنا ندّخرها كجيش احتياطي للأمة».

واقترح بن لادن التوسط عند «كبار العلماء وشيوخ القبائل في السعي للاتفاق على هدنة منصفة تساعد على استقرار اليمن، رغم علمنا بأن علي عبدالله صالح قد لا يستطيع الموافقة على الهدنة. فإن رفضت الحكومة الهدنة، فسيظهر أنها هي المصرة على تصعيد الأمور المؤدية للقتال، وأن أمرها ليس بيدها. وبذلك يكون تعاطف الشعب مع المجاهدين مستمراً وبشكل أكبر، ويتحمل الخصم مسؤولية تبعات الحريق وليس نحن، ويظهر للناس أننا حريصون على وحدة الأمة الإسلامية وسلامة المسلمين بأسس سليمة». وراى بن لادن أن نظام صالح سيكون أفضل من النظام الذي سيرته. وقال «لا نرى التصعيد، لأننا ما زلنا في

نشر مكتب مدير الأمن الوطني الأميركي دفعة جديدة من الوثائق التي صودرت من منزل زعيم تنظيم «القاعدة»، أسامة بن لادن، الذي اغتيل على أيدي قوات خاصة أميركية في ابوت آباد في باكستان، منذ خمس سنوات.

وأظهرت الوثائق الجديدة اهتمام بن لادن بالوضع اليمني بعد خروج مظاهرات مطلية بتنحّي الرئيس السابق علي عبدالله صالح. وقد أظهرت إحدى الوثائق رفض بن لادن التدخل في الشأن اليمني، داعياً إلى التهدئة مع نظام صالح، لأن الأرضية لم تكن مهيأة لمناصريه لتولي القيادة. وقال بن لادن في إحدى رسائله الموجهة إلى أول أمير قاعدي على جزيرة العرب، أبو بصير، إن «استنفار الخصوم في اليمن لا يقارن البتة باستنفارهم في أفغانستان، فاليمن بالنسبة للأعداء كالذي هذده الخطر داخل بيته. فهي في قلب الخليج أكبر مخزون نفطي في العالم. ولا نرى أن نزع أنفسنا وأهلنا في اليمن في هذا الأمر في هذا الوقت، قبل أن



## السعودية تمنع سفينة مساعدات أهمية

المرتزقة». وشدد البيان على الحق الكامل لليمنيين في مواجهة العدوان بكل الطرق وملاحقة أبايده في الداخل، والعودة إلى محاكمة جميع الضالعين في تلك الجرائم التي تقودها أميركا».

وفيما أدانت الأمم المتحدة المجزرة، رفع مركز «أمان» لمراقبة حقوق الإنسان (المعني بالحقوق في السعودية)، رسالة إلى رئيس الوزراء الكندي، جاسين ترودو، حثه فيها على «وقف وتجميد عقود صفقات التسليح مع السعودية». وقال المركز في تقريره أول من أمس، إن الرسالة أشارت إلى أن النظام السعودي «متورط في ارتكاب جرائم حرب في اليمن».

على وقع ذلك، أكد منسق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة باليمن جيمي ماكغولدريك أن الحل الوحيد للأزمة اليمنية هو حل سياسي، وتوقع خلال مؤتمر صحفي عقده أمس في العاصمة الأردنية عمان، ألا يكون الحل السياسي قريباً نتيجة تعدد الفصائل المتنوعة والمنزاعة في اليمن».

على المستوى الميداني، أفاد مصدر عسكري أول من أمس بأن عدداً من أفراد وضباط الجيش السعودي قتلوا خلال محاولاتهم الهجوم على مدينة الربوعة التي تقع منذ شهر تحت قبضة الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» في عسير. وأضاف المصدر أنه رغم الغطاء الجوي الكثيف، والقصف الصاروخي والمدفعي فشلت قوات التحالف السعودي بإحراز أي تقدم نحو الربوعة، مشيراً إلى أن التحالف مني بخسائر كبيرة في المحاولات التي تأتي بعد عدد سابق من المحاولات المشابهة.

أما في مأرب، فلا تزال المواجهات مستمرة في أكثر من جبهة، من دون تقدم للمقاتلين المواليين للتحالف. وغداة استهداف تجمع للمسلحين في منطقة قروود وملح على أطراف مأرب الغربية بصواريخ الكاثوشا، أفاد مصدر عسكري بأن عشرات المسلحين قتلوا جراء قصف صاروخي للجيش و«اللجان الشعبية» على تجمعات المسلحين في معسكر صحن الجن شرقي مأرب.



يجزم القانون الدولي، أي اعتداء على المنظمات الدولية ووسائل نقل وموظفيتها (اف ب)

وقال إن السفينة كانت تحمل مواد إغاثة وأجهزة اتصالات تخص الأمم المتحدة، وكانت في طريقها إلى عدن. من جهة أخرى، بعد أيام من مجزرة في منطقة خلقة نهم شرقي العاصمة صنعاء، خرجت تظاهرة كبيرة حملت عنوان «جريمة سوق نهم أميركية» للتنديد بالعملية التي قتلت 32 مدنياً وأصابت 41

**دعت تظاهرة يمنية  
إلى محاكمة جميع  
الضالعين في جرائم الحرب**

آخر في استهداف سوق شعبي. وراى بيان صادر عن التظاهرة أن استمرار أميركا «عبر أيديها القذرة التي يأتي في مقدمتها بنو سعود وإسرائيل في سفك دماء اليمنيين، يعبر عن مدى التخبط والإفلاس والفشل في تنفيذ المخططات التي رصدت لها المليارات وحشد لها

رغم المناشدات الدولية بضرورة إيصال مساعدات الإغاثة إلى اليمن في ظل الحصار المستمر. تمنع السعودية سفينة تابعة الوصول إلى الموانئ اليمنية، في وقت خرج الآلاف في صنعاء للتنديد بمجزرة خلقة نهم التي وقعت إثر قصف طائرات التحالف سوقاً شعبياً شرقي صنعاء

على المنظمات الدولية من مقار ووسائل نقل وموظفين يعد جريمة حرب. بدوره، قال مدير مكتب تنسيق المعونات الإنسانية التابع للأمم المتحدة، جون غينغ، إن حادث احتجاز السفينة التابعة لبرنامج الغذاء العالمي هو الأول من نوعه، وتمنى أن يكون الأخير. وأكد أن السعودية كانت قد تلقت من الأمم المتحدة تفاصيل شحنة السفينة قبل إبحارها، ومع ذلك جرى احتجازها، مشدداً على أن الأمم المتحدة لا تقبل أي شروط على تقديم المساعدات من أحد مهما بلغت الحاجة لتلك المساعدات. وعندما ذكر بأن السعودية طلبت من موظفي وعمال الإغاثة التابعين للأمم المتحدة الخروج من المناطق التي يسيطر عليها «أنصار الله»، أجاب بأن الأمم المتحدة رفضت الطلب، وواصل الموظفون توزيع المعونات، ورغم أنهم يعملون في بيئة خطيرة، وخسر بعضهم حياته أثناء تادية واجبهم، أسفاً لهذه التصرفات السعودية.

مندوب اليمن لدى الأمم المتحدة خالد اليماني، كان قد صرح بأن السفينة «كانت تنقل أسلحة إيرانية إلى الحوثيين». لكن المبعوث الخاص إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ، نفى ذلك

في وقت خرج الآلاف في صنعاء شرقي صنعاء

في وقت خرج الآلاف في صنعاء شرقي صنعاء

**...وعادت الفكرة**

اللافت اليوم أنّ ما كان يدور الحديث عنه في الغرف المغلقة خرج إلى العلن. معظم أجنحة «الحراك الجنوبي»، باتت لا تخفي سخطها على التعامل السعودي معها. «ثمة تجاهل سياسي صريح لقضية شعبنا الوطنية من خلال: تمسك التحالف العربي، مسيطرة لقوى الاحتلال المسنودة من جانبه كطرف شرعي في صراع قواه المعروف، بالمبادرة الخليجية ومخرجات حوار الاحتلال... فإن شعب الجنوب قد عبّر عن رفضه لهما بعدد من المليونيات وفي ساحات وميادين النضال اليومي منذ عام 2011». هذا ما جاء في البيان الصادر عن مهرجان إحياء الذكرى الرابعة ليوم «بشائر انتصار الكرامة الجنوبية» والذي حذر من «استخدام قضية شعب الجنوب كورقة للابتزاز السياسي» ومن «تحويل الجنوب إلى ساحة صراع طائفي ومذهبي»، متسائلاً عن «دور التحالف العربي ومسؤوليته السياسية والأخلاقية إزاء سيطرة جماعات التطرف والإرهاب».

موقف يحدّ غيضاً من فيض الانتقادات الجنوبية المتصاعدة للتحالف السعودي، وهو يلخص وجهات نظر كثيرين باتوا يرفعون الصوت بوجه الرياض والمتهنئين لمشروعها. يتجلى ذلك بوضوح في تصريحات كوادر عسكرية جنوبية أمست تجاهر باتهاماتها للمملكة وحلفائها (قائد عسكري في اللواء 111 اعتبر «تقاعس التحالف عن تعزيز مقاتليه السبب الرئيس لسقوط مدينة أحور بأيدي القاعدة»، أما قيادة جبهة كرش في محافظة لحج، فعزت تاخذل التحالف عن دعمها إلى رفضها المشاركة في معركة تعز، قائلة: «لسنا مقاتلين معكم»). وعبر كتاب سياسيون وإعلاميون جنوبيون في مقالات كتفت في الأسابيع الأخيرة، إضافة إلى منشورات وتعليقات نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي عن غضبهم لما آلت إليه الأوضاع، وطالبوا قيادات الحراك بمراجعة مواقفها.

## روحاني: الناخبون اختاروا الطريق الصحيح

رأى الرئيس الإيراني حسن روحاني أن الناخبين اختاروا الطريق الصحيح خلال الانتخابات التي جرت، أخيراً، فيما كشف الأمين العام لمجمع تشخيص مصلحة النظام، محسن رضائي، عن «تغلغل أحد أعضاء وكالة الاستخبارات الأميركية في إيران في شهر حزيران»

الحماسية في الانتخابات، داعياً إلى تحويل التنافس الانتخابي إلى صداقة من أجل بناء إيران وتوطيد دعائم الجمهورية الإسلامية. وأشار رفسنجاني إلى «الدعايات المسمومة التي بثتها وسائل إعلام أجنبية ومعادية للثورة لثني الشعب عن المشاركة في الانتخابات»، مضيفاً أن «الشعب الإيراني بجميع شرائحه أثبت يوم 26 شباط ذروة نضجه السياسي وبقضته الوطنية والدينية في مواجهة هذه الدسائس والمؤامرات». وأشار بموقف «الشعب الإيراني المسلم، وخصوصاً شريحة الشباب المتحمس لتشكيلهم حملات الدعم في الفضاء الافتراضي، والتي ساهمت في تسخين أجواء الانتخابات وتشجيع المواطنين على المشاركة فيها».

وجدد رفسنجاني «العهد مع الشعب على السعي من أجل بناء إيران والتمسك بأهداف الإمام الراحل والشهداء الأبرار وتعزيز ركائز الوسطية الدينية في المجتمع وتكريس نهج الاعتدال والثقة المتبادلة بين الشعب والمسؤولين». في غضون ذلك، كشف الأمين العام لمجمع تشخيص مصلحة النظام، محسن رضائي، عن «تغلغل أحد أعضاء وكالة الاستخبارات الأميركية في إيران في شهر حزيران»، مشيراً إلى «أننا سنكشف عن حيثيات عمله بالوثائق في المستقبل». وقال رضائي، في الاجتماع الرابع للعلوم والهندسة الدفاعية الذي

صرح الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس، بأن الناخبين الإيرانيين اختاروا «الطريق الصحيح» في انتخابات مجلس الشورى ومجلس خبراء القيادة، معتبراً أنها «خطوة إلى الأمام». وقال روحاني، في مؤتمر عن صناعة السيارات في طهران، «أشكر الشعب الذي سمح للبلاد بالقيام بخطوة إلى الأمام وفتح طريق التنمية»، مضيفاً أن الناخبين يختارون «الطريقة التي تدار بها البلاد، عندما تكون هناك اختلافات في السياسة الداخلية والخارجية». وأكد أن «تصويت الناس هو الذي يحدد الطريق الصحيح للبلاد».

**رفسنجاني: تحويل التنافس الانتخابي إلى صداقة من أجل بناء إيران**

ورأى أنه «إذا كان هناك أشخاص يعتقدون، حتى الآن، بأن هذا البلد يجب أن يكون في مواجهة مع الآخرين، فلأنهم لم يفهموا رسالة عام 2013»، وقال «في 2013، قال الإيرانيون للعالم بوضوح إنهم يريدون الاعتدال لا التطرف، قالوا بصوت عال نريد التفاهم مع العالم لا المواجهة». أصدر رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام، أكبر هاشمي رفسنجاني، بياناً أعرب فيه عن شكره للشعب الإيراني، وثمن مشاركته



روحاني: في 2013 قال الإيرانيون للعالم بوضوح إنهم يريدون الاعتدال لا التطرف (أ ف ب)

## بغداد: لضرورة إيفاء «كردستان» بالتزاماته المالية

معتبراً أن «الحل الآن هو إفراغ مياه السد أو تقليصها إلى حد آمن». وفي استعراضه للجهود المبذولة في تدريب المقاتلين من أبناء نينوى من أجل تحرير الموصل، أكد النجيفي «ضرورة دعم معسكر المتطوعين وتسليحهم وتجهيزهم كي يكونوا القوة الضاربة في عملية التحرير ومسك الأرض، بالتعاون مع الجيش العراقي وقوات البشمركة والتحالف الدولي».

وشدد على «رفض أي مشاركة للحشد الشعبي انسجاماً مع إرادة نواب تحالف القوى العراقية، وإرادة أهل نينوى المعبر عنها في قرار مجلس المحافظة»، داعياً الحكومة إلى «احترام هذه الإرادة منعاً لاستغلال داعش لها».

ميدانياً، أعلنت قيادة العمليات المشتركة بدء عمليات كبرى لتطهير جزيرة سامراء جنوب تكريت (170 كلم شمال بغداد). وذكرت القيادة، في بيان، أن «جحافل النصر انطلقت وتقدمت بعمليات كبرى لتطهير جزيرة سامراء، جنوب تكريت».

وفي السياق، أفاد مصدر في قيادة العمليات المشتركة بأن هذه القوات «تمكنت من تحرير قريتين غرب سامراء خلال عمليات أمن الجزيرة»، فيما أشار إلى

**بدء عمليات كبرى لتطهير جزيرة سامراء جنوب تكريت**

**قوات «دلتا» في العراق لاستهداف قيادي داعش**

### قوات «دلتا» في العراق لاستهداف قيادي داعش

مع وحدات من القوات العراقية وقوات البشمركة». وكان وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر قد أعلن، أول من أمس، أن «التحالف» الذي تقوده بلاده، يتوقع إمداد القوات العراقية بأشكال إضافية من الدعم في معركة استعادة مدينة الموصل. وقال كارتر، في بيان، إن القوات العراقية ستقوم معركة الموصل المقبلة، وستقدم القوات الأميركية الدعم نفسه الذي وفّرت في معركة الرمادي في العام الماضي. «إلا أنه أشار في الوقت ذاته إلى أن القوات الأميركية تتوقع أيضاً تقديم أنواع إضافية من الدعم عرضت تقديمها في معركة الرمادي، لكن لم تكن هناك حاجة إليها، مثل الدعم اللوجستي».

(الأخبار)

الموصل، أو تقليل منسوب مياهه إلى حد آمن لتلافي خطر انهياره، مكرراً موقفه الرافض لمشاركة «الحشد الشعبي» في معارك طرد تنظيم «داعش» من محافظة نينوى. وقال النجيفي، في بيان، بعد لقائه ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق، بيان كوبيش، إن «مشكلة سد الموصل حقيقية، ولا بد من اتخاذ إجراءات سريعة تتضمن العمل الفوري للشركة الإيطالية المكلفة بإصلاح السد».

في سياق متصل، كشف النائب عن «التحالف الوطني» صادق المحنا عن أن اجتماع يوم أمس خلص إلى منح العبادي يومين، كمهلة لتقديم ورقة تتضمن آلية التغيير الوزاري والأسماء المطروحة». وأكد أن «التحالف أبقى الجلسة مفتوحة حتى حسم هذا الملف».

كذلك، ربطاً بمعركة الموصل وإصلاح السد، اقترح رئيس ائتلاف «متحدون»، أسامة النجيفي، أمس، أن تلجأ الحكومة إلى تفريغ سد

صادق مجلس الوزراء العراقي، أمس، على الإجراءات الاحتياطية المتخذة لصيانة سد الموصل، مشدداً في الوقت ذاته على ضرورة إيفاء إقليم كردستان بالتزاماته المالية للحكومة لتمويل المشاريع بأسلوب التفاوض أو الدفع بالأجل. وأوضح المجلس، في بيان، أن مجلس الوزراء قرر الموافقة على قيام وزارة المالية بتمويل موازنة الإخلاء الطبي - وزارة الصحة، بمبلغ عشرة مليارات دينار من تخصيصات الوزارة لغرض علاج جرحى العمليات العسكرية والحشد الشعبي».

من جهته، حذر رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني من مخاطر «تفشي» الفساد وهدر المال العام على استقرار الإقليم، مؤكداً عدم استئناء أحد في أي منصب أو مرتبة من التحقيقات والمساءلات القانونية، فيما أشار إلى أن «مصير كردستان مرهون بالإصلاحات»، وأوضحت رئاسة إقليم كردستان، في بيان، أن البرزاني «اجتمع مع مجلس القضاء وهيئة النزاهة وديوان الرقابة المالية والقضاة المختصين في التحقيق في قضايا النزاهة في عموم إقليم كردستان»، موضحة أن البرزاني أكد ضرورة المضي قدماً في تنفيذ برامج الإصلاحات ومكافحة الفساد الإداري».



## محاولة لحرمان المعارضة تشكيل كتلة في البرلمان

**واصل البرلمان المصري جلساته لمناقشة التصويت على اللائحة الداخلية التي يتوقع أن تواجه مشكلات عدة، في وقت أحالت فيه نقابة الأطباء وزير الصحة على التحقيق، مقابل رفض الأخير ذلك**

القاهرة - أحمد جمال الدين

شهد مجلس النواب مناقشات وانسحابات بين أعضاء «ائتلاف دعم مصر» وباقي النواب، بسبب تمرير مادة في لائحة البرلمان تقصر الائتلافات على نسبة 25% من النواب فقط، ما يحرم غالبية القوى السياسية في المجلس تكوين كتل، وهي المادة التي يطالب النواب بإعادة التصويت عليها، وسط اتهامات للائتلاف الأكبر والداعم لها بـ«إقصاء القوى السياسية الأخرى وتجاهل مصالح المعارضة والأقليات».

وأدى تمرير المادة إلى انسحاب نواب حزب «المصريين الأحرار»، وهو ثاني الكتل البرلمانية كبراً داخل المجلس، بالإضافة إلى انسحاب نحو 50 نائباً

من «مؤسسة حرية الفكر والتعبير»، والمطالبة بعودة البث التلفزيوني لجلسات البرلمان حتى جلسة السبت المقبل، وهي الدعوى التي اختصت فيها المؤسسة مع رئيس الجمهورية ووزير الشؤون القانونية والبرلمانية، والأمين العام لمجلس النواب، علماً بأن المجلس لم يطرح مسألة إعادة البث للنقاش مرة أخرى بعد الانتقادات التي تعرض لها على



**تستمر أزمة الأطباء، وأخرها طلب وزير الصحة للمساءلة**



خلفية صدمات النواب. على سعيد ثان، استمرت تداعيات استقبال النائب توفيق عكاشة للسفير الإسرائيلي لدى القاهرة في منزله، وبدأ المئات من المواطنين حملة لجمع التوقيعات من أجل سحب الثقة منه، فيما وافق مجلس النواب على منعه من حضور عشر جلسات «بعد تناوله على عبد العال».

وبينما تستمر أزمات البرلمان، تتصاعد أزمة الأطباء، وأخرها قرار «هيئة مكتب نقابة الأطباء»، استدعاء

وزير الصحة أحمد عماد الدين راضي، للمثول للتحقيق أمام لجنة آداب المهنة في النقابة العامة، تطبيقاً لقرار الجمعية العمومية الطارئة في الثاني عشر من الشهر الماضي. ومن المقرر أن توجه اللجنة أسئلة إلى الوزير بشأن التصريحات المنسوبة إليه عن انتقاد الجمعية العمومية الطارئة للأطباء والإساءة إليها، فيما وصفت الوزارة استدعاء راضي بالأمر «غير القانوني»، على أساس أنه «لا يمارس المهنة منذ توليه منصبه الوزاري باعتباره عملاً تنفيذياً».

كذلك انتقدت «الصحة» موقف الأطباء بعد امتناعهم عن تقديم العلاج بمقابل مالي في المستشفيات الحكومية، وهو القرار الذي بدأ تطبيقه مطلع الأسبوع الجاري، مهددة بتطبيق القانون على الأطباء الملتزمين بقرار الجمعية العمومية لنقابتهم.

وبالنسبة إلى جولة الرئيس عبد الفتاح السيسي، فإنه التقى أمس ولي عهد اليابان الأمير ناروهيتو في القصر الإمبراطوري بعد تذر لقائه مع إمبراطور البلاد بسبب الأزمة الصحية للأخير، والتقى أيضاً رؤساء شركتي «ميتسوبيشي» و«تويوتا» لمناقشة استثماراتهم في مصر. ومن المقرر أن يصل السيسي إلى كوريا الجنوبية صباح اليوم، حيث سيلتقي في العاصمة سيول رئيسة كوريا الجنوبية بالإضافة إلى عدد كبير من المستثمرين.

## «داعش» يستعرض بالذبح في العريش

سليمان - زياد سلامة

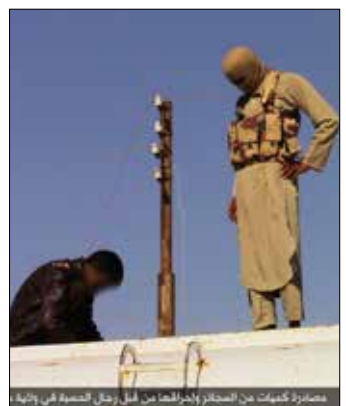
واقعة جديدة على أيدي عناصر تنظيم «ولاية سيناء» تؤكد تواصل تمدده في مدينة العريش، عاصمة شمال سيناء، وسط تراجع سيطرة الأجهزة الأمنية ودورها في العريش ومناطق أخرى. ففي الساعة قبل الأخيرة من مساء الإثنين، فوجئ المارة بترجل أربعة أشخاص مسلحين وملثمين من سيارة دفع رباعي، اعترضوا شخصين تحت تهديد السلاح. مباشرة مددوا أحد الاثنين على الأرض وذبحوه ثم قطعوا رأسه ووضعوه فوق جسده، فيما قتلوا الثاني بإطلاق النار على رأسه.

هذا الذبح جرى وسط ميدان الفراخية، أحد أهم وأكبر ميادين العريش وأكثرها ازدحاماً، ووسط زهول وفزع المارة الذين بدأوا بالصراخ وهم يهرولون رعباً

من بشاعة المنظر الدموي في كل اتجاه، وذلك في غياب تام لقوات الجيش والشرطة عن المنطقة التي لا تبعد كثيراً عن مركز المدينة وقسم شرطة رابع العريش.

ويؤكد شهود عيان أن عدداً كبيراً من المواطنين اتصلوا بقوات الجيش والشرطة عبر الأرقام الساخنة خلال الحادث، ولكن لم يستجب سوى مرفق إسعاف العريش الذي رد الموظف المسؤول فيه بأنه ليس لديهم تعليمات بنقل الجثث من موقع الحادث إلى مستشفى العريش العام.

وبقيت الجثث في موقعها منذ الحادية عشرة مساءً حتى السادسة صباحاً (انتهاءً حظر التجوال)، ما دفع الأهالي إلى حمل الجثتين على متن سيارة نقلتهما إلى مشرحة المستشفى، ولكن مدير المستشفى رفض تسليم الجثتين لكونهما لم تصلا على



استعداداً لخروج الجثث من المشرحة إلى مستشفى العريش العام.

أن الجثة المفصولة الرأس تعود إلى المواطن راضي البريكي (43 سنة) والثانية لابنه سليمان (17 سنة)، وهما من عشيرة البريكات التابعة لقبيلة التياها، وتحديدًا من أبناء قرية خريزة التابعة لمركز ومدينة الحسنة، وسط سيناء. تقول مصادر محلية إن الأب وابنه انتقلا من خريزة للإقامة في العريش، بعد تهديدهما بالذبح لانتهاهما بالتعاون مع قوات الجيش ومراقبتهما عناصر «ولاية سيناء».

وفيما بقيت الدماء في موقع الجريمة وسط ميدان الفراخية، تغيب ملامح الدولة المتمثلة في قوات الجيش والشرطة بعد تخليهما عن دورهما المنوط بهما في حماية الأهالي، وسط حالة من الخوف بين سكان المنطقة الذين بقوا في مرمى سكاكين «داعش» ورمصاص أسلحتهم.

عقد أمس في جامعة الإمام الحسين للضباط، «استطعنا، بعد مرور 35 عاماً على انتصار الثورة الإسلامية، تحويل المؤامرات التي تحاك ضد البلاد إلى فرص، وتمكناً من الحفاظ على السيادة الوطنية حتى بعد 300 عام»، وأشار رضائي إلى أن «الأعداء قاموا بشن حرب ناعمة ضدنا في الانتخابات الأخيرة، من خلال استخدام البرامج والإمكانيات السايبرية»، وأوضح أنه «يمكن مشاهدة نتائج هذه الحرب الناعمة في طهران أكثر من المحافظات، نظراً إلى توافر الإمكانيات البرمجية والبنى التحتية السايبرية فيها أكثر من الأماكن الأخرى، حيث استغل العدو هذا الموضوع».

وأضاف «في الأونة الأخيرة، جاء أحد أعضاء منظمة الاستخبارات الأميركية إلى إيران، بعد دخول خطة العمل المشترك إلى حيز التنفيذ، حيث زار جميع الجامعات الإيرانية».

إلى ذلك، أعلن رئيس «المعهد النقدي المصرفي الإيراني»، علي ديواندري، انطلاق أعمال المنتدى التجاري الإيراني الأوروبي في طهران، الأسبوع المقبل. وأوضح ديواندري، في مؤتمر صحفي، أن أعمال الدورة الثانية للمنتدى ستعقد من الخامس لغاية السابع من آذار الحالي، بمشاركة 60 شخصية أجنبية من ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وبولندا وروسيا. وأشار إلى أن «الدورة الأولى من المنتدى عقدت في طهران، في تشرين الأول الماضي»، مضيفاً أن «أعمال الدورة الثانية ستتمحور حول (النشاطات) المصرفية والتجارة والأعمال، بهدف تقوية قطاع المصارف والاستثمارات بعد الاتفاق النووي». وأكد أن المنتدى خصص ندوات حول تدقيق الحسابات والخدمات المالية العالمية. (الأخبار)

مقتل أربعة من عناصر «داعش» باستهداف عجلة للتنظيم غربي القضاء.

إلى ذلك، أعلن المجلس المحلي لقضاء الفلوجة في محافظة الأنبار عن موافقة وزارة الدفاع على تشكيل فوجين من مقاتلي عشائر الفلوجة لمحاربة تنظيم «داعش» وتحرير مناطقهم. وفيما أكد أن لقاءات مكثفة تجري في العاصمة بغداد لتوفير المساعدات الغذائية لأهالي القضاء، لفت إلى أن القوات الأمنية تحاصر الفلوجة من جميع محاورها. وقال عضو المجلس المحلي لقضاء الفلوجة سلام عجمي الحلبوسي إن «لقاءات مكثفة مع القيادات الأمنية تجري في بغداد لإيجاد طرق آمنة لتوفير مساعدات غذائية لأهالي الفلوجة المحاصرين من قبل داعش، مع ضمان طرق آمنة لخروج العوائل منها قبل تنفيذ العمليات العسكرية لتحرير المدينة». وأكد الحلبوسي أن «القوات الأمنية تحاصر جميع محاور الفلوجة، منذ أشهر عدة، وتم تنفيذ عمليات تعرضية استهدفت تجمعات الإرهاب لإضعاف قدراته واستنزاف أسلحته التي باتت على وشك النفاد، مع هروب العشرات من عناصر داعش بعد تكبدهم خسائر فادحة».

(الأخبار)

فلسطين

## شهيد في قلنديا بعد ليلة اشتباكات

استشهد الشاب إيباد سجدي (22 عاماً) وأصيب عشرة آخرون خلال المواجهات العنيفة التي وقعت فجر أمس، حينما تدخلت قوات العدو الإسرائيلي لإخراج جنديين دخلا من طريق الخطأ إلى مخيم قلنديا، شمالي القدس المحتلة.

وقال المتحدث باسم جيش العدو، موتي الموز، إن «الجنديين اللذين كانا في سيارة جيب وجدا نفسيهما خطأ في مخيم قلنديا إثر (خلل في) استخدامهما تطبيق وزير الإسرائيلي الذي يقدم إرشادات حول وجهة السير». وأضاف أن سيارة الجيب

دخلت المخيم بعيد منتصف ليل الإثنين، ثم تعرضت لهجمات بالحجارة وزجاجات حارقة، ما أدى إلى إصابة خمسة جنود، إصابة أحدهم خطيرة. وقد استمرت الاشتباكات طوال فجر الثلاثاء بين الجنود والمقاومين، فيما استخدم العدو الطائرات المروحية لإلقاء القنابل المضيفة في سماء المخيم.

بعد ذلك، ثار جدل كبير مع تصريح مكتب وزير الأمن الإسرائيلي، موشيه يعالون، بأن الجنديين «لم يعرفا المنطقة... علينا التحقق ممن أرسلهم في المهمة وما الذي كانا يعرفانه أو

لا يعرفانه وكيفية التصرف، عندما يكون ويز هو ما يدلنا على الطريق». في المقابل، رفض القائمون على «ويز» الادعاءات بأن التطبيق الإلكتروني قاد الجنديين إلى داخل المخيم. وجاء في بيان صادر عن «ويز» أن الجنديين يتحملان المسؤولية، مشيراً إلى أنهما ارتكبا خطأ. وجاء في البيان أن التطبيق يحدد «المناطق الخطيرة أو الممنوعة على الإسرائيليين... السابق انصرف عن الطريق المقترحة (من التطبيق)، ونتيجة ذلك دخل المنطقة الممنوعة».

(الأخبار)

# ألمانيا ستدرب «نواة» الجيش الليبي



«داعش» استخدم النساء للمرة الأولى في عمليات انتحارية في ليبيا (مت الوب)

رفض مبعوث الأمم المتحدة في ليبيا، مارتن كويلر، أي تدخل عسكري دولي في ليبيا، باعتباره «لن يجلب حلولاً بعيدة المدى»، لافتاً إلى أن العالم رأى ذلك عام 2011. وأكد كويلر أن «مكافحة داعش يجب أن تنطلق من الليبيين أنفسهم»، مضيفاً أن الأمر يتطلب قوات برية، أما الغارات الجوية بمفردها فهي «غير كافية». في المقابل، شدد على «أن ليبيا بحاجة إلى حكومة وحدة وطنية، لأن هذا ما يريده الناس»، داعياً جميع القوى السياسية في البلاد إلى وضع مصالحهم الشخصية وراء مصالح الشعب. ولفت كويلر إلى أن إمكانات دعم الليبيين عديدة، كتدريب القوى الأمنية الليبية، وهو ما تخطط له ألمانيا».

وتقاطع كلام كويلر مع كلام وزير الدفاع التونسي، فرحات الحرشاني، الذي أعلن أن قوات أمانة ستدرب الجيش الليبي في الأراضي التونسية، لمواجهة خطر «داعش» المتنامي في ليبيا. وأشار الحرشاني إلى أن بلاده «ستشارك في تكوين نواة للأمن والجيش الليبيين في

تونس»، من دون أن يقدم أي تفصيل عن التدريبات أو تاريخها. وفي سياق الحديث الغربي عن التدخل العسكري، المرتقب، في ليبيا، وقد تتعدى نتائج الحدود، ولا

يقتصر فقط على ليبيا. وعبرت المغرب، على لسان وزير خارجيتها صلاح الدين مزوار، عن رفضها لأي تدخل عسكري خارجي، مشددة على ضرورة إعطاء الأولوية للحل السياسي، ودعم حكومة «الوفاق الوطني». ورأى مزوار «أن

## لا تزاك الدول العربية التدخل العسكري

طلب أي تدخل ضد التنظيمات الإرهابية يجب أن يأتي من الليبيين أنفسهم». أما تونس، فأكدت على لسان وزير الشؤون المغربية والاتحاد الإفريقي وجامعة الدول العربية، عبد القادر مساهل، أن الحل السياسي هو السبيل الأفضل لإنهاء الأزمة الليبية، داعياً المجتمع الدولي إلى العمل على إيجاد حل سياسي. وعن «تعدد» تنظيم «داعش» في البلاد، أشارت صحيفة

«كوميرسانت» الروسية إلى احتمال انتقال التنظيم إلى ليبيا نتيجة استمرار الهجمات التي يشنها «ائتلاف تقوده روسيا وآخر تقوده الولايات المتحدة على مواقعه في العراق وسوريا». وأضافت الصحيفة عن مسؤول في الأجهزة الأمنية المغربية أن ليبيا عاجزة عن مواجهة التنظيم نتيجة «عدم وجود حكومة ليبية موحدة وقوات ليبية قادرة على مواجهتهم». في السياق، ذكرت صحيفة «الإنديبنت» البريطانية، أن «داعش» استخدم النساء للمرة الأولى في عمليات انتحارية في ليبيا. وأشارت الصحيفة إلى أن الجيش الليبي اعتقل 7 نساء يقانن في صفوف «داعش»، وقتل أكثر من 3 أخريات خلال العمليات الأخيرة التي جرت الأسبوع الماضي. وكشف مسؤول ليبي أن امرأة تنتمي إلى «داعش» حاولت تفجير نفسها بحزام ناسف، وهي المرة الأولى التي يتم التأكد فيها من استخدام التنظيم لنساء في عملياته القتالية. (الأخبار)

## استراحة

الأردن

### عملية كبيرة في إربد وقتل من قوات الأمن

عقبات - عبد الرحمن أبو سنيّة

في عملية لافتة، خاضت أجهزة الأمن في الأردن مواجهة بالأسلحة النارية في مدينة إربد، شمالي المملكة، استمرت إلى ما بعد منتصف الليل، ضد خلية يرجح أن يكون أعضاؤها من أنصار الجهادية السلفية. وتبع ذلك حملات دهم شملت منطقة الحي الشمالي وشارع حكما ومخيم إربد، تخللها تبادل إطلاق نار واستخدام الغاز المسيل للدموع، وسط تحليق للطائرات. ورغم أنه لم تؤكد الأنباء اعتقال السلطات العشرات خلال العملية ومقتل آخرين، أعلن مقتل نقيب في قوات الدرك يدعى راشد حسين الزبيد، وهو نجل قائد «حرس الحدود» السابق.

وبينما تحاول السلطات التكتّم على المشهد الأمني بحديثها عن خارجين على القانون، من دون توضيح للجهة التي ينتمون إليها، بدا أن العملية الكبيرة أمس كانت استباقية، فيما شهد الوسط التجاري لإربد إغلاقاً للمحال ونداءً إلى الأهالي بالترزام منازلهم، وسط وجود كثيف للأمن في شوارع المدينة واستقدام قوات خاصة من العاصمة عمان. ونقل شهود عيان من السكان استيلاء أعضاء من الخلية المفترضة على مجمين تجاريين في منطقة الحي الشمالي خلال الاشتباك.

أما الرواية الرسمية التي نقلتها وكالة «بترا»، فاقتصرت على حديث مصدر أمني عن أن قوات أمنية متخصصة نفذت عدداً من عمليات الدهم لمواقع وجود أشخاص «خارجين على القانون»، قُتل أربعة منهم واعتقل واحد. وقال المصدر إن اشتباكاً بالأسلحة النارية وقع في أحد المواقع بين القوة الأمنية وأولئك الأشخاص، نتج منه أيضاً إصابة ثلاثة من الأمن. وشدد المصدر نفسه على أنه جرى التعامل «بكل حرفية وحزم، وبأعلى مستويات التنسيق، ووفق خطة محكمة أعدت بناءً على معلومات استخباراتية تم جمعها عن أولئك الأشخاص».

## 2232 sudoku

		7	3		1			9
9			7		4			
5			6	4	2			
	1			9			3	
	7	3			9	1		
	4			8			5	
		8		7	5			6
		4			1			7
		2		3	4	5		

## 2231 حل الشبكة

8	1	7	6	5	3	9	4	2
5	9	3	4	1	2	7	6	8
2	6	4	9	7	8	5	3	1
6	5	1	8	3	4	2	9	7
3	7	2	1	6	9	4	8	5
9	4	8	7	2	5	3	1	6
7	8	5	3	9	1	6	2	4
1	2	9	5	4	6	8	7	3
4	3	6	2	8	7	1	5	9

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

## 2232 مشاهير

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رئيس وزراء سوريا (1904-1949) في عهد الرئيس حسني الزعيم. أعدم بعد إنقلاب عسكري أطاح بحكومته. كان المستشار والمساعد الشخصي للرئيس شكري القوتلي  
 $3+11+8+5+7 = 34$  = عاصمة أوروبية ■  $4+1+10+6+9 = 30$  = الوقت ■  $7+6+2 = 15$  = مدينة سورية

حل الشبكة الماضية: كارلينا كايف

إعداد  
نعم  
محمود

## 2232 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## أفقياً

2- شاعر هندي راحل من أعلام الأدب العالمي امتاز شعره بروح التدين والوطنية حائز على جائزة نوبل عام 1913 - عاصمة كرواتيا 2- من أسماء الأسد - جزيرة مرجانية في المحيط الهندي تُولف مع تنغانكا دولة تنزانيا 3- طائر بحري - مجاني ويلا مقابل بالعامة 4- النداء - إمارة عربية - جوابك على السؤال 5- عمال في البيوت ولدى الأغنياء يعملون على التنظيف والترتيب لقاء اجر - لذيق الطعم - متشابهان 6- ضمير منفصل - طائر مائي شبيه بالاوز أطول منه عنقاً 7- يهرب من السجن - اب 8- حي أو ضاحية باللغة الأجنبية - يضعف ويرق 9- نعم بالاجنبية - حفر البئر - منخفض بالاجنبية 10- وكالة انباء عربية - صفة رجل طويل الرأس

## عمودياً

2- مذبح براجم لبناني مشهور في العديد من الفضائيات العربية 2- جزيرة سورية في المتوسط- إسم بوذا في الصين 3- خان ونقض العهد - مدينة سياحية عالمية إسبانية 4- حاجز مائي - غفلة النوم 5- من الحبوب - مدينة قديمة محصنة في شمال باكستان عند ممر خيبر إلى أفغانستان فيها متحف وأثار بوذية وإسلامية 6- ذكي وفطن - يوم خالد أو شديد الحر 7- نوع من الشعر تغلب عليه العامية - ماركة غالات معروفة - مادة قاتلة 8- من آثار المعركة - أمك وعندي 9- بالغات ومدركات - مرض صدري 10- إحسان - طائرات إنتحارية يابانية إستعملت خلال الحرب العالمية الثانية

## حلول الشبكة السابقة

## أفقياً

1- بُنّيع - 11 - 2- المجوس - كي 3- اري - شامبور 4- لي - راشيا 5- شنط - رك 6- روكفور - يم 7- ناس - ستوكاج 8- بوبي - لا - زو 9- يدس - كندا 10- طارق بن زياد

## عمودياً

1- القرنبيط 2- ناري - واو 3- بلي - شكسبير 4- عم - انف - يدق 5- جش - طوس - سب 6- لوار - رتل 7- مسمار - واكز 8- بشكك - ني 9- كوي - مازدا 10- حيرام - جواد



## البطولات الأوروبية الوطنية

# جمهور أرسنال يغسل يديه من فينغر؟



رفض فينغر الانتقادات الموجهة إليه، واصفاً إياها بالمعاطفية جداً (أوليف سكارفا - اف ب)

خسر أرسنال أمام برشلونه في ذهاب دور الـ 16 من دوري أبطال أوروبا، ثم خسر أمام مانشستر يونايتد في الدوري المحلي، لتطالب بعض الجماهير برحيل المدرب أرسين فينغر ومجيء مدرب مانشستر سيتي التشيلياني مانويك بيلليغريني خلفاً له

### هادي أحمد

قبل 11 جولة على نهاية الموسم الإنكليزي، رأى بعض جماهير أرسنال في تعليقاتهم على هزيمتهم الأخيرة أمام مانشستر يونايتد 2-3 أنهم أمام خيبة أمل كبيرة، تجددت بعد فشل المدرب الفرنسي أرسين فينغر في مهمته. تعب هؤلاء من الأخير الذي بعد كل خسارة يكرر الأعداء ذاتها. وبدل أن يحاول فينغر التزام الصمت تجاه الانتقادات المحقة ضده، أو الرد بأسلوب يخفف من حدتها، يقف الفرنسي في موقف الساخر منهم، وهم الذين تحملوا أخطاءه ومشاكله منذ سنوات. في مؤتمره الصحافي الأخير، رفض



## سياسة التقشف عادت ولازمت فينغر من جديد هذا الموسم

فينغر الانتقادات الموجهة إليه وإلى فريقه، واصفاً إياها بالمعاطفية جداً، قائلاً: «لم تفاجئني الانتقادات. الأسبوع الماضي كان سيئاً بالنسبة إلينا، إن فزنا بالمبارتين المقبلتين، فسيكون هناك أسبوع جيد».

هذا الأسبوع الماضي السيئ ما زال مستمراً منذ تحقيق لقبه الأخيرين في 2002 و2004، اليوم، فقد كثيرون الأمل به وبالفريق الذي لم ينتهج طريقة لعب جديدة عبر السنين، لينجح ليستر سيتي متصدر الترتيب برقع الفارق معه إلى خمس نقاط، خلف توتنهام هوتسبر الثاني.

أحد أبرز هؤلاء كان لاعب أرسنال السابق بول ميرسون الذي صرح مختصراً رأي حكاية الجماهير مع المدرب العنيد: «يجب أن يرحل من تدريب الفريق نهاية الموسم الحالي في حال فشله في قيادة «الغانرز» إلى التتويج بلقب الدوري». ويأتي تصريح ميرسون مستنداً في قوله



جك ويلشير الذي لم يشارك في أي مباراة حتى الآن. كذلك، طاولت الإصابات الإسبانيين سانتي كازورلا وميكيل أرتيغا والتشيكوي توماس روزيتسكي وداني ويلبيك الذي عاد منذ فترة قصيرة. وحتى مع عودة بعض اللاعبين، بقي «المدفعية» من أسوأ أندية الـ 4 هزائم في 14 مباراة واستقبلت شباكه 18 هدفاً. وفي المقارنة مع ليستر، أو سيتي أو توتنهام، خسر الأول مرتين خارج ملعبه، والثاني 3 مرات، والثالث مرة واحدة.

أما طريقة اللعب، فهي كالتعاقدات، فهو لا يحبذ التغيير. 4-3-2-1 هي الخطة الأساسية مع كل الفرق، صغيراً كان أو كبيراً، متذنباً للترتيب أو متصدراً له. تعبت الجماهير ولم يتعب فينغر الذي تولى تدريب أرسنال عام 1996، ولعل الفترة الأبرز كانت حين درب أحد أقوى فرق إنكلترا الذي ضم الهولندي دينيس بيرغكامب والفرنسيين تييري هنري وباتريك فييرا وروبير بيريس.

قسم لا يستهان به من الجمهور يبدو وكأنه يغسل يديه منه، لذا إذا ما أراد العودة إلى ذلك الزمن، يجب عليه كما طلب منه سابقاً مئات المرات، تخصيص خزائن أموال النادي للتعاقد مع النجوم القادرين على صناعة المجد.

إمكاناته المميزة بحسب تعبيره. رفض لعبة التعاقدات الضخمة أبقاه أمام أفق مسدود من ناحية الألقاب، غير أنها كانت هي العامل الوحيد الذي من الممكن أن يكون مسانداً له في مرحلة تصب عليه المصائب دفعة واحدة.

هذا الموسم تعرض 10 لاعبين من فريقه لإصابات طويلة الأمد، أبرزهم

دخول لعبة التعاقدات الضخمة. سياسة التقشف عادت ولازمته من جديد، مكتفياً بصفقة يتيمة في الشتاء، متعاقداً مع المصري محمد النني من بازل السويسري. ويؤكد تبرير فينغر للتعاقد معه أنه ما زال منقشفاً، ومعللاً شراءه بأن سعره مناسب ولا يوجد أي ناد آخر يرغب في ضمه؛ وطبعاً متكلماً عن

إلى أن فوز ليستر أو توتنهام باللقب يوجب رحيل فينغر فوراً، إذ إن الأخير قال قبل بدء الموسم إن الفريق ليس بحاجة للاعبين جدد. لعبة التعاقدات لم يتقنها فينغر يوماً، وإذا ما ظن أكثر أن تعاقدته مع الألماني مسعود أوزيل عام 2013 كان بداية تغيير جذري للفريق من هذه الناحية، فإن فينغر عاد ورفض

## نتائج البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة 28)	بورنموث - ساوثمبتون 0-2	المانيا (المرحلة 24)
ليستر سيتي - وست بروميتش البيون 2-2	ستيف كوك (31) وبينك أفوبي (79).	هانوفر - فولسبورغ 4-0
دانيال درينكووتور (31) وأندي كينغ (45) لليستر، وخوسيه روندون (11) وكريغ غاردنر (50) لوست بروميتش.	سندرلاند - كريستال بالاس 2-2	أندري شورله (36) و59 و62) وجوليان دراكسلر (69).
نوريتش سيتي - تشلسي 2-1	دامي ندوي (36) والإيطالي فابيو بوريني (90) لسندرلاند، وكونور ويكهام (61) و67) لكريستال بالاس.	إنغولشتات - كولن 1-1
ناتان ريدموند (68) لنوريتش، والبرازيلي كينيدي (1) والإسباني ديبغو كوستا (45) لتشلسي.	إسبانيا (المرحلة 27)	لوكاس هينترسير (36) لإنغولشتات، وأنطوني موديس (72) لكولن.
أستون فيلا - إفرتون 3-1	أتلتيكو مدريد - ريال سوسيداد 0-3	كاس إيطاليا (أياب نصف النهائي)
رودي جيستيد (79) لاستون فيلا، وراميرو موري (5) وأرون لينون (30) والبلجيكي روميلو لوكاكو (60) لإفرتون.	ديبغو ريبس (8 خطأ في مرمى فريقه) وساوول نيجويز (46) والفرنسي أنطوان غريزمان (61 من ركلة جزاء).	ميلان - أليساندريا (درجة ثالثة) 0-1 (ذهاباً) 5-0
		الفرنسي جيريمي مينيز (20) و39) وأليسيو رومانويولي (24) و80) وماريو بالوتيلي (89).

## سوق الانتقالات

# هيفواين ينوي الرحيل عن نابولي

«أنا سعيد بتوقيع عقد جديد مع تشلسي، وتركيزي على بذل الجهد في المران كل يوم من أجل حجز مكان في الفريق».

من جهته أيضاً، مدد إفرتون عقد لاعب وسطه البوسني محمد بيشيتش لخمس أعوام ونصف عام. وأنضم اللاعب البالغ من العمر 23 عاماً إلى صفوف إفرتون آتياً من فريشفاروش المجري في تموز 2014 وشارك في 40 مباراة مع الفريق في جميع المسابقات.

وأبلغ بيشيتش موقع ناديه على شبكة «الإنترنت»: «بعد عام ونصف عام مع النادي، أنا فخور بتوقيع عقد جديد».

عليه. ووفقاً لموقع «توتوميركاتو» الإيطالي فإن كونتي وضع أسماء 3 لاعبين ترافقته إلى الفريق اللندني بينهم البلجيكي رادجا ناينغولان والبوسني ميراليم بيانيتش لاعبا روما، علماً أن بيانيتش مطلوب في العديد من الفرق الأوروبية.

إلى ذلك، أعلن تشلسي أن لاعب الوسط روبن لوفتوس تشيك وقع عقداً جديداً سيبقيه مع النادي حتى 2021. وخاض لوفتوس تشيك (20 عاماً) مباراته الأولى ضد سبورتنغ لشبونة البرتغالي في دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي وشارك في تسعة لقاءات هذا الموسم، وهو قال لموقع النادي على شبكة «الإنترنت»:

من الأندية من بينها تشلسي الإنكليزي، وبايرن ميونيخ الألماني في حال رحيل مهاجمه البولوني روبرت ليفاندوفسكي، وباريس سان جيرمان الفرنسي في حال رحيل مهاجمه السويدي زلاتان إبراهيموفيتش.

ويقدم هيفواين موسماً مميزاً حيث سجل 25 هدفاً في 27 مباراة في الدوري الإيطالي وهو يتصدر لائحة ترتيب الهدافين. من جهة أخرى، تبدو أسهم الإيطالي أنطونيو كونتي مرتفعة للإشراف على تشلسي خلفاً للهولندي غوس هيدينك الذي سيتترك منصبه في الصيف المقبل كما هو متفق

لا يزال بقاء النجم الأرجنتيني غونزالو هيفواين من عدمه في صفوف نابولي الإيطالي في الموسم المقبل غير واضح المعالم، لكن الجديد أمس الذي يعطي مؤشراً على عزم مهاجم ريال مدريد الإسباني السابق على الرحيل عن ملعب «سان باولو» لخوض تجربة أوروبية جديدة هو ما ذكرته صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» المحلية، بأن ممثلي الأرجنتيني طلبوا من إدارة نابولي خفض قيمة فسخ عقده البالغة 90 مليون يورو لعدم رغبة اللاعب في تمديد ارتباطه بناديه الذي ينتهي في صيف 2018. ويدور هيفواين في فلك العديد



لابريد هيفواين تحديد عقده مع نابولي ( اف ب)

## الفيفا

# 40 منتخباً في المونديال على رأس أجندة إنفانتينو

نشر موقع الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» فيديو لرئيس الاتحاد الجديد السويسري جيانى إنفانتينو، يدي أمله فيه برفع عدد المنتخبات في المستقبل من 32 إلى 40 في نهائيات كأس العالم، وهي الفكرة التي قدمها في برنامجه الانتخابي سابقاً.

وقال إنفانتينو: «إنه ليس سراً، أفكر في كأس العالم بمشاركة 40 منتخباً، أي بزيادة 8 منتخبات، وبالتالي بممثلين أكثر، ولكن ليس أكثر من ذلك، بما أن 40 منتخباً تمثل فقط 19 بالمئة من الاتحادات الـ 209 المنضوية تحت لواء الفيفا». وأضاف: «ذلك سيسمح لـ 8 منتخبات إضافية بالتاهل، ولكن لمزيد من المنتخبات بالحلم في التأهل، وهذا أمر مهم».

أما بخصوص اللجوء إلى التكنولوجيا لمساعدة الحكام، فقد أكد رئيس «الفيفا» أن «خصوصية كرة القدم هي السلاسة، إنها رياضة دون انقطاع، وبالتالي يجب أن

نرى كيف سيكون تأثير المساعدة التكنولوجية للحكام على السلاسة». كذلك، تطرق إنفانتينو، للمرة الأولى لمونديال روسيا 2018 وقطر 2022، معتبراً أنه بات من الضروري الآن تنظيم أفضل نسختين لكأس العالم في التاريخ فيهما، قائلاً في تصريحات للصحافيين على هامش مباراة كرة القدم الاستعراضية التي

جمعت العديد من النجوم السابقين وشارك فيها هو نفسه: «في ما يتعلق بروسيا وقطر، فقد اتخذت القرارات من قبل اللجنة التنفيذية عام 2010، ومنذ ذلك التاريخ أثرت الكثير من الشائعات والانتقادات والضجة». لكنه أضاف: «فمن الضروري تنظيم أفضل نسختين من كأس العالم في التاريخ في روسيا

جيانى إنفانتينو خلال مباراة استعراضية مع نجوم سابقين (أ ف ب)



2018 وفي قطر عام 2022». وتحقق السلطات القضائية السويسرية بظروف منح روسيا وقطر حق استضافة المونديالين وسط ادعاءات بوجود عمليات رشوة.

من جهة أخرى، دعا الشيخ البحريني سلمان بن إبراهيم رئيس الاتحاد الآسيوي إلى الوحدة لإعادة بناء الاتحاد الدولي، مجدداً التزامه التام بدعم مسيرة الإصلاحات في «الفيفا» والعمل بكل قوة على ترسيخ قيم الشفافية والنزاهة في المنظمة الدولية.

وقال سلمان في رسالة وجهها إلى الرئيس الجديد وإلى أعضاء اللجنة التنفيذية ورؤساء وأعضاء اللجان التنفيذية في الاتحادات القارية ورؤساء الاتحادات الوطنية بعد تبني الإصلاحات وانتخاب رئيس جديد: «إنني أدمع رئيس الفيفا في مهمته الرامية لتطبيق الإصلاحات في الاتحاد الدولي».

## اصداء عالمية

### تشامبرلاين يغيب شهرين

أكد الفرنسي أرسين فينغر، مدرب أرسنال الإنكليزي، أن الجناح اليكس - أوكسلايد تشامبرلاين، سيغيب لمدة تصل لثمانية أسابيع بسبب إصابة في الركبة، لكنه سيكون جاهزاً للمشاركة مع منتخب إنكلترا في كأس أوروبا 2016. وعانى تشامبرلاين من إصابة في الركبة بعد اصطدامه بالأرجنتيني خافيير ماسكيروانو لاعب برشلونة الإسباني خلال مباراة الفريقين في نهاب دور الـ 16 لدوري أبطال أوروبا الأسبوع الماضي.

### بنزيم لا يزال خارج «الديوك»

أكد رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم نويل لوغرايه، أن مهاجم ريال مدريد كريم بنزيم، لن يُختار في تشكيلة منتخب فرنسا، وفقاً لقرار اتحاد اللعبة باستبعاده عن «الديوك» بما أنه لم يتطور وضعه في قضية الشريط الجنسي. وقال لوغرايه: «لم تحدث تغييرات، لذا لن يكون متاحاً للمدرب ديبية ديشان». وفي قضية شغلت الأوساط الكروية، اتهم بنزيم بحض زميله في المنتخب ماتيو فالبوينا على الدفع للأشخاص الذين ابتزوه في قضية شريط جنسي، وبعضهم أصدقاء مقربون إليه.

## اخبار رياضية

### استقالة نبيك بدر من رئاسة اتحاد الشطرنج

انتقلت رئاسة الاتحاد اللبناني للشطرنج من نبيك بدر إلى عزت قريطم في جلسة استثنائية عقدتها اللجنة الإدارية للاتحاد، واعادت خلالها توزيع المسؤوليات للفترة الباقية من ولايتها التي تنتهي في شهر تشرين الثاني المقبل. وكانت اللجنة قد وافقت على طلب استقالة نبيك بدر لاسباب ترتبط بانشغالاته الكثيرة التي تحول دون مواكبة عمل الاتحاد بالزخم الذي يريده، بحسب ما جاء في بيان الاتحاد.

### الشانفيك يلغي عقوباته!

وَرَعَ نادي الشانفيك بياناً جاء فيه انه استناداً إلى جلسة الاتحاد الأخيرة التي لم يتخذ خلالها أي عقوبة أو إجراء بحق الذين تعرضوا لرئيس الاتحاد، بل جرى الاكتفاء بتوجيه بيان يدعو الأندية إلى ضبط جمهورها، فان النادي «يدين ما تعرض له رئيس الاتحاد خلال المباراة التي جمعت التضامن والحكمة». وأضاف متوجهاً إلى الاتحاد: «من مبدأ المساواة بين كل الأندية المنضمة إلى اتحادكم الكريم وعدم وجود صيف وشتاء تحت سقف واحد، قررت اللجنة الإدارية للنادي اعتبار العقوبات التي فرضت على النادي بعد المباراة التي جمعتهم مع هوبس ملغاة».

### اللوزة يستضيف المتحد

يحل المتحد طرابلس ضيفاً على اللوزة، اليوم الساعة 20,30 على ملعب المركزية في جونية، في افتتاح المرحلة الرابعة اياًباً من بطولة لبنان لكرة السلة. ويحتل المتحد المركز الثالث بـ 6 انتصارات مقابل 5 هزائم، بينما يقف اللوزة ثامناً بـ 3 انتصارات مقابل 8 هزائم.

### ختام دورة AOU المدرسية

توج فريق مدرسة إنترناشونال كولدج بلقب بطولة الجامعة العربية المفتوحة الأولى للمدارس بكرة السلة التي استضافتها قاعة المدينة الرياضية في بيروت، بعد فوزه في المباراة النهائية على فريق مدرسة ليسيه عبد القادر 33-46.

وفي مباراة تحديد صاحب المركز الثالث، فاز فريق مدرسة المقاصد - خالد بن الوليد على فريق مدرسة المقاصد عمر بن الخطاب بنتيجة 21-51.

# دوري الفوتسال يعود اليوم بانطلاق «الفاينال 8»

الشكوك تحوم حول مشاركة الاخير بسبب الإصابة. ويلعب غداً الساعة 18,00 على ملعب الصداقة، الميادين الذي تصدر الدوري المنتظم مع الشوفيات. واستعاد الميادين نجمه الكولومبي أنجيلوت كارو لينضم الى الصربي سلوبودان رايتشيفيتش «بوبا». وقال مدير فريق الميادين رياض نعيم إن استعدادات الفريق ليست مثالية لأن اللاعبين الدوليين لم يتدربوا بعد على نحو طبيعي منذ التحاقهم فور انتهاء مشوارهم مع المنتخب في بطولة آسيا، وذلك بسبب الإصابات. ورأى أن هذا الأمر سيعدو على نحو سلبي على الفريق والأرجح أن بعضهم لن يشارك في هذا الدور، لكن المدرب المونتينيغري فاسكو فويوفيتش واثق بقدرة الاحتياطيين على سد الثغرة، وتوقع أن يفاجئ بعضهم الجمهور بمستواه المتطور، ولا سيما بعض الواعدين.

يستهل بنك بيروت حامل اللقب مشاور «الفاينال 8» في دوري كرة القدم للصالات بمواجهة ضيفه شباب الأشرفية الذي يلتقيه اليوم عند الساعة 15,00 على ملعب مجمع الرئيس إميل لحود الرياضي. واستعد بطل لبنان بطريقة مثالية للمباراة، بحيث أقام معسكراً داخلياً مغلقاً في احد فنادق بيروت منخرطاً في تمارين صباحية ومسائية، وقد التحق بصقوفه النجم مهدي جافيد الفائز مؤخراً مع منتخب بلاده بلقب بطولة آسيا. وانضم جافيد الى مواطنه ابراهيمي الذي سبقه قبل شهر، وهو من اللاعبين المميزين جداً، ليحلا مكان الثنائي البرازيلي رودولفو دا كوستا والصربي فلادان فيسيتش. عزز الأشرفية صفوفه بلاعب برازيلي اضافي هو سيليسينيو الذي انضم الى مواطنه روجيرينيو، علماً أن

تعود الحركة الى دوري الفوتسال اليوم بعد توقف طويك بسبب استحقاق المنتخب في كأس آسيا. حيث يبدأ دور «الفاينال 8» المتوقع أن يكون قوياً وسط التعزيزات التي أجرتها الأندية على الصعيد الاجنبي

## الكرة اللبنانية

# العهد في مرحلة جديدة مع روبرت جاسبرت



جاسبرت يهينئ الملعب للحصة التدريبية أمس (عدنان الحاج علي)

قدم إلى الفريق مباشرة من تجربة غنية أمضاها تحت قيادة الهولندي جو بونفرير ضمن الجهاز الفني

ويدخل جاسبرت تجربته الثانية مع نادي العهد بعد قيادته له في مرحلة الإياب في موسم 2006-2007 حين

بدأ المدرب الألماني روبرت جاسبرت مهماته على رأس الإدارة الفنية لفريق العهد بطل الدوري اللبناني لكرة القدم، حيث قاد أول من أسس حصة تدريبية بحضور جميع لاعبي الفريق على ملعب مجمع الشهيد السيد عباس الموسوي الرياضي، الخاص بالنادي الأصفر. وبوصول جاسبرت الى سدة التدريب خلفاً للحاج محمود حمود الذي اقبل من منصبه الأسبوع الماضي وحلّ بدلاً منه مؤقتاً المدرب المساعد باسم مرم، يكون العهد قد ذهب الى إنطلاقة جديدة في وقت حساس جداً، إذ يتربق الفريق مباراته المقبلة مع الوحدات الأردني في مسابقة كأس الآسيوي التي ستقام على ملعب صيدا البلدي عند الساعة السابعة من مساء الثلاثاء المقبل، وقيل 72 ساعة على لقاء بطل لبنان مع الإجتماعي طرابلس ضمن الدوري المحلي.

لمنتخب كوريا الجنوبية، ثم توجه بعد لبنان إلى إيران حيث انضم الى الجهاز الفني لفريق سيباهان أصفهان عامي 2008 و2009. ليعود بعدها إلى أوروبا حيث قاد فريق فادوز في دوري الدرجة الأولى في سويسرا في عام 2010، وهو قدم أخيراً إلى العهد من نادي يونيون برلين الذي يلعب ضمن الدرجة الثانية في ألمانيا.

وفي اول تعليق له حول بداية جاسبرت لمهامه مع العهد، تمنى رئيس النادي، المحامي تميم سليمان، التوفيق للمدرب الجديد في مهمته على الصعيدين المحلي والآسيوي.

هذا، ويبدو ان نادي النجمة في صدد تمديد عقد مدربه الروماني تيتا فاليريو عقب النتائج الجيدة الذي حققها الفريق بقيادته رغم الظروف الصعبة التي عاشها، وعلى رأسها الإصابات التي فتكت به.

## على الت



رينيه ديك تحدثت عن إهمال وعزلة ووحدة (جورج يزك)

أمس، عرضت  
الحلقة السابعة من  
السلسلة اللاذثة التي  
تحمل توقيع المخرجة  
هورياك أبو الروس. أطلت  
علينا الممثلة القديرة  
رينيه ديك لتعكس  
كلماتها حال الفنان  
في بلد مصاب بغيوبت  
عامّة

## «زيارة» تعالين هوزايك المجتمع اللبناني

محمد همد



على رغم كل الشائعات التي تحدثت منذ فترة عن سوء حالتها الصحية، أطلت علينا رينيه ديك (1943) أمس في حلقة جديدة من «زيارة»، السلسلة التي تُعرض على الإنترنت، وتأخذنا في كل حلقة إلى قصة جديدة مع شخصية مختلفة. رينيه لا تزال حاضرة، حتى على خشبة، وهي تشارك في دور صغير في مسرحية جو قديم الجديدة «غرام أو انتقام» التي تقدّم حالياً على خشبة «مسرح الجميزة».

بطيء وقلق، تتحدث رينيه في الفيديو. لم تعط سابقاً أهمية للعائلة. الأولوية بالنسبة إليها كانت للفن، وللشهرة التي كانت تحلم بها صغيرة، وللحرية التي قادتها إلى أدوار مسرحية وسينمائية لن تتكرر. يخرج صوتها القلق من صورة انعكاس أجزاء من وجهها في زجاج

## وثائقي

## هالة بو صعب: «غدر إيجه» بأحلام المهاجرين

زينب حاوي

بحر إيجه، تلك البقعة السوداء التي أضحت مرادفاً لموت المهاجرين، وخصوصاً السوريين منهم، تحولت مع غيرها من نقاط العبور إلى محجة لعدسات الصحافة في توثيق للمعاناة الإنسانية للمهاجرين بالفردوس الأوروبية، والموتى على شواطئ المتوسط بين تركيا واليونان، قبيل بلوغ هذا الحلم. من خلال فيلمها التسجيلي «غدر إيجه» (تصوير حسين نزار) الذي سيرعرض بعد أسبوعين على قناة «المباين»، ستأخذنا المخرجة اللبنانية هالة بو صعب بالصوت والصورة برفقة فريق «أطباء بلا حدود» عبر تقنية «تلفزيون الواقع»، إلى الشواطئ اليونانية، وتحديداً جزيرة لسبوس. ترصد المخرجة معاناة اللاجئين هناك، الآتين من منطقة إزمير التركية في حالة إنسانية يرثى لها. عبر ساعة

تلفزيونية، سيسجّل الوثائقي لعمليتي إنقاذ للمهاجرين إلى أوروبا، ويلامس المياه الإقليمية الليبية في منطقة خطيرة نسبياً نظراً إلى انتشار «داعش» هناك. تشرح بو صعب في حديث لـ «الأخبار» كيف خاطر فريق الوثائقي وذهب إلى تلك النقطة واحتمى بالمصادفة ببارجة ألمانية هناك ساهمت في درء الخطر المحقق به. بو صعب المتخصصة في الوثائقيات الإنسانية، التي وثقت قبلاً رحلة المهاجرين من الحدود الهنغارية وصولاً إلى لحظة وصولهم إلى الأراضي الألمانية، ارتأت أن تخصص للمهاجرين عند الشواطئ اليونانية مادة خاصة ضمن فيلم مستقل يُعرض بعد «غدر إيجه». تستحق هذه المشاهدات أن تُحوّل إلى مادة تلفزيونية، وتظهر الحالات الإنسانية المزرية التي يعيشها أطفال يعانون الوهن والأزرقاق في الشفاء واستخدام المهاجرين لقوارب مطاطية غير آمنة.

مجتمعنا ووجوه منه. الأهم بالنسبة إلى مخرجة السلسلة موريل أبو الروس، هو صدق هؤلاء الأشخاص في التعبير عن أنفسهم، ما يؤدي إلى تبادل المشاعر بينهم وبين المشاهدين، ف«هذه الشخصيات التي نراها على اختلاف ثقافتها وأرائها وقصصها، لديها دائماً هواجس وهموم وأحاسيس تتشاركها مع الجميع». وتقول موريل في اتصال مع «الأخبار» إنها وفريق العمل لم يتوقعوا الإعجاب وردات الفعل التي صدرت عن المشاهدين، وخاصة في المهرجانات العالمية، وقد نالت سلسلة «زيارة» ست جوائز عالمية حتى عام 2015، منها جائزتا أفضل وثائقي، وأفضل سينماتوغرافيا في «مهرجان دبلن» وأفضل وثائقي في إنكلترا العام الماضي، ودائماً عن فئة أعمال الويب.

لـ «زيارة» طريقة فريدة في التعامل مع الشخصيات من خلال اللغة التي قدمتها موريل أبو الروس في

بمرض السرطان. تختم حديثها، معربة عن سعادتها بالمبادرة التي قام بها فريق عمل «زيارة»، بعد تلك السنوات من العيش في حالة من الانقطاع والعزلة.

«زيارة» فكرة سلسلة على الويب انطلقت منذ سنتين، بمبادرة من المنتجة دنيز جتور. هنا، تقوم

## انطلقت السلسلة منذ سنتين لتقدم بورتريهات شعرية لوجوه من المجتمع

الكاميرا بزيارة قصيرة لشخصيات مختلفة تعيش في لبنان أو في العالم لتقدم نوعاً من بورتريه شعري لسيرتها وشخصيتها وقصصها ومسارها الشخصي. هذه القصص تتجمع وتترام لتترسم لوحة كبيرة، كإزك (puzzle) أو لوحة موزايك. عيّنات تسهم في التعرف إلى

مقاربة هذه الشخصيات. نحن أمام نوع جديد من المقابلات، حيث يتم التعاطي مع الصورة والصوت بشكل مختلف. سلسلة تعكس الشعور والحوار الذي تعيشه الشخصية، بلغة سينمائية وتقنية فريدة شكلتنا الفرق في معالجة هذا النوع من الزيارات القصيرة التي تعرّفنا إلى شخصيات من المجتمع خلال أربع دقائق ونصف دقيقة تقريباً.

وكانت «زيارة» (إخراج وتصوير موريل أبو الروس، وإنتاج دنيز جتور، وهندسة صوت لموهاب شانساز، مساعد كاميرا راشيل نوجا، ضبط ألوان لخليل أبو الروس، ومونتاج ليليان حنبلي) قد دشنت أولى حلقاتها ببورتريه عن البرلمانية البلجيكية المغربية الأصل سعاد رزوق، فيما كانت رينيه ديك ضيفة الحلقة السابعة من هذه السلسلة المستمرة التي تخرج حلقاتها كل أسبوعين تقريباً على الإنترنت.



انطلقت «المباين»، حملة «#اطفال إيجه» على منصات التواصل الاجتماعي

منطقة إزمير التركية ويعول عوائلهم على إيجاهم. تشدد بو صعب على أهمية إنتشار هذه الحملة الإنسانية، ولا سيما في البلدان الأوروبية التي وصل إليها عدد من اللاجئين السوريين، وربما هؤلاء المفقودون قد يكونون هناك، علماً أنّ جمعيات ومنظمات دولية

هذه المشاهدات على أهميتها، لن تنتظر انتهاء العمل التلفزيوني المرتقب. انطلاقاً من أهمية الإعلام وتأثيره، أطلقت «المباين» حملة «#اطفال إيجه» أمس على موقعها الإلكتروني وعلى منصات التواصل الاجتماعي الأخرى. تتضمن الحملة صوراً لأطفال سوريين فقدوا في

دخلت أيضاً في هذه الحملة الملحة. «غدر إيجه»، الاسم الذي تنطلق به المخرجة لترصد غدر البحر وأمواجه، التي ما زالت تتلعب المهاجرين، يسعى أيضاً إلى فضح تجار الموت والأعضاء البشرية. أولئك المهزبون - كما تشرح بو صعب - سيظهرون عبر هذا الفيلم التسجيلي وهم يهددون المهاجرين بقوة السلاح، ويجبرونهم على الصعود إلى قوارب لا يفقهون قيادتها. قد يكون تسليط الأضواء إعلامياً مركزاً أكثر على اللاجئين السوريين الهاربين من بلادهم المزترية بالحديد والنار، لكن هذا التسجيلي سيُعنى أيضاً بالإضاءة على المهاجرين الأفغان، وغيرهم من شباب المغرب العربي، الذين يعانون الفقر والظلم جراء في أتون الأصولية والنار المشتعلة من كل حذب وصوب.

«غدر إيجه» السبت 19 آذار (مارس) 21:00 على «المباين»

## الموت البطيء يهدد الصحافيين في السجون!

الزملاء. لكن هناك تاريخ طويل من المماثلة، يشهد عليه الصحافيون أنفسهم. لذا، كان قرار الأغلبية ممن حضروا اجتماع تقييم اليوم الأول بمواصلة الاعتصام، ومساندة مجلس النقابة في استكمال التفاوض حول حقوق الزملاء المحبوسين على رأسها استكمال علاج الصحافيين الذين يعانون من حالات متدهورة وتحسين أوضاع المحبوسين، وتجميع الصحافيين في مكان واحد لسهولة متابعة حالاتهم من قبل مجلس النقابة، والسماح لوفد من النقابة بزيارتهم للاطلاع على أوضاعهم، والحشد للجمعية العمومية العادية يوم الجمعة المقبل.

وهناك أزمة عامة تتمثل في حصر عدد الصحافيين المحبوسين. في الوقت الذي يقول فيه وكيل مجلس النقابة خالد البلشي إن عددهم وصل إلى 27 صحافياً، تحدثت مصادر أخرى غير رسمية بأن عددهم في سجون النظام وصل إلى 90. وهناك من يقول إنهم أكثر من ذلك، بينما تؤكد وزارة الداخلية أن كل المحبوسين متهمون في قضايا جنائية ولا يوجد أي متهم بقضايا تتعلق بحرية النشر والتعبير.

وتتمثل صفحات مشغولة بالتضامن مع السجناء، على مواقع التواصل الاجتماعي، بشهادات عن أوضاع سيرة داخل السجون بشكل عام، بينما تتجاهل الدولة الرد على تلك الشهادات.

وسجل تقرير «لجنة الحريات» في نقابة الصحافيين الصادر الأسبوع الماضي، الأوضاع التي تعمل فيها الصحافة المصرية. تحت عنوان «صحافيون تحت مقصلة الحبس والاعتداءات»، رصد التقرير 782 انتهاكاً تنوعت بين حبس السجن والحبس والاحتياطي، والتوقيف، واقتحام المنازل للقبض، وتلفيق التهم، وإصدار أحكام شديدة القسوة، والمنع من مزاولة المهنة وتكسير المعدات والكاميرات، والمنع من الكتابة أو وقف المقالات، والمطالبة القانونية واقتحام مقر صحف أو مواقع إخبارية، وتعطيل طباعة عدد من الصحف أو فرم نسخ منها، كل ذلك خلال عام واحد فقط 2015.

في المساء، أصدر الصحافيون بياناً أعلنوا فيه أن الداخلية أبلغت النقابة رسمياً أنها أصدرت تعليمات مشددة تقضي بـ «تكتيف المتابعة والرعاية الصحية الخاصة بالزملاء الذين تدهورت أوضاعهم الصحية وهم هشام جعفر، وهاني صلاح الدين، ويوسف شعبان، وحسام السيد، أو أي صحافي مسجون يحتاج إلى رعاية صحية».

وأكدت الوزارة في اتصالها مع النقابة على أن هناك تعليمات مشددة تقضي بتسهيل زيارات أسر الصحافيين المحبوسين، كما سيتم تحديد لقاء عاجل بين الوزير وممثلي النقابة لمناقشة أوضاع

العرب» الذي يعاني من فيروس التهاب الكبد، وحسام السيد المحبوس في سجن «برج العقرب» الذي يحتاج إلى عملية قلب مفتوح عاجلة، وهشام جعفر المصاب

تسجيلك 782 انتهاكاً في عام 2015 فقط

بأمراض عدة، إلى جانب هاني صلاح الدين المهدد بفقدان بصره رغم أن نقابة الصحافيين تقدمت بطلبات إلى وزارة الداخلية من أجل إجراء عملية جراحية له من دون الاستجابة إلى طلب النقابة.

البيطء للصحافيين داخل السجون». أكد هؤلاء نجاح اليوم الأول، بعدما أشاروا إلى أن اتصالات وصلتهم من الداخلية تفيد باتخاذ إجراءات على أرض الواقع ترمي إلى تحسين أوضاع المحبوسين. هدف الاعتصام كما هو معلن هو رفض حبس الصحافيين، وكذلك تحسين أوضاع المسجونين منهم، ما يؤكد بأن وزارة الداخلية تمنع أبسط حقوق المواطن في العلاج داخل محبسه.

وتحدث المعتصمون عن أربعة صحافيين «مهتردين فعلياً بالموت»، نتيجة سوء الأوضاع داخل السجن، ومنع العلاج عنهم، وهم: يوسف شعبان المحبوس في سجن «برج

عدا الانتهاكات المختلطة التي تطالهم في مؤسساتهم من منع موادهم النشر، واضطهادهم وملاحقتهم، هاهم صحافيو المحروسة محرومون من العلاج وراء القضبان. الاعتصام الذي انطلق أوله من أمس يهدف إلى الضغط لحد هذه القضية

القاهرة - محمد الخولي

الصحافة في مصر باتت جريمة، هكذا يتعامل نظام 3 يوليو. حديث رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي، في أكثر من مناسبة بـ «يا بخت عبد الناصر بإعلامه» كان مفتاح باب السجن لعدد كبير من الصحافيين القابعين حالياً وراء القضبان، بالإضافة إلى التدخلات غير المحدودة في المواد الإعلامية التي تنشر في الجرائد أو تبث على الفضائيات.

لكن الدولة ما زالت تخشى الصحافيين وردود فعلهم، أو ربما يتوهم الصحافيون ذلك. قبل مرور 24 ساعة على إعلان عضوين في مجلس نقابة الصحافيين المصريين، عن الاعتصام في مقر النقابة احتجاجاً على تجاهل وزارة الداخلية، المسؤولة عن إدارة السجون، لمطالب النقابة بتحسين أوضاع المحبوسين من الصحافيين وحرمان المرضى منهم من تلقي العلاج، تحركت وزارة الداخلية، وأكدت أنها استجابت لمطالب المعتصمين.

أول من أمس، كان عضوا المجلس محمود كامل، وخالد البلشي يجتمعان بعدد من الصحافيين المشاركين معهم في الاعتصام، لتقييم أداء اليوم الأول للاعتصام الذي اختاروا له شعار «لا للموت

برمجة

## mbc توسّع مروحيتها مواهب في الطبخ والغناء والموضة!

على أن تعرضه في عام 2017. بعد عامين على غياب «المعرب مواهب» الذي يضم كلاً من علي جابر ونجوى كرم وأحمد حلمي وناصر القصبي، يعود البرنامج الشهير إلى الشاشة الصغيرة بعد تأجيل مرّات عدّة. ولن تجري القناة أيّ تعديلات على برامجها المنتظرة، بل ستركّز على جذب المواهب اللافتة وتسليط الضوء عليها. فقد استعادت mbc عافيتها قليلاً بعد النجاح الساحق الذي حققه برنامج «ذا فويس كيدز»، وكسر كل التوقعات إن كان في نسبة المشاهدين أو حتى جمال أصوات المشتركين الذين زينوا الموسم الأول من العمل التلفزيوني الشهير. باختصار، في جدول أعمال mbc أربعة برامج متنوعة بين الطبخ والغناء والموضة والمواهب، كلها ستبصر النور تبعاً في الأيام اللاحقة، وأقربها «توب شيف» الذي سيزور المشاهدين قريباً.



إيلي صعب خلال التحضيرات لمرصه

ستعرض برنامج «توب شيف» قريباً قبل شهر رمضان

The Queen (الملكة) لأحلام على قناة «دي» قريباً، لتبدأ من بعدها تصوير حلقات «أراب أيدول 4» كي لا يتضارب البرنامج معاً. في سياق آخر، تنطلق الشبكة السعودية في تصوير الموسم الخامس من برنامج «المعرب مواهب» في أواخر العام الحالي،

سنتقطع mbc الوقت المتبقّي لحلول شهر رمضان بعرض حلقات «توب شيف»، ولكنها لن تكتفي بهذا العمل فحسب. إذ تستعدّ كاميراتاً قريباً لتصوير برنامج Project Runway الذي بدأ التحضير له أخيراً، ولكن موعد عرضه ليس واضحاً. من المتوقع أن يُكشف في الصيف المقبل عن العمل الذي يجمع بعض المواهب في تصميم الأزياء ويشارك في لجنة تحكيمه المصمم اللبناني إيلي صعب.

وسيكون البرنامج بمثابة الحدّ الفاصل حين بدء بث برنامج «أراب أيدول 4». في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، تنطلق عجلة «أراب أيدول 4»، ولن يشهد أيّ تغيير في لجنة تحكيمه التي تتألف من: وأثل كפורي، نانسي عجرم، المصري حسن الشافعي والإماراتية أحلام. فقد صوّرت القناة السعودية العام الماضي

زكية الدبراني تعيش قناة mbc حالياً في سباق مع الوقت. مع اقتراب شهر رمضان، بدأت الشبكة السعودية التحضير لأربعة برامج دفعة واحدة، على أن تحدّد قريباً موعد بثّ كل واحد منها. بعد اختتام برنامج «ذا فويس كيدز» (السبت المقبل 20:00)، تنشغل القناة بتصوير برنامج «توب شيف» الذي يصوّر حالياً في أحد فنادق دبي الفاخرة العمل التلفزيوني المنتظر متخصص في الطبخ، وسبق أن عرضته قناة lbci عام 2011.

ما يميّز البرنامج أنه يُخاطب جميع الذواقة والمهتمين بفنّ الطبخ، وتدور حلقاته في إطار المنافسة على تحضير أطيب الوجبات. وطبعاً ستكون هناك لجنة تحكيم متخصصة في هذا المجال.



## نزيه أبو غصن يوهيات ناقصة

### كذب صريح

«رسالة إلى مسقط رأسي»

أرجوك، سامحيني!  
أنا لم أُرِ لكَ ظهري لأنني قليل الوفاءٍ وعتيم  
الرحمة بل لأنني (بسبب ما تعرفينه من رداءة  
طبعي وهشاشة رنتي) كنتُ في حاجةٍ لأنْ أبصق.  
ولم أنفضُ غبارك الكريم عن حذائي لأنني  
أستخفُّ بقداسةِ تراكبِ وزبل بهائمك،  
بل (قلتُ لنفسي): ربما يكونُ، خلف ذلك الجبلِ،  
تراثٌ آخرُ يستحقُّ مني بعضَ التقديسِ، وما يلزمُ  
من الاحترام الواجبِ تجاه الديارِ والمنازلِ المضيفة.  
ولم ألعن أجدادك، وبطاركتك، وقضاتك،  
وصيارفتك، وسدنة معابدك، وأمهااتك، وأبناءك،  
ومرضعاتِ أبنائك... لأنني لا أكنُّ الاحترام الكافي  
لأشجارِ أنسابك وسلالاتك الرفيعة.  
بل فقط، كانت الحماسة تنخرُ في دماغي، وطيشُ  
المحبِّين يُزعزعُ إيمانَ العاشقِ عديم الخبرةِ وفقير  
التجربة.

أبدأ، لا...! لهذا سامحيني!

سامحيني لأنني بتُّ أعرف الآن (مثلما تعرفين  
أنتِ) أنه، مهما كبرت الخطيئةُ وطال الوقت:

الخاطيء يتوب،

والكريمُ يوجدُ بالمغفرة،

والزمنُ كفيلاً بما تبقى.

سامحيني... وانتبهينا!

2015/3/17



عملت مجموعة من المرفعين الفنيين التابعين لجمعية «اصدقاء فلورنسا» على تنظيف عدد من القطع الفنية الموجودة في «غاليري أكاديميا» في المدينة الإيطالية، بينها «ديفيد» (1501 - 1504) أحد أشهر تماثيل مايكل أنجلو (1475 - 1564). (البيرو بيزولي - اف ب)

## صورة وخبير

METRO  
يقدم  
**هيشك بيشك شو**  
سنتين... ومستمرزون

سنتين...  
بخزي العين

Hishik Bishik Show in Metro al Madina  
Hamra Street, Sarolla Bldg, minus 2  
Doors open at 9:30 p.m.  
Show starts at 10 p.m.

هشك بيشك شو في مترو المدينة  
الحمراء، بناية السارولا، الطابق 2-  
تفتح الأبواب الساعة ٩:٣٠ مساءً  
يبدأ العرض الساعة ١٠ مساءً



### صور بلاك طريبه تحية إلى بيروت

بعد فوزه بالجائزة الأولى في مهرجان Photomed هذه السنة، يفتتح بلال طريبه (الصورة) معرضه «فوتوغرافيا الشارع، فن الشارع» مساء غد الخميس في Café Vert (الجميزة - بيروت). المعرض الذي يتمحور حول الشارع وفنونه ليس جديداً، إذ سبق أن شاهدناه ضمن مهرجان «فنون الشارع» في «المعهد الفرنسي في بيروت» العام الماضي. صورته بالأبيض والأسود تلتقط يوميات بيروت، وتفاصيل شوارعها وهي بمثابة «تحية إلى المدينة وإلى سكانها وفنانيها»، وسيستمر عرضها حوالي شهرين.

«فوتوغرافيا الشارع، فن الشارع»  
لبلال طريبه: ابتداء من الغد -  
Café Vert (الجميزة - بيروت).  
للاستعلام: 01/568717



### «ديلي مايل» تهاجم استوكهولم واللاجئين

أكدت السفارة السويدية في لندن أن صحيفة «ديلي مايل» البريطانية تهاجم استوكهولم من خلال حملة البروباغندا المعادية للاجئين التي أطلقتها أخيراً. في تقرير أرسلته إلى وزارة الخارجية السويدية، قالت السفارة إن الصحيفة تصور السويد على أنها «غيبية» بسبب استقبالها أعداداً كبيرة من اللاجئين. وبسبب وكالة TT السويدية، فقد حظيت مواد موقع «مايل أونلاين» عن السويد بـ «مئات التعليقات العنصرية». في المقابل، أوضح مسؤولون سويديون لـ «غادريان» أن هذا النوع من التقارير «روتيني»، فيما رفض المتحدث باسم السفارة السويدية في لندن التعليق على الموضوع لـ «إنديبندينت».



### بثينة عتيق عن الإعلام والطائفية

يستضيف «معهد المعارف الحكيمة» اليوم لقاءً حوارياً حول الإعلام والانحياز الطائفي والمذهبي، تديره الإعلامية اللبنانية بثينة عتيق (الصورة)، المعروفة بثقافتها وانفتاحها وعمق إدارتها للحوارات. قبل بدء حوار عتيق مع الحاضرين، ستحدث ثلاث شخصيات حول هذا الموضوع الراهن. البداية مع صاحب وكالة «دلنا» للأبحاث والدراسات المعققة محمود حيدر، يتبعه مدير الدراسات والمنشورات اللبنانية في «الوكالة الوطنية للإعلام» خضر ماجد، ثم الكاتب السياسي نصري الصايغ.

«الإعلام والانحياز الطائفي والمذهبي»: اليوم - 16:00 - «معهد المعارف الحكيمة» (سان تيريز - الحدث). للاستعلام: 05/462191